



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR>



32101 021664980





Tafsīr sūrat  
Yūsuf

الشَّيْخُ ابْنُ بَشِيرٍ  
 الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَزَالِي  
 الطُّوسِي الْأَشْعَرِي الشَّافِعِي جَلَّالَهُ قَدَّرَهُ  
 تَمَنَّى أَنْ يُجَيَّ عَلَى الصَّحَابَةِ الْأَقْدَامِ وَرَفَعَهُ  
 شَانَهُ بِأَنْ يُكَبِّرَ الْأَقْدَامُ قَدْرَهُ وَلَيْسَ  
 خَيْرُكُمْ إِلَّا بِجَاهِ طُوسٍ وَتَأْيِيدِ بَوْرٍ وَفَرْعِ  
 عَلَى أَمَامِ الْحَمَّانِ أَبِي الْعَالِي الْجَوْنِيِّ وَانْقِلَابِ  
 خُرَاسَانَ إِلَى بَغْدَادٍ مِنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ أَرْبَعًا وَفَوْضِ  
 الْيَمِينِ بِأَسْرَدِ سِرِّ النِّظَامِيَّةِ وَتَدْرِيسِهَا وَ  
 أَقَامَ بِبَغْدَادٍ عَشْرِينَ سَنَةً عَادَ إِلَى وَطَنِهِ وَ  
 أَخْبَارُ حُلُوهُ وَأَعْلَانُ النَّاسِ وَانْتِحَالُ إِلَى  
 الدُّنْيَا الْآخَرَى بِمَوْلَانَيْنِ بِأَرْبَعِ عَشْرَ سَنَةً  
 الْآخِرَةَ مِنْ خَمْسِ خَمْسَاءُ وَبَقُضَ  
 بِجَارِي حَوَالِهِ لِأَسْعَدٍ وَفَخْرٍ  
 بِصِدْقِهِ مِنْ الْأَيْمَانِ

هو الله تعالى  
نفسه في يوسف  
لا يؤحى ما الغزل

2273

69

2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي شهدنا المكنونات بوحدايته ولاننا المصنوعات  
لعظمته وخضعت الجبابرة لقوته ورزقته كل حتى تنفثه فالاشباح على  
بساط خدمته وافقه والابرار على سرادق محبته عاكفه والابصار  
من الشوق اليه واكفه والقلوب من الصدود خائفه سقاهم  
بكأس محبته دافعا فازدادوا الى لغائته اشتياقا والهيب في احتياهم  
نار الوجد فاحترقوا احترقا وامطرت عيونهم دموعا فاندفت  
اندقا فباطنهم من النار حريق وظاهرهم من ماء الوجد غريق ومحبهم  
من الحية يهيق ومناهم الى الوصال طريق مشربوا بطار واجباد  
ظلم من اعينهم الكرى ولقد ذاقنا مواسكارى ولو يطلبوا سوى  
الحبيب بدلا من الوردى وانا بوالى الله لهم البشرى فاطمان



32101 021664980

محبوب في ملكوت الجلال طائر وارواح في مشاهد البيان زائرة  
 ليس لهم مع الخلاق سكون ولا الى الحناق ركون واحد لا يضرب عنه  
 شيء اذ قال له كن فيكون ( قال الشيخ الامام الاجل ابو حامد  
 الغزالي ) ( حكاية ) ( قال ابن عثيمين رضي الله عنه انت طائفة  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن قوم لا نضرب  
 الى الكتاب العلوم وما بيننا من قراء كتب الاولين وانا وابونا عبد  
 الاصنام الفان في سنة فكيف نؤمن بك وما سمعنا من ابائنا ان  
 الله تعالى ارسل رسولا الى خلفه من جنسهم ) ( فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله تعالى قد علم انكم لا تهتدون الى ما ملتم فانزل  
 الله تعالى ) ( هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم ) ( قال صم  
 لهم فاستلوا اهل التوراة والانجيل فاتهم بخبر ونكروني قال ابن  
 عباس فانصرفوا واجتمعوا في دار عشرين بن ابي جهل فكتبوا  
 كتابا الى كعب بن اشرف وابن يامين ومالك بن النضير وحي بن الخطيب  
 ذكروا جميع ما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم من نعمه و  
 صفاته وقالوا اظهر فينا رجلا من شانه وصفته وفصاحته كتب  
 كتب وهو يدعي النبوة فاخبروا عنه ان كان عندكم خبره قالوا ط



كُتِبَ عَنْ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ الْمُسَرَّلُ لَانْتَهُم قَالُوا لَنْ مَجْدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مِنْ ثَلَاثٍ نَفْسُهُ فَقَالُوا إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (قَارِلُ  
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَيْهِ) (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أُنْجَسَتْ  
 وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (الْإِنشَانُ) (فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (سَمَاءٌ وَأَنَا وَسَمَاءٌ فَمَاذَا قَالَ) (بَارَكَ  
 الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِكَ) (وَسَمَاءٌ كَمَا قَالَ) (الْمُحَمَّدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِكَ الْكِتَابَ) (وَسَمَاءٌ حِكْمًا فَقَالَ) (بَشَرٌ وَالْقُرْآنُ  
 الْحَكِيمُ) (وَسَمَاءٌ مَهْمِنًا فَقَالَ) (وَمُهْمِنًا عَلَيْهِ) (وَسَمَاءٌ  
 مَجِيدًا فَقَالَ) (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) (وَسَمَاءٌ عَزِيزًا فَقَالَ) (وَأَنَّهُ  
 لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) (وَسَمَاءٌ حَكِيمًا فَقَالَ) (كِتَابٌ حَكِيمٌ فَإِنَّهُ) (وَسَمَاءٌ  
 نُورًا فَقَالَ) (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ نُورًا مُبِينًا) (اخْتَصَرْنَا أَسْمَاءَهُ ثَلَاثًا  
 بِطُولِ الْكِتَابِ وَأَمَّا فَضَائِلُ قَارِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْظُرُ أَنْ لَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ فَهُوَ كَالْمُسَهَّرِ  
 بِالْقُرْآنِ وَقَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ تَخَصَّصَ بِخَصْنٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ  
 عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ  
 بِأَلْفِ عَشْرٍ وَبِأَلْفٍ عَشْرٍ وَبِأَلْفِ عَشْرٍ مِنْ قُرْآنِ الْقُرْآنِ فَقَدْ

اوتى تلك النبوة ومن فزع نصف القرآن فمداوتى نصف النبوة ومن فزع  
 ظلى القرآن فمداوتى ثلث النبوة ومن فزع القرآن كله فمداوتى  
 النبوة كلها الآية لروح اليه ومن فزع القرآن نظرا فله عند الله تعالى  
 اجر الف شهيد ومن فزع القرآن ظاهرا اعطاه الله ثواب الانبياء والمرسلين  
 بغير عرق لا يدرك فمداوتى واحد ولا يبلغ منها ومن فزع سور من القرآن  
 حتى يجمعها باطنها وظاهرها عن الله تعالى له شجرة في الجنة لو ان عبد  
 خرج من ظل ورفة منها ادركه الهرم قبل ان يقطع ظل تلك الورقة  
 فقال لغارى القرآن بكل اية يفرها دجاجة ما بين الدريجين كما  
 العلم والثرى ومن فزع القرآن جعل الله تعالى يده وبين النaris  
 خادق عرض كل خند ومسيرة الف سنة اهل القرآن اهل شرف  
 الله تعالى خاصة من والاهم فقد والاله ومن والاله فقد وال  
 الله ومن وال الله فله الجنة ومن عاداهم فقد عاداه ومن عاداهم  
 فقد عاداه ومن عاداه الله فله النار (الحكايات) (في فضائل  
 القرآن وفاربه قال الاصمعيلى ايت اعرابيا بالبادية وبين  
 سيف مسلوط فظنت انه مكران فقال له انزع ثيابك ولا تخرب  
 بينك بونك فملك له اندرى من انا فقال ليس عند قطع الطريق

كرم الله وجهه  
 وارضاه عنه  
 محمد بن عبد الله  
 بن عبد الله



معرفه لاحد ولو عرفك لانك انت المعرفة فقلت له اما تعلم ان الله قال  
 بطالبك فيما تفعل به فقال لا بد لي من الرزق ان طالبني بفعل طالبني  
 برزني فقلت له كانتك تطلب رزقك على الارض فقال انا اطلبه منك  
 اما سمعت قول الله تعالى (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) قال  
 فري السيف من يدن فقال استغفر الله رزقي في السماء وانا اطلبه في  
 الارض فلم يستقم كلامه حتى ظهر بين يديه رعيان خازان وقصعة مرفه  
 حاق فظهر ذلك من حسن بطنه وصد ريشته قال فالتفت الاعراب  
 فقال هداك الله تعالى كما هديني الى الرزق فجرت من شانه فانصرف  
 باكا متحجبا من شانه بقدر الله عز وجل ولا عجب من ذلك لانه قادر  
 فلا كان العام القابل حجب مكه فلقبه فزايته بعد ذلك في الطواف  
 فعرقي فقال له او ما كنت صحبتني بالباديه قلت نعم قال له وما اسمك  
 قلت انا الاصمعي قال يا اصمعي من ذلك الوقت الى يومنا هذا يا بطني في  
 كل ليلة رعيان وقصعه مرفه حاق فاذا اكلت بقي القصعة عندك  
 وانا من ذلك الوقت على العباد وورعيتي يزداد فيها كل ليلة الى الان فلما  
 اصحت وجدت قصعه مرفضة وعندك الان فصاع كثير فقلت له فلم  
 لا تسفها لاهلك قال عاهدت الله تعالى من ذلك الوقت ان لا اتفعل

شينا الا بامر الله تعالى فما امرني بشئ فقال لي يا اصمعي زدي من ذلك  
 الثغر شيئا قال لا اصمعي ويحك يا اخا العرب ما هو شعرا تهما هو كلام الله  
 تعالى ثم قرئت (فَرَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اِنَّهُ الْحَقُّ) (الاية فلما سمع  
 الاعراب ذلك تغير لون وجهه وارتعدت فرائضه فقال من الجاه  
 الكريم الى الحلف حتى يحلف ثم وقع على وجهه فحركه فوجد نه ميتا  
 قال لا اصمعي فاذا انا بهاتف يقول لا من اراد ان يصلي على ولي من اوليائنا  
 الله تعالى فليصل على هذا السبدوي قال ففضلناه وكنناه ودفناه فرائه  
 في المنام بعد الاسبوع على هيئة حسنة ظلت له بماذا بلغت الى هذه  
 المنزلة قال باسما عى لقرائتك القرآن وبتقني الصادق قال  
 حصص بزخايات رحمة الله مات رجلا في جوارى وكان من اهل الفسق  
 فرائه في المنام كانه في الجنة فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال غفر  
 لي قلت بماذا او ما كنت فاسفا او ما كنت خاطئا قال اسكت لا يكون في  
 القرآن خاطئا ولا فاسفا فقلت او ما كنت تحسن من القرآن قال كنت  
 احسن سورة يس والذخاين وقد بلغت بسورة يس الجنان ونجوت  
 الذخاين من التيران) (وعز جنيدين بن محمد رحمه الله) (قال  
 كان في جوارى رجل شرطي وكان بجانا صاحب الحق فاب فحمل الى نا

مبهدي لأصل عليه فابيت عن الصلوة عليه فانصرفوا وصلوا عليه و  
 دفن فرائبه في نائي هو في قبة خضراء فقلت بركت هذه المنزلة  
 وبما ذا نجوت من النار فقال بكثرة فرائبه قل هو الله احد وبانصراف  
 وجهك عن قبل على الحق فقال لي انا قابل المطرودين قبل الحمد بن سنان  
 راحة الله عليه اتي درجة اعلى قال درجة اهل القرآن فانها تبلغ  
 درجة الانبياء قبل له بركت ذلك قال نعم رايت اسنادي في الناء  
 وهو في قبة خضراء وعليه ثياب حر خضراء فقلت عليه فقلت  
 له اين انت يا اسنادي قال في قبة فائحة الكتاب وعلى ثياب سون الواسعة  
 وعما مني سون الاخلاص فهذه بنيتي فقلت اليس كنت تقرأ جميع  
 القرآن قال لو قرأته على الاخلاص لو حدث بكل سورة خلعة خيراتي  
 كنت افرها بين التوريتين كل ليلة عند التمر من حيث لا يسمع مني  
 احد سوى الله تعالى وسائرها احتبان يسمع مني الشامعون فان  
 قيل لم يمتي القرآن فانا لانه مقرون بعضه بعضا (الكثرة)  
 فكما انه مقرون ومتصل فكذلك القاري مقرون وموصل بالله  
 تعالى وكما ان القرآن فوق جميع الكلام كذلك قاريه فوق جميع العابدات  
 وكما ان جميع الخلق عجزوا عن انبياء بمثل القرآن كذلك عجزوا عن انبياء

في بيان علو مرتبة  
 محمد بن سنان

ثوابه وفصله وكان القرآن لا يزيد ولا ينقص كذلك فضل عمله لا  
 يزيد على فضل الانبياء ولا ينقص من فضل الاولياء وليس له ولقاربه بدل  
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له كما تسمعون ان الله كان لسمعه في الدنيا  
 لو انك في الآخرة وانما القرآن تمح من الصف العصيان كما قال الله  
 تعالى (اِنَّ الْحِكْمَةَ يُوْهِدُهَا الشَّيَاطِیْتُ) (وله تعالى) (فُرَا نَاعِرِيَّا)  
 قال ٢٠ احب العرب لثمة لا في عرتي والقران عرتي وكلام اهل  
 الجنة عرتي (قبل) (قام التامل في مسجد محمد بن السماك رحمه الله  
 تعالى ببغداد وسئل درهما على سبيل الصدقة فقال له الشيخ المحض  
 شيئا من القرآن قال نعم احفظ فاتحة الكتاب قال له اقرءها على ضربها  
 فقال يعني ثوابها قال بكم تشري قال بجميع ما املك من العقار واليابس  
 والذائب قال التامل جئت لاستلك درهما على سبيل الافتقار و  
 ما جئت لبيع كلام التجار ثم خرج منها هو بمقي في المقابر اذا مطر  
 سخاب برد قد خل في حجج في بعض المقابر فاذا هو بفارس عليه  
 ثياب خضرو على سرجه بدن دراهم فقال للتامل انما الذي اريد  
 من بيع ثواب فاتحة الكتاب قال نعم وسبك بدن فقال خذ هذه  
 البدن فيها عشرين الف درهم مكوب على احد جانبي الدرهم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (وعلى جانب الاخر فافهم الكتاب انفق من الذمام  
فاذفيت بذلتك مثلها فقال له من انت قال انا بينك الصادق  
فانصرف عني راجعا فوله تعالى لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ بئني  
نعمتكم وتعلمون قال لادين من لا حصل له فضيل بارسل  
الله ليس الخائين من اهل الجنة قال ما اردت بالعقل ضد الجور  
وانما اردت صدا الايمان قال الصحاك يعني لادين من لا حصل  
له وقيل تعقلون يعني تذكرون قال العرب هل عقلت ما الضيعة  
التيك يعني هل ذكرته قال الكلبي اراد به ابن يامين وعبدالله بن  
سلام واباعنة اليماني لانهم حين سمعوا هذه القصة اسلموا  
ومضوا عن اليهودية فله تعالى نحن نقص عليك احسن  
القصص الابه وهذا جواب لنصير الحارث وذلك انه كان  
اخى فريش واشتد عدوانه للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم وكان ليا فوارض الجهم وتجر بها ويشترى قصص الاعجم  
واخبار رستم واسفند بار وملوكهم والكتاب الذي يسمى شاهنام  
وهذا كتاب ختلفه السمارون والمحدثون وابندعوها لتليل قلوب  
الملوك والفرس الى حديثهم وجمعوا من الاكاذيب والاطييل

قصص النبوة  
في كتاب الجلال

تدرون ان النبوة انما  
تكون بالبر والعدل  
وبما يحب الله  
ورسوله

عمل

مفتي  
مفتي  
مفتي

فصل في خبر الحارث بن عجلون وثيق حتى يترجم بالعربية ثم يرجع إلى كتاب الخبر  
في أدبه يوم ويقص عليهم كل يوم من تلك الأحاديث فصة ويجمع عليه  
من قرئ في فادافرع من ذلك يقول ما أحسن حديثنا أم محمد يقولون لا  
هل أننا أحسن حديثنا وأحسن فصة من محمد فانزل الله تعالى في شأنه  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي مَوَالِدَ بَنَاتٍ لِّبُغْلِ عِزٍّ سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُهُمْ عَلَى  
فَلَمَّا اشْتَرَى ذَلِكَ شَكَرَ سَؤَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ فَاذَلَّ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (تَحْتَ تَقَرُّ حَيْكَكَ أَحْسَنَ الْفَصَصِ) (جواب الفقيه) **فصل في الوجع** قال الله تعالى (وَجَعَلْتُ يَوْمَئِذٍ مَسْفُوفًا  
مَنَاجِكُهُ مُتَبَشِّرًا) قال في النظر إلى حسان الوجع عبادة وصلة  
قال بعضهم أراد بذلك أولياء الله وأحبائه وقوله (سِيمَانُ) في  
وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ التَّجَوُّدِ) (قال بعضهم أراد بذلك وجع العلماء لقوله  
النظر في وجه العالم عبادة وقيل أراد به النظر إلى وجع الوالد بن وقيل  
أراد به النظر إلى وجع الشيوخ وقيل أراد به النظر إلى أصحابه و  
الفضلان أحسن لأن فيه أمرا وهما وعدا وعيدا واما الأولان  
وفضلا ووصلا وهما وطرا وعكسا وحبنا ووجوها وحقا وانصا  
وانصلا لا يمكن وتفكرا وحرلا وشررا وعفا با وحسابا وثوابا وعذابا



وحسن وديناود سنا ولطافة وكفاة وحلا لا حراما والفاضل علوم كل  
علم يحتاج الى الفهم (شعر) **نَهَارُكَ بَطَالٌ وَلَيْلَاكَ نَائِمٌ**

وَعَيْنُكَ بِأَمْكَيْنِ عَشْرُ الْبَهَائِمِ تَسْرِي بَيْنِي وَتَسْرَحُ بِالْمُنَى  
كَاسَرِ بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمْ وَسَعَيْكَ فِيهَا سَوْفَ تَكْرَهُهُ خَدَا  
كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَعِيشُ الْبَهَائِمِ

شعر

تَهْمُظُ مِنْ سَنَامِكَ بِأَجْهَوْلِ قَوْمِكَ بَيْنَ زَمَيْكَ مَقْبُولِ  
نُبَّةٌ لِلْسَيِّئَةِ حِينَ نَعْدُوا عَوَانَ تَمُوتُ وَمَنْزِلُ الرِّيَاحِ  
تَصْبِرُ إِلَى الْقَبُورِ بِإِلْحَالِ وَهَوْلِ الْقَبْرِ مَسَلَكُهُ مَهُولِ  
قَالَ الْآخِرُ (شعر) **أَنْتَ فِي غَفْلَةٍ وَمَلِكٌ لِأَهْلِي**

ذَهَبَ الْفُتُورُ وَالذُّنُوبُ كَأَهْلِي لَوْ سَمِعْتَ صَوْنَ بَقِيَّةِ آدَمَ لَعَنَّ لَاتِ  
الصُّورِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى التَّصَوُّرِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ طَمَعٌ تَعَالَى صُورُ  
عَلَمَاهُ وَهُوَ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالرَّيْحُ صُورُهُ عَلَى الرَّيْحِ عَلَيْهِ هُوَ النَّارُ وَالْجَنُّ وَعَلَى  
الْمَاءِ بَقِيَّةُ آدَمَ (فيل) (لبعض الفاسقين) كَيْفَ نَرَى حَالَكَ قَالَ عَشَقْنَا  
صَنَعَ الصَّانِعَ لِأَنَّهُ لَحَبَّ الصَّانِعَ يَمِيلُ إِلَى صُنْعِهِ وَهَنَهُ دَلَّى عَلَيْهِ  
قَالَ فَمَنْ بَشِيرٌ رَأَيْتَ جَارِيَةً حَسَنَاءَ قَطَرَتْ إِلَيْهَا هَذَلْتُ بِأَسْمِ  
الْبَرِّيَّةِ نَكَمَ فَمَا كُوهَنَّ النَّظْرُ إِلَى النَّسَاءِ الْإِجَابُ ثَلَاثُ نَمَ فَقَالَتْ لِي نَظَرْتُ

فان صبح وروزگار  
حسن

في فضيلة المؤذن

الى تلك ما نظرت اليك بهوى نفسي لكر نظرت الى صنع الجبار جل جلاله  
فقال نامنت بالملك الجبار وانا شهدان لا اله الا الله وحد لا شريك  
له واشهدان محمد عبد ورسوله (وسمي اذنان احسن لانه احسن من  
كل شيء وصباح قل الله تعالى عليه وآله وسلم المؤذن من امنا الله  
تعالى والمؤذن اطول الناس يوم القيمة اعنا ما المؤذنون انورا هل  
من بعد الانبياء والعلماء والشهداء لا يخرج المؤذن من الدنيا حتى يرفع له  
في الجنة ومن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء ومن اذن سنتي حشر في  
الشهداء ومن اذن ثلث سنين حشر في زمرة الانبياء المؤذن نور يستغفر  
لهم كل شيء حتى الجنان في الجحاد اذن المؤذن وافقه الملائكة الى ان يرفع  
ولذا فرغ استغفرت له الملائكة الى يوم القيمة من ملك مؤذنا لا  
يعذب في ضيق المؤذن عند سكرات موته لا يرى مكرها واذا دفن لا  
يرى ضفطة القبر وقال اذا كان يوم القيمة وضعت منا من التور  
عليها قباب فنادى مناد ابر القضا والائمة وابن المؤذنون اجلسوهم  
على هذه المنابر فلا روع عليهم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى ما بينه  
وبين العباد من الحساب وسمي صوته يوسف احسن لانه احسن من  
جميع البشر وقبل لا نفضته احسن الفصص سمي الدين احسن لان

ضفطة ضفطا  
من باب نفع زعمالي  
ومن ضفطة انبراء  
بضم نون  
(ربيع)

تعالى واجب على كل نبي شين واثمة واكثر واجب على محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم جميع ما واجب على سائر الانبياء قال الزنج  
 نعم ينبت لك احسن البيان واتماسي احسن القصة لان صاحبها كان  
 الناس وبنال بل انم القصص حسن التي في تمامه (قوله تعالى وان  
 كنت من قبله لراغافلين اختلفوا في معنى هذه الغفلة  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كنت من قبل ما اخبرناك بهذه القصة  
 كما قال الله تعالى (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) (وصفة  
 يوسف ويعقوب ولادهم وقيل رفع الحجاب عن الغفلة قال بعض الحكماء  
 من غفل حجب من حجب طرد وقيل بطن الارض مملو بحجرات وقلب  
 الانسان مملو بخلافات ولا ادري غفلة الاحياء اكتر ام حيرة الاموات  
 شعر) (استغفلة وقلبك لاه ذهب العرو والذنوب كلها  
 قال ذوالنون المصري رايت شخصا متعلقا باسار الكعبة وهو  
 يبكي يقول اعف عني ما فعلت في ايام هفلي فقد كسبتني حسرتي  
 قال فهتف هاتف نحن لا نأخذ العبد بما فعله بالغفلة قال الجلال  
 ما ذكرناك الا عند الغفلة لان العبد اذا كان حاضرا لا يطق بذكره لا  
 مشاهدتك فحب من ذكره وذكرك للغافلين لا للذاكرين قال

بعضهم ما ذكرنا الله فط الأعيان ذكر في ذكر بعد ذكر ما

الصديق رضي الله عنه لا يذكر سواه ولا يعرفه غيره ما مذكور الذكر

أذكر في إنا بني أهلي (أي أهل معرفتي) (شعر)

ذكرناك لا نبي نبيك لحنة وأمون ما في الذكر ذكر ليس في

فلما رأيتك في الوجدان حاضرا وعبدك موجد رب كل كلين

فحاطب موجد غير تكلم ولا حظ معلوما غير عيان

وقد مت بأفون وأفون من همام على قلب من حقايق

قوله تعالى (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت في الكلام

كثير من الحكماء والعلماء كان يعقوب لا يفارق يوسف لئلا يلهو به

شأن المحبين قال ابن الجوزي (رب غلاما شابا بحسن الوجه اخذ بلبه شيخ

بلطه فقلت يا غلام فعل هذا بهذا الشيخ فقال يا هذا انه يدعي محبي

وفقدته منذ ثلثة ايام قال فوقع معشبا على رجلي فلما انضت

فدريت على التهموض مرصفي) (ومما انزل الله تعالى على داود عليه السلام

يا داود ينبغي للحيات لا يفارق باب حبيب على كل حاله) (وفي بعض

الكتب كذب من ادعي محبي ويزكر بلسانه غيره كذب من ادعي محبي و

هو محب لك الطعام والشراب كذب من ادعي محبي ثم خطب به اليه

كتب من ادعى محبتي ثم اذاجر عليه الليل نام عني شعر (عجبا للكهف  
 بنام كل يوم على المحجرام ودغف فلي يوم فارقت روجي  
 فلك باقلب عليك السلام قال الاخر شعر باناما والجليل  
 من كل سوء بدت في الظلم كيف بنام العيون من ملك باينك  
 منه فوائد النعم قبل ما الحكمة في رؤيه يوسف النهار قال بعضهم كان  
 ناما وراسه على فخذه يعقوب على نبينا واله وعليه السلام وهو مفكر في  
 وجهه ويقول في نفسه ائري هذا الوجه احسن ام الشمس والشمس فانبهه هو  
 عند ذلك فقال يا ابي ما قدر الشمس والقمر عند صورتي اني لانيها  
 بجدان لان الشمس هاد والقمر حاد وانا حي من صنع الجواد (قبل  
 رؤيا النهار لا تضح وهذا غلط لان يوسف عليه السلام راها بالنهار وتظن  
 ايضا راها بالنهار ورؤياها بالنهار صحبان فوله تعالى اني رايت احد  
 عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين  
 لما قال يوسف على نبينا واله وعليه السلام (انني رايت احد عشر كوكبا  
 رغو يعقوب عليه السلام رغبة فقال يوسف يا ابي ما هذا فقال ما تقو  
 احد هذه الكلمة الا وقع في الجنة لان الانبياء لا يلبق الا بنبى له الانبياء  
 قال اصحاب الاشارات لا تقل اربع كلمات فتقع في الهلكات لا تقل انا

قاتل يوسف  
 كفيفا يوسف  
 بالانها

زعن  
 زعنار صبح  
 صبحه

ولألى ولا هدى ولا نحن فان الملائكة قالوا نحن ومث عليهم النار  
 فاحرقوا وقال بلبل انا فلن وقال فاروق هدى (تخسف به ويد)  
 وقال فرعون لى فاروق قال يوسف على نبينا والله وعلية السلام (يا  
 ابي اذ رأيت ابي اشد عشر كوكبا) (مبكي يعسوب عليه السلام بكاء شديدا  
 فقال يا ابي هذا موضع الطرب لا موضع الكرب فقال يا بني ما من فرجة الا  
 وبعدها شرحه قال وما ناولها كل لا تنجح الى ناولها فان ويا الدنيا  
 لانهم عظام ان يذكر ويا لاهونه فقال يا ابي ان كنت لك حبيبا  
 فاخبرني عن ناول روباى قال الكواكب اخوتك والشمس انا والارض  
 خالكتك) (شعر) (ارنى حالى الرقاد ومبصرى اخاذران اكونى لى  
 ضرام قال النبى صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى يبشر  
 ائمة الزوايا قال الله تعالى) (لهم البشرى في الجوع الدنيا وفي  
 الآخرة) (معناه في الدنيا اى الرزق بالصالحه وفي الآخرة الجنة  
 قال روبا الصالحين صنادقة ورزوا الطالحين كاذبة وقال  
 من كذب على محمد ا حذبه الله ومن باع حرا عذبه الله ومن هوى  
 والى عذبه الله ومن ابغض اصحابي عذبه ومن كذب في روبا عذبه  
 الله ومن قال القرآن مخلوق عذبه الله ومن انكر روبا الله عذبه الله

او من ايق  
 ووضعا ياضا ووضعا  
 ووضعا اذ السع  
 ضمام  
 يترن  
 (جمع)



ومن كذب رؤيا بكلفه الله ان يعقد بين الخريتين ولا يندرج على الخلا  
من ذلك ايدا فيعذب على ذلك (الحكاية) (عن بعض الملوك  
انه استمر من الندبسم له من مذماته فافشى الندبسم من فسمع من  
الناس ما استمر الى الندبسم فقال للمائل من سمعت قال سمعت من فلان  
فمثل من ذلك الانسان فقال سمعت من فلان الى ان قال الاخر سمعته  
من ندبسم فلان قال فامر بندبسمه ان يصلب وكتب عليه خطه و  
علمه في عنقه هذا جزاء من يفسد ستر الملوك) (شعر)

وَمَنْ صَبَّحَ الْمُلُوكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَدَا فُضِيَ إِلَى عَمَلٍ يَجْهَلُ  
فاذا كان افشاء ستر الملوك بوجوب العقاب فكيف افشاء ستر الخلق  
فقلت الحمد لله رحمة الله عليه (سيري ادق من القراط وعلونا  
في الخلاط وفضل حق وديرا بتي لجان في سيم الحياط وانا الذليل  
سبابكم مثل النفس في البساط. حكى ان بعض الثاقلين ففعل  
باب رابعة العدو به وقال انه جائع فقال ارجع با كذاب ان الجوع  
لا يضعه مولانا الا عند اصحاب الامانات) (شعر)

لَوْ كَانَ الْجُوعُ بَيَّاعُ فِي الْأَنْوَاقِ مَا كَانَ لَطَالِبِ الْأَخْرِاقِ يَسْتَرْبُوا  
وَلَقَدْ قَالَ يَا بَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى الْخَوَلِكِ

فَيَنْفِي لِمَا حَبَلَ بِلِسَانِهِ عَنْ اخُوتهِ وَاقَارِيهِ فَكَيْفَ لَا يُفِيضُ عَنْ  
 الْاِجَابِ فَيَكْبِدُ وَاللَّهِ كَيْدًا فَقَالَ الْاِيْمَانُ الْاِيْمَانُ لَا يَكْبِدُ  
 فَقَالَ اِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَضَعُ جَرَمَهُمْ  
 عَلَى الشَّيْطَانِ (النِّدَاءُ عَلَى وَجْهِ نِدَاءِ النُّبُوَّةِ وَنِدَاءِ الْاِجَابَةِ وَنِدَاءِ الْكِرَامَةِ  
 وَنِدَاءِ الْوَحْشَةِ وَنِدَاءِ الْمَضْرُوقِ وَنِدَاءِ الْغَرِيْبِ وَنِدَاءِ الْبَشَارَةِ وَنِدَاءِ الْوَحْشَةِ  
 وَنِدَاءِ الْعُقُوبَةِ وَنِدَاءِ الْمُهَيَّبَةِ وَنِدَاءِ النِّعْمَةِ وَنِدَاءِ الرَّقْبِ وَالْعِبَادَةِ  
 فَنِدَاءِ النُّبُوَّةِ لِادَمَ وَنِدَاءِ نَحْشِهَا الْاِيْمَانُ كَمَا فِي نِدَاءِ الشَّيْطَانِ  
 وَنِدَاءِ الْاِجَابَةِ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَمَّ يَخْبِرُ  
 وَنِدَاءِ الْكِرَامَةِ لِابْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَيْنَاهُ اَنْ يَا اِبْرَاهِيْمُ فَصِّدْ  
 الرُّؤْيَا) (وَنِدَاءِ الْوَحْشَةِ لِیُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (فَنَادَى فِي الظُّلُمِ  
 اِنَّ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اَنْتَ اَكْبَرُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ) (وَنِدَاءِ الْمَضْرُوقِ لِابْرَاهِيْمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ) (وَاَبُو بَكْرٍ نَادَى رَبَّهُ اَنْتَ مَسِيحُ الْفُتْرِ) (وَنِدَاءُ الْغَرِيْبِ  
 لِرُكْبَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (اِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا) (وَنِدَاءُ الْبَشَارَةِ  
 لِمَرْيَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا اَلْاُخْرَى) (وَنِدَاءُ الرَّحْمَةِ  
 لِامَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ اِذْ  
 نَادَيْتُكَ وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) (وَنِدَاءُ الصُّفُوَّةِ لِاهْلِ النَّارِ) (وَنَادَى

أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (وَنَدَاءُ الْمُهَيَّبَةِ لِأَهْلِ النَّارِ وَنَدَاءُ النِّعَةِ  
 لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ) (وَنَدَاءُ الرَّفِيقِ وَ  
 الْعِبَادَةِ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) (وَجِدَادُ مَنْ نَدَاهُ  
 الْمَغْفِرُ) (ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ) (وَوَجَدَ نُوحٌ مِنْ  
 نَدَائِهِ الْإِجَابَةَ) (فَلَنِعْمَ الْجُيُوسُ) (وَقَوْلُهُ سَجَانُهُ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ  
 نَجَّيْنَاهُ) (وَوَجَدَ بَرَاهِيمَ مِنْ نَدَائِهِ الْمُنْدِبَةَ) (وَقَدَّيْنَاهُ بِذِي عِزٍّ عَظِيمٍ  
 وَوَجَدَ هُودٌ مِنْ نَدَائِهِ الْخِجَاءَ مِنَ الظُّلُمَاتِ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ  
 مِنَ الْعَذِيمِ) (وَوَجَدَ يُونُسَ مِنْ نَدَائِهِ الشُّغَا وَالرَّحْمَةَ) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
 فَكُنَّا مَآبَهُ مِنْ ضَرَّتِهِ) (وَوَجَدَ زَكَرِيَّا مِنْ نَدَائِهِ الْوَلَدَ مَعَ النَّبِيِّ) (إِنَّ اللَّهَ  
 يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ) (وَوَجَدَ مَرْيَمَ مِنْ نَدَائِهَا الْمَسْجِعَ مَعَ الْآبَةِ) (وَ  
 جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَةً آيَةً) (وَوَجَدْنَا مَعَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمُ مِنْ نَدَائِهِمُ الرَّحْمَةَ) (وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ) (وَوَجَدَ يُونُسَ مِنْ  
 نَدَائِهِ الْمَلِكَةَ) (وَكَذَلِكَ مَثَلُ الْيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) (فَاسْمَعْتُ كَلَامَ  
 يُونُسَ مِنْ دُونِهِ) (أَخَاكَ أَمْ تَسْمَعُونَ فَافْتَحُوا إِلَى إِخْوَانِهِ عِنْدَ مَا عَادُوا  
 مِنَ الْقَهْرِ) (فَقَالَتْ لَهُمْ وَبَلَّكُمْ الشَّجْبَ عَلَيْكُمْ وَالرَّحْمَةَ لِيُوسُفَ وَالْأَقْبَالَ  
 عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ مِنْ أَفْئَاءِ الشَّرِّ) (وَالنَّكَتَةُ

اذ لم يرض من الخلو فبين ان يقضى ستر محلو ويكفي برضى عن نفسه ان يترك  
 ستر الفاسقين قال البحر البصري رحمة الله عليه دخلت حلى<sup>البحر</sup>  
 وهو برضى بقول شعر (باسم مجنون بنى عامر هواء فكنتم تظنون  
 فيت يوحدي اذا كان يوم القيمة نوذي من فيل الهوى نقدت  
 وحدى قلت له يا ابا بكر ما اري فيك علة غير اظهار الوجود  
 قال يا اخي كيف يستفهم الخ على اثار البر لا يستفهم حق لا يحزنه نفس  
 ثم صاح صيحة عظيمة فقال له الفتى من الجحش العلة في نفسه<sup>لا</sup>  
 نون اظهار اسرار اربعة امر شمعون اظهار ستر يوسف عليه السلام  
 وامرأة نوح اظهار ستر نوح وامرأة لوط اظهار ستر لوط وحنيفة بنت  
 عمرقون الله فها اظهار ستر المصطفى صلى الله عليه وسلم والله تعالى  
 شكى الى ثلاثة منهم واخفى سر الواحد فتكى من امرأة نوح وامرأة لوط  
 قال الله تبارك وتعالى (وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح  
 وامرأة لوط) (روى في حنيفة) (واذا استر النبي الى بعض أزواجه  
 حديثا) قال ابن عباس القصة واجتمع اخو يوسف فمداد ريسيل وحمل  
 كيف يجهالون في امره (النكته) (اجتمع اهل نوح على قتله ففرق الله  
 جمعهم واجتمع الازغور على قتل موسى ففرق الله جمعهم واجتمع اليهود

باسم مجنون بنى عامر

من باب قول خرد

باسم هواء

اظهروم

(مصح)

في امر

افشين سر

ابعد

على قتل عيسى ففرز الله جميعهم واجتمع اهل مكة على قتل محمد صلى الله  
 عليه وسلم ففرز الله جميعهم واجتمع اخوة يوسف على قتله ففرز الله  
 جميعهم وانت كذلك يا مؤمن اذا اجتمعت الشياطين ففرز الله جميعهم  
 كما قال الله تعالى (اِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا) (النكهة)  
 يا اهل نوح ليس لكم على قتل نوح سبيل فانه بقي يا نمرود ليس  
 قتل ابراهيم سبيل فانه بقي وخابلي يا فرعون ليس لك على قتل موسى  
 سبيل فانه بقي وكلي يا يهود ليس لك على قتل عيسى سبيل فانه  
 روي كلني يا اهل مكة ليس لكم على قتل محمد سبيل فانه بقي و  
 جيبى يا شمعون ليس لك على قتل يوسف سبيل فانه بقي وصديقي  
 يا ابله ليس لك على اضلال المؤمنين سبيل فانه لم اوليائي (ر)  
**فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا** (اي يحيدوا لك حيدا) **فَصَلِّ فِي الْحَدِّ**  
**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (ان الحد باكل الحسنات كما ناكل  
 النار الحطب الحسود عن الرحمة مهجور وبصيح وبمبي غير ماجور الحسود  
 لا يسود الحساد جاهد لانه لا يرضى بفضاء الواحد الحساد مشترك وله  
 وزر والشركين لانه محمد عطاء مولاة الحسود يعيش حزينا ويموت حزينا  
 الحسود فقير وعند الله حفيظ عارمة الحسود شيطان اذا حضرته اشي

في الحسود

عليك واذا غبت عنه اغنايك الحود لا تشم رائحة الجنة الحود كوز  
وفي القبة غير مغفور (الحكاية) (روى ان موسى بن عمران عليه  
السلام على طريق الطور فعرفه فرفع عصاه لضربه بها فقال يا موسى  
اني لا اخشى العصا ولكن اخشى قلبا فيه الصفا فقال له موسى وما علاقه  
الصفا قال ترك الحسد وحفظ الحمد وانتظار الرصد يعني الصراط المستقيم  
او صيبت بأربعة اشياء اياك والحسد فان ما يبيل قتل ما يبيل فكفر بالله  
شوم الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت من اجل الكبر واياك  
وان تخلو بامرأة ليس بينكما ثالث فاني ثالثكما وهم ان يتكلم بالآخرى  
فنزله جبريل وقال لا تسمع منه الرابعة فقد تمت الكلمة (ارث  
الشيطان للإنسان عدو مبين) (يضلهم ويغويهم مبين اي ظاهر  
العداوة بين الخصماء قوله تعالى **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ**  
**وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ**) (فصل في فضل  
العلم عن انشرب مالك ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يخرج العبد في طلب العلم حتى يعقبه الله تعالى من قبل ان يخرج  
باربعين سنة ان الله تعالى زين عشرة من الانبياء بعشر انواع من  
العلوم فالعلم اجل من كل شيء قال الله تعالى) (يرفع الله الذين آمنوا)

في فضيلة العلم  
ما يبيل قتل ما يبيل



فضل العلماء  
في الدنيا والآخرة  
بجميع درجاتهم

الثناء المنصور  
مثل الشان الله في الخلود  
بجميع الأثناء في  
الخيرة فاقته  
(المجمع)

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (فللعلماء في الدنيا والآخرة  
درجات فآما درجات الدنيا فدرجة العزّة والطهبة والكرامة و  
الحبة والشرف والفضل والامانة والوفار والثناء والثناء وآما  
درجة الآخرة فدرجة العطاء والبهاء والرضا واللّقاء والاجر الكبير  
الفضل الكثير والرحمة والعطاء والنعمة والشفاعة وبضعيف  
الحسنات ودرجة الزيادة فاعطى ادم علم الاسماء قوله تعالى) (ر  
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) (واعطى ادريس علم العلم والكتابة واعطى نوح  
علم الشريعة قوله تعالى) (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) (واعطى  
ابراهيم علم الجدل والمناطرة قوله تعالى) (النَّزِيلِ الَّذِي جَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ  
فِي رَبِّهِ) (واعطى داود علم الحكمة قال الله تعالى) (وَأَنَّا اللَّهُ الْمَلِكُ  
وَالْحَكِيمُ) (واعطى سليمان علم النطق قوله تعالى) (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَ  
الطَّيْرِ) (واعطى موسى عليه السلام علم المناجات قوله تعالى) (وَكَلَّمَ  
رَبُّهُ) (واعطى الخضر علم الباطن والفراة قوله تعالى) (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ  
لَدُنَّا عِلْمًا) (واعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جميع العلوم وانواع  
الحكمة قال الله تعالى) (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُن تَعْلَمُ) (واعطى يوسف علم  
مناويل الرؤيا قال الله تعالى) (وَبَعَلَّمَكَ مِنْ فَاوِيلِ الْآخَادِيثِ) (كما

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (١)  
 بَصِيْقُ الْقَدَرِ لِلَّهِ وَالْحَكْمَةُ لِلَّهِ وَالْإِرَادَةُ لِلَّهِ وَانَّهُ لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ وَلَا يَجَاوِزُ  
 أَحَدٌ وَلَا يَدْرُكُهُ أَحَدٌ وَالْغَلْبَةُ لَهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرٍ بَعْضُ لَيْسَ لِأَحَدٍ  
 قُوَّةٌ وَإِرَادَتُهُ إِرَادَةٌ وَلَا قُوَّةٌ حَكْمُهُ حَكْمٌ وَلَا قُوَّةٌ قَدْرُهُ قَدْرٌ (الْقِسْطُ)  
 ثُمَّ سَارَ وَيُوسُفَ وَقَالَ اخُوْنُهُ أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْنَا وَارْتَبِعْنَا بِمَعْنَا  
 فُطْمَنَكَ الْكَذِبَ مِثْلَ هَذَا الْكَذِبِ فَكَفَّ رَأَيْتُ الرَّبَّ بِأَقَالٍ فَكُنْ بِرُؤْيَا  
 رَأَيْتُ طَوِيلًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُمْ رُؤْيَايَ خَالَفْتُ وَعَدَائِي وَإِنْ  
 أَبَيْتُ كَذَبْتُ لَهُمْ وَلَا يَلِيغُنِي الْكَذِبُ وَمَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ فِي قَوْلِهِ  
 بَعْضُ أَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُكَ وَيَعْقُوبَ الْأَخْبَرْتُ نَارَ رُؤْيَايَ قَالَ لَيْسَ كَذِبًا  
 وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْبَكَارِ اعْظَمُ مِنَ الصُّفُوفِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ عَلَى الصُّفُوفِ لَا يَشْمُ رَاحَةُ الْجَنَّةِ مِثْلَ الْمَعَاقِ أَعْلَى مَا شِئْتَ مِنْ  
 الطَّاعَةِ فَإِنَّكَ غَيْرُ مُجَاوِرٍ رِضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ وَنَحْلَةٍ  
 سَخَطَهُمَا وَمِنْ عَقِّ وَالِدَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَشَدَّ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 لِلْعَاقِ إِذَا دَفِنَ الْعَاقُ الْمَنَافِقُ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ إِذَا قَالَ الْعَاقُ  
 يَا رَبِّ يَقُولُ اللَّهُ لَا تَبْتَكَ وَلَا تُعَذِّبْ الْعَاقُ شَرِبَكَ الْمَشْرِكُ فِي الْوُزْرِ  
 الْعِقَابُ رَجَاءُ الْعِبَارَاتِ وَالْإِنشَارَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا يَا أَبَانَا

٩  
 فِي عَقْرِ الْكَذِبِ

مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ فَلَمَّا قَالُوا مَا لَكَ اهْتَزَّ رُكْبًا  
 وَاصْفَرَّ وَجْهَهُ وَاصْطَلَّتْ أَسْنَانُهُ وَتَحَرَّكَ جَوَانِبُهُ كَأَنَّهُ عِلْمُ مَا فِي نَفْسِهِمْ  
 الشَّرْقَالِي - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا فَرَاةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ فَرَاةٌ فَلَا بَيْتَاءَ أَوَّلَهُ بِالْفَرَاةِ نَفْسٍ أَرْبَعَةً  
 نَفْسٍ فِي أَرْبَعَةٍ نَفْسٍ فَكَانَتْ فَرَاةُهُمْ صَادِقَةٌ نَفْسٍ بِعَقُوبِهَا وَوَلَدَهُ فَكَانَتْ  
 فَرَاةُهُ صَادِقَةٌ وَنَفْسٍ أَبُو بَكْرٍ فِي عَمْرٍاءِ اسْتَحْلَفَهُ فَكَانَتْ فَرَاةُهُ صَادِقَةٌ  
 أَيْ مِنْ اسْتَحْلَفَهُ عَنْهُ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَالِ  
 أَحْبَابِهِ فَكَانَتْ فَرَاةُهُ صَحِيحَةً وَخَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْضًا فِي النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ فَرَاةُهَا صَادِقَةً وَزَيْنَبُ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 فَكَانَتْ فَرَاةُهَا صَادِقَةً عِلْمُ بِعَقُوبِهَا مَا فِي نَفْسِهِمْ لِأَنَّهُ رَأَاهُمْ عَلَى صُورَةِ  
 الذَّنْبِ فِي مَنَامِهِ (الْإِسْثَانِ) (بِعَقُوبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْعَصَةِ  
 عَلَى صُورَةِ الذَّنْبِ وَبُيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ الثَّوْبَةِ عَلَى صُورَةِ الْكَوَاكِبِ فَالذَّنْبُ عَلَى  
 صُورَةِ الذَّنْبِ وَالثَّابِتُ عَلَى صُورَةِ الْكَوَاكِبِ) (الْإِسْثَانِ) (بِعَقُوبِ رَأَاهُمْ  
 فِي عَمْرٍاءِ وَبُيُوسُفَ رَأَاهُمْ عِنْدَ الْخَاتِمَةِ وَالْمَدَارِ عَلَى الْعَاقِبَةِ فَكَانَ بَعْضُهُم  
 النَّاسُ يَكُونُ عَلَى الْعَاقِبَةِ وَأَنَا بَكِي عَلَى الشَّابِقَةِ فَاللَّهُ تَعَالَى) (إِنَّ الَّذِينَ  
 سَبَقَتْ لَهُمُ الْحَقُّ) (سَبَقَتْ لَهُمُ الْعَنَابَةُ فَوَجِبَ لَهُمُ الْوَلَايَةُ فِي الْإِسْثَانِ)

(ثَالِي) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ) وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ اِيَّاكَ  
 اِنَّ اللَّهَ ثَالِي الْجَرَى عَلَى السَّنَمِ النِّصْحَةُ لَانِ فَعَلَهُمْ كَانِ سَبَابَ الْمَلِكِ  
 يُوسُفَ لَانَهُمْ كَانُوا يَضْمُرُونَ لَهُ فُضْلَ الْخِيَانَةِ وَيُظْهِرُونَ لَهُ الدِّبَانَةَ  
 وَالنِّصْحَةَ فَانَ اللَّهُ ثَالِي فَعَلَ عَلَى أَوَالِهِمْ لَاعِلَى أَوَالِهِمْ لَانِ اللَّهُ ثَالِي  
 عَلَى أَوَالِهِمْ لَالِى أَوَالِهِمْ فَارْجُوهُنَ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ السَّالِمِينَ لَالِى أَوَالِهِمْ  
 بِعَيْنِ حَالَةِ الْعُقْلَةِ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ مَحَالِ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْمَنَافِقِ مَحَالِ  
 وَالِدَانِيَّةٍ مِنَ الْحَرَبِ مَحَالِ وَلَوْ دُهُ مِنَ الْبَيْتِ مَحَالِ وَالنِّصْحَةُ مِنَ الْجَوْدِ  
 مَحَالِ قَوْلُهُ ثَالِي) (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ) وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَاصِحُونَ فَفَكَرَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ  
 وَلَا لِي بَلْ خَلَقْنَا فَقَالَ لَهُمْ بِعَقُولِي أَفْعَلُ لَانَهُ جَبِيذٌ وَفَرْدٌ مَعْنَى لَا فِرَاقَ  
 الْمَحْبُوبِ عَنِ الْمَحَبِّ شَدِيدٌ فَالُوا وَنَحْنُ نَحْفَظُهُ حَتَّى نَرَهُ إِلَيْكَ (شَعْرٌ)  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَاشِقًا بِالْفِرَاقِ ارْطَعُمُ الْفِرَاقَ مَرَّ الْفِرَاقِ لَوْ جِئْنَا إِلَى الْفِرَاقِ سَبِيلًا  
 لِأَذْفَا الْفِرَاقِ وَطَعْمُ الْفِرَاقِ غَصَمُ الْوَدَاعِ سَاعَةً تَنْفَعُ وَفِرَاقُ الْحَبِّ فِي الصَّدَقَاتِ مَاقِ  
 وَارْتَجَى سَبِيلُهُ أَذْوَبٌ فِي نَفْسِهِ وَنَفْسِي تَذْوِبُ فِي رَوْحِ خِفَافَةِ الْفِرَاقِ قَالَ الْاَخِرُ شَعْرٌ  
 فِرَاقُ الْمَحَبِّ شَدِيدٌ شَدِيدٌ وَقَلْبُ الْمَحَبِّ يَتَقَبَّلُ بِقَبْلِهِمْ وَكَانَ جَرَى إِلَيْهِمْ  
 فَتَنَجَّى لَدَيْكَ عَظِيمٌ عَظِيمٌ وَمَنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ صَادِقًا بَيَّانَ الْمَحَبِّ يَتَقَبَّلُ بِقَبْلِهِمْ

فصل في الغفلة

ومن كان مستغنيا شوقه فثوبه اليك فديهم قدسهم وولد تعالى  
 قال لبي لبحر نبي ان نذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب  
 وانتم عنه غافلون قال اخاف من شيء رايته في مناجي  
 اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون ساهم غافلين كلا يا خدكم الله  
 يا خداهم لان الله تعالى لا ياخذ العبد في حالة الغفلة والسيان في  
 العصيان انتم عنه غافلون فيه عشرة اشوار احدها غافلون عن  
 والدن وحبته والثاني غافلون عن الله تعالى والثالث غافلون عن  
 افعالكم والرابع غافلون عن مجازاتكم والخامس غافلون عن غايه اموركم  
 والسادس غافلون عن امر يوسف وسعادته ومملكته والسابع غافلون  
 عن المذلة بين يديه والثامن غافلون عن احبائكم اليه والتاسع غافلون  
 عن ترك الحزمة والعاشر غافلون عن عفو عنكم في حذركم وكيدكم  
 فالغفلة تورث الثقة والحسرة والندامة وروى ان بعض الصالحين  
 في منامه اسناده فسله اي الحسن عظيم عندكم قال حسرة الغافلة  
 وروى في النون المصريح بعض الصالحين في منامه فقال له ما فعل الله بك  
 قال او فني بين يديه فقال لي يا مدعي ادعيت محبتي ثم غفلت عني  
 وروى عبد الله بن سلمة والدين في المنام فقال يا ابي كيف نرى حالك قال

كل شيء في النون

فرضي علي بن ابي طالب

عشنا عافلين من عافلين قال ابو علي الدقاق رحمه الله دخلنا على  
 نعوذ وكان رجلا شحا وحواله اهله واقاربته ولا يمين وهو يكي وقد  
 بلغ الى اذل العصر في الاسلام فقلت له يكي قال ابكي على فوف صلو  
 وصياحي فلت كيف في لك يا شيخ قال فبلغت الى يوم هذا ما يجدت  
 الا في غفله ومارضت راسي الا في غفله وهاناذا الموت وانا غافل  
 عما يبدى ربي بفعله ما يشاء ثم ينصرف مات وانشد في معنا شعر  
 ارى طالب الدنيا وان طال عمره وان قال من الدنيا سرور وانما  
 كلابي بنينا نه فامته فلما اسوى ما قد بناه نهدا  
 قال الاخر شعر فكنت في نوم تقوم فاما من  
 فامست وحكي في العاثر ثابا فربا وحبا بعد عز ونعمة  
 رهينا بجرى التراب ثابا وهول تكبر وويل مني ومنكم  
 ومكين دود باكلون قوادبا شفيعا اليك اليوم ربي و  
 بانك تغفوا لله خطايا فكنت في طول الحجاب ضل  
 وذل مفاتيحي من اعطى كتابيا القصة فلما اجواد عاف  
 يوسف غل اسه وثوبه والبه وطبه وسله اللهم (الاشارة  
 عجيبة والى الوقت قربة يا يعقوب انك تحت يوسف فالتاريخ

فوق تقوم فامر  
 اشارة الى ابي طالب  
 من باب فقه  
 في امره  
 (المحور)

يا مؤمن انك تحب المولى فاجنبا لما اذا ما مولى انك تحب المولى فاجنبا  
 لما اذا قضى الله امره وخطه العالم وفيما قضى شيئا ما ظلم لا يفعل الله ما يشاء  
 ويحكم ما يريد قوله تعالى (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ الصَّالِحِينَ)  
 يعني ناسين وفي رواية صالحين يعني منزلة نصلح لكم عندنا يكم من  
 بعد وقبل الصالح الذي يهتدون لا يعود الى الذنوب قبل الصالح من يشكو  
 ظاهره وباطنه وقبل الصالح المرء الذي يدينه ويرى الله صلاحه وقبل  
 الصالح من يصلح عباده للعبر ونفسه للخدمة ولسانه للذكر وقلبه  
 للمعرفة ويبدأ للدعوى وقبل الصالح من استن سنة رسول الله صلى  
 عليه وسلم فذاك التقى الرضى التركى قال فنعقد يعنوب عليه السلام  
 متن الطريق وقال لا اقوم من هنا حتى تعودوا ويعود يوسف شعرا  
 ولما دنى الخويلج الحجة نكبك على الوادى فحرمناه ولم يبق الا نظرة ونعم  
 وكيف جعل الماء اكثر د قال فرات وبنة اخن يوسف فمناها ما كاه  
 وضع بين الذئاب هن يدهشه فابتهت فرعه مرغوبة ومضت الى ابيها  
 باكية فقالت ما فعلت يا اخي يوسف قال سلمته الى اخواتك قال سلمت فبئس  
 وجيها اتخذت خادما كالعبد فبئس ما فعلت ثم مرت خلفهم فلما اتهم  
 امسكت يوسف ونعقت بذي له فقالت لا افارقك ابدا شعرا

فلما سببت للرجل احمالنا وحدها سبر فضاقت مدامع  
 سببت لنا مدعورة من خالها ودمعها كاللؤلؤ الطرب لامع  
 اشارت لطراف البناي وعنت واومت بمينها مانت راجع  
 فلك لها والقلب في حراية فذهبت ما على بما الله صانع  
 لعرك ما يدري الغير مني الفتي ولاذا حزان الطير ما الله جامع  
 ونادت لي ان هذا لك دية وما خابت لدنك الودائع  
 افة الفراق ما مثلها محنة وحرقة عظيمة ما لها دواء غير الحناء  
 مثل بعض الحكماء ما بال الشمس تصفر عند الغروب قال من خوف الفراق  
 وفراق من اهوى على تشديد الفراق فوله تعالى (نا والله الوقت) العلى  
 نطلع على الاقشع) هي نار الفراق ثم رواه فرجبت وهي باكية  
 فقال لها يعقوب عليه السلام لم تيكين قالت على ساعة اخرى  
 تيكين معي فهذا بكاء طويل اشعر وان لم يجهن سنة اذوبت  
 ونفى تدوي في روجي تحافة الفراق وقيل لا كان اخي يوسف محبوب  
 الى ان اظهر له الرق با الصالحة وموسى محبوب فرعون الى ان ظهرت له  
 الهجرة والمصطفى صلى الله عليه وسلم محبوب عند اهل مكة الى ان  
 ظهرت له النبوة وكذلك الشيطان محب المؤمن الى ان ظهرت له



الكاهن قال ابن عباس رضي الله عنهما في احبهما يوسف ويعقوب بنظر  
 الى حوزاته وبومع بلنت الى ان غاب عن عينيه وكانوا بكر مونه ومملو  
 على اكارهم حتى غشوا عن عين يعقوب فلما علوا الله محجوب عن عينا به  
 وضوع على الارض ولطمون وجرو على الارض برجله ورموا اليه  
 الخبز مثل الكلاب فلبوا الماء من التبيحة كذلك العبد المؤمن مادام تحت  
 نظره مولا يكون في امان الله تعالى واما من يلبس وجوده فان  
 احجب عن الله بل لا يخلل او يعلل او يبلل وقع في شبكة الشيطان  
 قال فانه شمعون سكينه على ان يقاتله فخلق بذبل ووبل فطرد  
 وضربه وكذلك فضل به جميع اخوته فضلك عند ذلك يوسف فضال  
 له يهودا وحك يا هذا ليس هذا مكان الفضل فقال يوسف يني وبين الله  
 تعالى سرفال وما ذلك السرفال ثاقلت بوما ينكم وفي قومكم وفلك في  
 نفسي من يندر على ولي مثل هؤلاء الاخوان لا نسلطكم الله على من  
 تلك الفكرة حتى لا ينكل العبد الا على مولا فلما قال لك وقعت الزحمة  
 فطلب يهودا فقال ادخل تحت ذبلي لاحتظك فقالوا اليهودا كانا تحت  
 عن عهدنا فقال لهم الرجوع عن كل عهد ليس الله فيه رضا اول من الوفاء  
 عليه ان اردتم قتله فاقبلوه في قبلة قوله تعالى قال فاعمل يهودا

في  
 كتاب  
 تاريخ  
 يعقوب

في الظلم على الناس

لَا تَقْتُلُوا يَوْسُفَ أَي لَا تَقْلُوا مَا نِ الْقَتْلُ ظَلَمٌ عَظِيمٌ فَضَلْ

فِي الظُّلْمِ الظُّلْمُ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الظَّالِمُ مُنَادِمٌ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا الظَّالِمُ  
بِنِسَابِهِ يَعْنِي يَصِيرُ الرَّجُلُ الظَّالِمُ لَا يَمُوتُ إِلَّا مُقْتَرًا وَلَا يَحْشُرُ إِلَّا  
حُمْقُ الظَّالِمِ ظِلْمُهُ فِي الْقَبْرِ وَفِي الْحَدِّ وَالْحَشْرِ الظَّالِمُ يَوْرَثُ النَّارَ وَ

يَنْصَبُ الْجُبَّارُ الظَّالِمُ مَحْجُورٌ عَنِ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَاعَةِ وَبَلِّ لِلظَّالِمِ عِنْدَ قَلَامِ  
السَّاعَةِ وَمَعْنَى الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَحَلُّهُ وَتَمَاقِيلُ فِي مَعْنَى

شَعْرٌ) (أَمَا وَاللَّهِ إِنْ الظُّلْمَ لَوْ) وَمَا زَالَ الشَّيْءُ هُوَ الظُّلْمُ

مَنَامٌ وَلَوْ تَمَّ عَنْكَ الْمَنَامُ نَبْئُهُ لِلنَّبَا بِمَا مَسْلُومٌ

تَرْوُمُ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْخَيْرِ فَلَوْ قَدَرْنَا مَلَكًا مَارُومٌ

سَلَّ الْأَبَامُ عَنْ أَيْمٍ سَخَّرَكَ الْمَعَالِمَ وَالرُّسُومُ

لَا مَرِيءًا نَظَرْتَ لِلنَّبَا لِمَرْمَاتٍ تَلْبَسُ الْجَوُّمُ

عَلَى الدِّبَانِ يَوْمَ الدِّبْنِ وَعِنْدَ اللَّهِ يَجْمَعُ الْخُصُومُ

وَالظُّلْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا بِمَعْنَى الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَرَبَّنَا ظَلَمْنَا

أَنفُسَنَا) (وَالثَّانِي بِمَعْنَى الشُّرْكِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ) (وَالثَّلَاثُ بِمَعْنَى الْأَذَى قَوْلُهُ تَعَالَى (وَقَبْلِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

عَذَابٍ يَوْمَ الْيَمِّ) (قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُعَلَّقُ الظُّلْمُ

وَمِنْ

بالظالم والنخس بالخصم فيقول بني وبنك الحاكم العدل الذي لا يجوز  
 فضاه وفي التوراة مكتوب بيت الظالم خراب لو بعد حين ويقال ان  
 ظلم خرب بيته وفي الانجيل الظالمون لا ينامون وفي التوراة لا ناصر  
 وفي القرآن مكتوب (فَإِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ خَائِبٌ) (اي خالیه  
 بما ظلموا وقال عليه السلام يحمل دعا المظلوم على النقام فيجاء  
 له ولو بعد حين لا شمر لا تظلمن اخا ان كنت مقتدرا فانظرن  
 اخره بآيتك بالتقدم نأمت جفونك والظلم مني في  
 عليك وعنه الله لم تنم فقال لهم يهودا اسئلوا يوسف واقفوا  
 في غيابة الجب يلفظه بعض التباراة الاله فند  
 ذلك رجوعا على ما قال يهودا فالق في الجب ادلن الى مصر البئر  
 ذلك ان الجب الذي الق فيه يوسف كان من حفرة شاد بن عاد وفي  
 رواية اخرى وكان الجب على فارة الطريق وكان طرفها وحشا وكان  
 حفرة سام بن نوح وكان يستحب الاخرن ويقال كان اسم الجب دون  
 كان في لك الجب بالارون بين مدين مصر على فارة الطريق في واد  
 اوديتها على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب عليه السلام وفي رواية  
 كان مرعاهم على مزار فرسخين وكان جهم هناك ويقال بل كان الجب على

دقارة  
 الطريق اعلاه وهو موضع  
 فرع اسارة  
 (مجمع)

اثني عشر فرسخا في ارض يقال لها فضاء ادنى وهي الارض وكان في زمانه  
 صالح يقال له يهودا وعمره كان الف ومان سنة وكل من قد فرغ في حبس  
 عليه السلام قصة يوسف وما يجري عليه من قبل اخوته وصورته و  
 حسنه وجمالها وكان هو رجلا صالحا من قوم هود النجى عليه السلام  
 كان مستجاب الدعوة فقال عند فرأته تلك القصة اللهم اني اسئلك  
 ان تؤخر بيني وبين حيواني ولا تقبض روجي حتى ارى يوسف عليه السلام  
 فاستجاب الله دعاءه قال فبعد ذلك هفت به هاتف ان امض اليك  
 الذي حفره شتاد بن عاد واسكن في بيتك يوسف فضدد  
 الحب سكن فيه وكان يعبد الله في ذلك الحب باكل كل ليله زمانه  
 فوفيه فندبل بزمه معلق لا يحتاج الى الفسيله ولا الى الدخن من راب  
 مخلوقا فضل الله به هذا الفعل فكيف يكون حال من عبد الله مخلصا  
 على مرأية قال فلما بلغ يوسف فخر الحب فغزوه من مكانه وضمة  
 صدى ونفس شوقا والصعداء وقال اطول ثوبه اليك الى الغائب  
 حبيب ربحانه فلبى يا رب الله لانك اخوناك على احد فان الله تعالى  
 سالك الى ثوبه اليك فجعل اخوناك سببا لاجلي ثم قال اسودك  
 الله وخرمت ارحمه الله (وقيل) (سبب فوعه في السبر كان من تكبر

في استجابه  
 دعاء يهودا  
 قصته

في مقالته  
 ويوسف في الحب

في سبب نوح  
عليه السلام في الجنة

حين نظرتي المرأة قال من مثلي وأعجب بنفسه فابتلاه الله تعالى  
بالبر لا النبي صلى الله عليه وآله سام قال من يواضع لله رفعه الله  
ومن تكبر وضعه الله وآل الله تعالى ما رضى من نبيته يوسف عليه  
السلام بذلك الخطيئة والكلمة فاذبه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني بواحد منهما آت  
في الثاني معنى الرداء والازار الصفتان لله تعالى (وقيل) (السبب في  
ذلك ان الله تعالى اراد ان يريه طلبة الحب كل محبس احد اذا صار  
ملكا بمصر فلما قال يعقوب عليه السلام اني اظن ان باكله الذئب قالوا  
كيف باكله الذئب نحن غصبة انا اذ الخاسرون) (يعني معبوتون  
الغار عليا الى يوم القيمة وله تعالى) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ  
بِمَرِّهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (وَأَوْحَى عَلَى رُوحِ طي  
بمعنى الاستخبار) (بَارِئُكَ أَوْحَى لَهَا) (والثاني بمعنى الالهة)  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِمَامٍ مُوسَى) (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) (والثالث بمعنى  
الناجاة) (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدٍ مَا أَوْحَى) (والرابع بمعنى الارسال) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا  
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ) (والخامس الخبر) (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ  
فِي الْحَبَانِ لِأَنَّهُ كَانَ يُدْعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ خَلْقًا عَظِيمًا) (والسادس  
بمعنى الوحي)

في سبب نوح  
عليه السلام في الجنة

قصي بن اكرم

بين يدك اذ لا قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون  
 روى ان يحيى بن اكرم الغاضى قدم اليه خضمان فبكى احدهما فقبل له اباها  
 الغاضى هذا مظلوم قال من اين علم قالوا انه يبكى قال ما المعلوم من  
 لان اخي يوسف عليه السلام كانوا يبكون على الكذب البكاء على  
 كثيرة بكاء المذنبين وبكاء المحبين وبكاء الفراق قوله تعالى قالوا  
 يا ابا نانا انا ذهبنا لتبقي وتركنا يوسف عند  
 متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا  
 صادقين (فصل في اخبار الايمان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم المؤمن مرآة المؤمن بسير المؤمن كيس فطن حذر المؤمن  
 الف ومألوف ولا خرفه من لا بالف ولا يؤلف المؤمن من امته الناس  
 على انفسهم واموالهم المؤمن من امن الناس من دينه ولسانه المؤمن عزيز  
 كريم والنافع خب ليهم المؤمن هين لين مثل الايمان كمثل سفينة نوح  
 من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق مثل الايمان كمثل الرأس مثل  
 الايمان كالعرش هو فوق كل شيء مثل الايمان كالغلاك ندور فيه الاثر  
 مثل الايمان كمثل الشمس اذا طلعت لم يشو على وجه الارض ظلمة مثل  
 الايمان كمثل الكواكب هتد بها الضال الى الطريق مثل الايمان كمثل النور

الليس العاقل قبل سرون  
 الليس كفسر العقل  
 (مجمع)

ابن مبرك الخادم  
 (صباح)

في الزمان

بيت عليه كل شيء مثل الايمان كمثل القضة اذا كان فيه درهم نحاس  
 في المصرة يوجد مثل الايمان كمثل البحر لا يقبل النجاسة مثل الايمان  
 كمثل شفايق النعمان فاخذ الارض بينهما مثل الايمان كمثل المشك  
 في الحنطة الغريب البعيد مثل الايمان كمثل الكافر يرد على قلب الحان  
 الفاسق مثل الايمان كمثل عصا موسى عليه السلام كان القوي الكثير  
 المشيت عندها كذلك الكفر والعاصي الكثير فلا شيء في حب الايمان  
 كمثل الايمان كمثل خاتم سليمان به عزة وبغض فكذلك الايمان  
 كمثل ملك ومن لم يلق عنه هلاك (فلما عادوا وقد فقدوا يوسف قال  
 يوسف ابن يوسف قالوا اكله الذئب فلما سمع يعقوب عليه السلام بكاء  
 يوسف عليه الى الصباح فبكوا عليه جميعا وقالوا ابنا فنعنا يوسف و  
 قالوا فاتي عذر لنا من ربك الله عرق رجل حبب فنعنا به ما فعلنا وقتلنا  
 والدنا لانه لا يجرى وخركن فلم يجرى وقال بعضهم كان له اشق غشرا ولدا  
 فتاب عنه واحد منهم فاصابه ما اصاب فكيف حال من كان له واحد فقط  
 ذلك الواحد (شعر ما حال من له واحد فتاب عنه ذلك الواحد  
 الشبل على رحمة الله راي امرأة خلف جنازة يبكي وتقول والله ما  
 فترى الشبل على رحمة الله عليه شابه وقال وامصينا على فقد

في غلبته الهوى

من ليس له سواه ثم غشي عليه وقال فلما افاق يعقوب عليه السلام  
اليهم وقال ما كان هذا اظن بكم يا اولادى بشما فعلتم (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ  
اَنْفُسُكُمْ) (فوضع وزرهم على النفس لان النفس معجوبة معاوله قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من الحزم سؤال الظن وقال بعضهم النفس  
عن الباب مطردة عن الاحباب قال الله تعالى) (اِنَّ النَّفْسَ لَآتِمَارَةٌ بِمَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ من لا يغلب نفسه هواه فليس له حظ في عيشه  
قَالَ اللهُ تَعَالَى) (وَأَتَمَّ مَنْ طَعَى نَازِئَ الْهَوَى الدُّنْيَا) (يعني ارادة النفس  
الهوى) (فَاتَّخِمْ هِيَ الْمَأْوَى) (وروى عن الحسن بن يزيد الرازي  
انه قال رأى طائفة في المنام بعد موته يستن وعليه ثياب الفطران  
فقال له مالي اراك في زنى اهل النار قال جرتني نفسي وهوى الى النار  
اياك ثم اياك ان تغلبك نفسك وقال عليه السلام اعد عدوك  
نفسك التي بين جنبيك يعني نفسك وهواك وقال سهل بن عبد الله  
رحمة الله عليه النفس مملوءة بالشهوات والدنيا مملوءة بالافات  
لو نذر كمارتها وقت في الدركات شعران لم يزد نفسك عن هواها  
وعطها ان سئلك منها وتوئها مما اشتهت منها لن ينج الخلد  
لن ترزها قال الآخر اني لبيت باربع ما سلط الا لغيري



وشقائي ابيهم الدنيا ونفى الهوى كيف الخلاص وكلهم اعدا  
 ابيهم يلكو طهرتهم الكي والنفس نامر في بكل بلائي واري الهوى  
 ندعو اليه بخاطري في ظلة الشبهات ورائي وزكيتي في  
 اليم منكنا وملت اياك ان تبطل بالمائي وزخارف الدنيا تول  
 اما نرى حبي وفخر ملائقي بهائي وجودهم حايطوا بسور  
 مدينتي باعدتني في شدة ورجائي وحكي ان هرون الرشيد  
 حلف الطلاق على انه من اهل الجنة فجمع اصحاب الفتوى فاقاموا  
 فدخل عليه ابن السماك وقال يا امير المؤمنين مالي اراك حزيننا مهموما  
 قال ثانيا كيت وكيت قال له اني اسئلك عن شيء ان صدقتي رخصت  
 لك قال سئل عما شئت قال اهل فصدت فط غالفه اوزله او نوعا من  
 المعاصي بعد ما قدرت عليها اعرض عنها وتركها فخافه الله تعالى  
 قال نعم فثنت يا امرأة جبهة فاحضر بها وكانت ليلة الجمعة فلما دنت  
 وهمت بها ذكرت فضل ليلة الجمعة وتركها فخافه الله تعالى وحاش  
 نفسي فقال يا امير المؤمنين لا يقع طلاقك وانت من اهل الجنة فصاح  
 الفقهاء وقالوا من اين ايت بها قال من قول الله عز وجل في قوله تعالى  
 وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَفَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

كماله في  
 كل شيء  
 جليل

فَكَفَّرَ عَنْهُمْ وَأَعْطَاهُ جَابِرٌ خِزْيَةً فَكَذَلِكَ  
 قَالَ يَقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَلْ مَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ حَسِيلٌ  
 لِأَنَّ النَّفْسَ تَحْتَ مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ) (أَمْسَيْتُمْ تَجْرِي الدَّمُوعُ مِثْلُ مِثْقَالِ  
 أَسْفَافِ عِلِكِ وَفِي الْفَوَادِ هُمُومٌ لَا عِبَّ فِي حَرْزِ عِلِكِ لَوْ أَنَّ  
 تَهْ كَانَ الْبُكَاءُ بِقَلْبِي يَدْرُمُ الصَّبْرُ يَحْتَسِرُ فِي الْوَطَنِ كُلِّهَا  
 الْأَعْلِيكَ فَاتَهُ مَذْمُومٌ **فصل في الصبر في الخبرين**  
 أَعْلَى الدَّرَجَاتِ لِلصَّابِرِينَ مِنْ صَبْرٍ فَضْلُهُ يَنْجِي مِنْ هَوْلِ التَّكْرَامِ وَ  
 مِنْ صَبْرٍ طَفَرَوْعَهُ عَلَيْهِ لَصَلُوحٌ وَالتَّلَامُ الصَّبْرُ عِنْدَ الضَّمَّةِ أَوْ  
 الصَّبْرُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٍ مَعْدُودٍ وَمَحْدُودٍ وَثَوَابُ  
 الصَّابِرِينَ غَيْرُ مَعْدُودٍ وَلَا مَحْدُودٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يُؤْتِي  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا هَلْ يَنْفَعُ الصَّبْرَ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي قَالَ (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ) قَالَ يَا هَلْ يَمَاجِرُهُ الصَّابِرِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ (يَجْزِيهِمْ  
 بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَجَرِيرٌ) قَالَ يَا هَلْ يَمَاجِرُهُ لِمَا سَمِعُوا فِي الْجَنَّةِ قَالَ  
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا جَرِيرٌ) قَالَ يَا هَلْ يَمَاجِرُهُ لِمَا يَكُونُ جُلُوسُهُمْ) قَالَ مُتَبَكِّينَ  
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) قَالَ يَا هَلْ يَمَاجِرُهُ فَنَصَبُوا عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَلَا يَشْكُونَ

في فضيلته

تعالى  
 في اعتداله  
 للصبر

الواحد فكيف يكون حالهم في الجنة قال (لا يرون فيها شمساً ولا نهاراً)  
 قال يا الهي فان صبروا على الدنيا فما جزاءهم قال (وذا نبأ عليم  
 ظلالها وذللك فطوفها اندليلاً) قال يا الهي ومن يخدم الصابرين  
 الجنة قال (ويطوفون عليهم ولداً ان يخلدوا) قال يا الهي فمصهم  
 قال (اذا رآتهم حسبتهم لؤلؤاً منوراً) قال يا الهي ما صفة نعيم  
 الجنة قال (واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً) قال يا الهي و  
 ما الملك الكبير قال اعطى كل واحد منهم قصر عرضه مسيرة الثمير  
 اربعون يوماً من مرق وبضياء معلقة في الهواء ليس تحته دعائم  
 ولا فوفه علاقة له اربعة واربعون باب يسلم عليه كل يوم سبعون الف  
 ملك ولا يرجع التوبة اليهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 فقال (اولئك يخرجون العزفة بما صبروا ويلقون فيها تحية و  
 سلاماً فصبر جميل ولا وجه لي سوى الصبر هذا جزء من توكل  
 سوى الله تعالى ولم نصح دعواه في هواه والله المستعان على ما  
 تصفون فقال اولاد يعقوب عليه السلام نحن نرى انك لم تضدنا  
 شعر ساصبر محزون انا وكنيت موجعا كما صبر العطار في البلد الهجر  
 عسى الواحد للسان يجمع بيننا مشيته في خلفه دائماً يجرك

قَالَ الشَّاعِرُ صَبْرٌ جِيلٌ فَاسْتَرْفِرْ جَا مِنْ صَدْرِ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ  
 مِنْ عَرَفَ اللَّهُ لِمَنْ لَهْ اذَى وَمِنْ رَجَا اللَّهُ كَانَ حِثْرًا لَا يَبَاسُ  
 أَنْ طَالِبٌ طَالِبُهُ إِذَا اسْتَعْتَفَ بِصَبْرٍ أَنْ تَحْزَنَ الْبَشَرُ لَصَبْرٍ  
 نَظَرٌ يَجْلِسُهُ وَمِنْ الْفَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا  
 أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) إِيْ يَصْدُقُ لَنَا وَهَذَا لِيْلِ لِمَنْ يَقُولُ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الصُّدُقُ  
 وَحَدَّثَ يَقُولُ الْعَرَبِيَّانِ فَلَا نَأْمُوْنُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ إِيْ يَصْدُقُ وَقَدْ نَأْمُوْ  
 مُوْنٌ بِهَا إِيْ غَيْرُ مَصْدُقٍ بِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَهُ نُؤْمِنُ قُلُوبُهُمْ) (فَدَا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ صِفَةُ الْقَلْبِ قَالَ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَتَصْدِيقٌ فَمَنْ نَفَضَ لَهُ بِذَلِكَ خَصْلَةً فَلَيْسَ  
 بِمُؤْمِنٍ لِأَنَّ النَّاقِصِينَ قَالُوا بِالْإِسْنَمِ وَمَا أَمْنُوا بِقُلُوبِهِمْ فَتَمَّاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْكُفْرَ وَابْلَيْسَ أَفْرَبْلِيَّانَهُ وَمَا مِنْ بَقْلِيَّةٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ قِيَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
 كَافِرًا وَالْهُودِ مَا أَفْرَ وَابْدَأَنَاهُمْ وَمَا فَضَلُوا بِأَبْدَانِهِمْ وَلَكِنْ عَرَفُوا أَنَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِهِمْ فَلَمْ تَنْفَعِهِمُ الْعَرَفَةُ فَتَمَّاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى الْكُفْرَ  
 الْإِيمَانَ إِيْمَانًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَإِيْمَانًا بِاللَّهِ قَالَا إِيْمَانُ اللَّهِ بِصَدَقَتِهِ لِنَفْسِهِ  
 إِيْمَانًا بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَدْلَى اللَّامِئَةِ وَإِيْمَانًا بِالْمُؤْمِنِينَ بِصَدَقَتِهِمْ  
 بِالْوَحْدَانِيَّةِ) (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِيْ

ادرس فلان كذا ادانا واخذو  
 لازمه صريح

في الإيمان  
 تحقيق معنى

قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب قال فاخذ يعقوب  
 القميص بكل يمين على عليه الدم فلما قلبه صحك فقالوا له يا ابا ناس  
 الضحك والبكاء في موضع واحد من فعل المجازين قال اما بكاء في فعل الذ  
 واما ضحك في فعل القميص الصحيح فلما رايت ظننت بانه اكله الذئب و  
 حين رايت القميص صحيحا رجوت ان يكون الخبز غير صحيح لان الذئب  
 اذا اكل الانسان مزق قميصه (الكفة) كذلك اذا راى المذنب نفسه  
 ملوثا بالمعاصي حز عليه واذا راى في طلبه المعرفة صحيحة وبنية صحيحة  
 فرح بها قاربوا مادامت المعرفة صحيحة لان قرة المعاصي شعر  
 اذا ذكرت اباديك التي سلفت وسوء فعل وزلائي ومحزني  
 اكاد اقبل نفسي ثم يطعمني على باتك ذ وجود وذو كرم  
 قالوا يا ابا ناس انتك بذلك الذئب قال لهم يعقوب نعم ولو يعلموا ان  
 الذئب ينطق ولو علموا ذلك ما فعلوا كذلك العبد يحذر معايشه  
 القيمة فيقول الله تعالى عليك شهود ثقات الملكان الزمان المكان  
 الاركان يقول العبد ان نظرت في آلبان بطشت ويقول اللسان ينطق  
 يقول الرجل مشيت ويقول الجلد لمست ويقول التجار رايت قال فخير  
 من عند يعقوب اصطادوا ذبابة مستأوكروا شاء وجرى بسلسله

الانسان في الخبز  
 الذي خبزته

اكد هاتك يا ابا ناس  
 على باتك بمجد على الكرم

في شجانه الجوارح  
 بالمعاصي

مُفَاةُ الذَّنْبِ  
عِيقُوبُ

إِلَى وَالِدِهِمْ فَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الذَّنْبُ بِمَا ضَلَّ جِثُّ  
أَكَلَتْ وَجْهًا كَالْبَدْرِ النَّبِيرِ وَمَا رَحِمْتَ عَلَى ذَلِكَ الصَّغِيرِ وَمَا شَفَعْتَ  
السَّيِّئَ الْكَبِيرَ فَاظْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ ثَلَاثَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ  
اللَّهُ إِلَّا أَنْ لِحُومِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْنَا وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَوَقَّعْتَ بِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلَادِكَ كَمَا قَالَُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ أَنْ لِحُومِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَرَّمَةٌ  
عَلَيْنَا وَنَكْرُ الْوِلَادَةِ رُؤُوسُهُمْ فَقَالَ  
إِنَّهَا الذَّنْبُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَاذِرُ الذَّنْبِ بِمَا ضَلَّ جِثُّ مِنْ مِصْرَ فِي طَلَبِ الْخَلْقِ مِنْ  
الضَّاعَةِ فَذَارَفُوهُ وَدَخَلَ بَارِ السَّامِ فَلَقِيَ الذَّنْبَ فِي خَيْرِ رُؤُوسِهِ بِهِ إِنَّهُ  
مُضَا طَادَهُ مَا كَرَّمَ عَلَى أَنْ يَذْبَحَهُ عِدَاؤُهُ سَبْعَةَ عَشْرَ وَمَا ذُقَ طَعَامُهُ  
وَلَا شَرَابُهُ مِنْ حَرْفٍ عَلَيْهِ فَبَكَى يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ بَكَاءً  
شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ إِذَا حَزَنَ الذَّنْبُ عَلَى الْفِرَاقِ فَكَيْفَ يَطِيقُنَا بِالْفِرَاقِ ثُمَّ  
قَالَ إِنَّهَا الذَّنْبُ هَلْ عِنْدَكَ خَيْرٌ يُوسُفَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَخْبِرُنِي قَالَ لَا  
قَالَ لَهُ قَالَ اخْشِ الْعَارَ يَهُودِي الذَّنْبِ الْغَاوِ وَالْغَضْرَ عَارَ عَلَيْنَا وَالْغَاوِ  
مَغْضُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ النَّاسِ الْغَاوِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَيْسَ لِلْغَاوِ  
مِنْ الرَّحْمَةِ نَمِيبٌ فَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا شَفَعْتُ لِحُومِ الْأَنْبِيَاءِ  
لِشَفْعِي فِي الْخَلْقِ فَأَنَا شَفَعْتُ فِي ابْنِكَ فَانْجِبْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ قَالَ

فِي سَبْعَةِ اَشْيَاءَ

الله تعالى في ذم ولين المغيبة (هَازِ سَلَامٌ بِبَيْمٍ) (معناه كذاب  
 مهين مطرود) قال عليه السلام ان شر الناس عند الله الناس  
 المشاؤون بالنميمة والعقازون بين الامة قال عليه السلام حرمت  
 شفاعتي على العازل والديه وباب الخمر والعاز قال ومن غر عنده  
 السلطان فقد دخل في ثلثة نفر في ذم السلطان في ذم من غر عليه  
 في ذم نفسه وفي الورقة مكتوب بل الطاعين والطاعين والطاعين  
 لا يدخلون الجنة وقال عليه السلام لا تغامروا ولا تهامروا  
 ولا تلامروا ولا تباغضوا فادخلوا الجنة بغير شفاعتي قال النبي  
 الله عليه وسلم من خفي من عماله واجله واثره ومضجيه ورزقه لا  
 يتعد ثمن احد وفي الخبر يكون في الجنة سبعة اشياء من غير جنس بني آدم  
 ولا من جنس الجن ذئب يعقوب عليه السلام وكلاب اصحاب الكهف ثامن  
 صالح وحمار عزير وقيل اصحاب الفيل ودليل على وبقلة بقيةنا محمد  
 الله عليه وسلم قوله تعالى (وَاللهُ الْمُتَعَانِ عَلَى مَا يَصِفُونَ)  
 قال فارسل الله ببارك وتعالى ملائكة يحفظونه في الجنة صبيان  
 ولدان الجنة يواظبونهم وكذلك يفعل الله تعالى بعبيد اذ افبروا  
 قال عليه السلام الصبر اول منزل من منازل الاخرة وقال واجمع

فقال ابن السكيت  
الرجاء

السنة والجماعة ان عذاب القبر حق كما اخبر الله سبحانه وتعالى (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً مِنْ زَمَانٍ) وهو عذاب القبر وهو عذاب  
عنه عليه السلام انه من يقبر ينقل اليها عذابان ما بعد ان يلقى  
كبيره احدهما من البول لانه ما احترز من البول والبول ما منجس والآخر  
على الشبهة ثم اخذ جريد نخلفتها بنصفين وغرس على كل جذع  
شفا فاحضر في ساعة ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
رفع العذاب عنهما شفاعتي (ومرث رابعة العدوية رحمة الله عليها  
بقبر يحمي فقال ولم يخصصونه فقالوا للصبيا فالت الصبا بجانج  
من دخل القبر لا من خارجه وقال عيسى بن مريم عليه السلام كرم  
من جه صبيح ولسان فصيح خدا بين اطباء النيران يصيح وقيل لا  
حج هارون الرشيد مرتعيلان المجنون بالكوفة وهو راك قصبة  
ورائه الصبيان هو يقول نوحا عني كي لا يضربكم فرسه فقال هارون  
ما هذا قالوا اعلان المجنون قال صحوا به فقالوا له لجا مبر المؤمنين  
فجاءه وقت بين يديه وهو يحرك راسه فقال اعلان اوصني فقال  
بما ذا اوصيك هذه العصور وهذه القصور في هارون وقال كرم  
قال من ربه الله ما لا وجا لا نعنف في حاله وانفق من ماله كفي دبر



الابار فقال لحازنه اعطه عشرة الاف درهم بفضي جاد به قال يا  
 امير المؤمنين رد المال الى اربابه وافضه بنفسك وخصه رقبك  
 قال يا علي ان اركب معي احمالك الى مكة فركب فلما توسطوا الطريقاً  
 نزل الرشيد في يوم حار تحت ظل عميل فانشأ يقول شعر  
 صلب الدنيا نواتيك البس الموت بايتك فانسع بالدنيا فظل  
 يهيكها الا باجامع الدنيا ترى الدنيا نواتيك كما اضحكك الله  
 كذلك الله يهيكك القبر فيلن في البرار وفي القفار قال الله تعالى  
 في صفة قبر الابار (فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) (فروح للعارفين  
 ورجان للعالمين وجنة نعيم للعابدين فروح لشارك الدنيا ورجان  
 لطالب العقب وجنة نعيم لاهل التقوى فروح للروح ورجان للقلوب  
 وجنة نعيم للنفس فروح للذاكرين ورجان للمتائبين وجنة نعيم  
 للصائرين فروح لاهل الافتقار ورجان لاهل الاستيثار وجنة  
 نعيم لاهل الاستغفار فروح في الدنيا ورجان في القبر وجنة نعيم في  
 العقب فروح لاهل الوفاء ورجان لاهل الصفا وجنة نعيم للمتقين  
 من الجفاء فروح لمن قال الله ورجان لمن قال الرحمن وجنة نعيم لمن قال  
 الرحيم شعر بهم الله ذي المن الجبار وبالرحمن فخر في العفا

فقد ارجوا الرحيم رجاء صدق ليغفر ذلتي يوم الخصام  
فروح لاهل الكاكية ورجان لاهل الولاية وجة نعيم لاهل الهداية  
فكذلك يوسف رحمه الله في الحب ضل الله به ما فعل بالانبياء  
الاولياء في يومهم شعر ما احدا جعل من مفرد في فروع اعماله  
نعم في القبر في روضة نيتها الله في مجلسه مالكم لا تذكر  
فورا نفق العظام ومحو انكسر الاخران والهوى فورا ذاب  
وظلة ومحو ذات انه وحة تغيرت حولهم وسبتت امالهم  
طوبى صحابا عالم شعر يفظ من منامك باجهول  
فومك بين منك قد يطول ثبته للنية حين تغدوا  
عسى ان تسمع وقد نزل الرسول نصير الى القبر بلا محال  
وهول القبر ملكه مهول وفي الخبر ان بهودا كان يخاف  
ويجده ويسئله عن حاله وهو يبكي ويقول انري ما حال والدي  
بكائي على خزن والدي قوله تعالى وجاءت سبابة  
فارسلوا واردهم فلا اهل النفس فاق مالك بن نويرة  
فراي في منامه في صغره كانه حائض بارض كغان فزلت الشمس  
ودخلت في كاه ثم خرجها واقاما بين يديه فانت حياة بيضاء

في باب ما لا  
يعرف من فضائل

١٥

عليه الذر وهو يلفظه ويجعله في صندوقه فذهب الى المعبر  
ليسمع ناوله ورواه قال له المعبر كل لا اعتبر وياك الا بتر وحنان  
فاعطاه دينارين فقال تصيب عبدك ولبس بعد وتصيب من سبه  
الغنا وبقي الغنا في اولادك الى يوم القيمة ونجوم النار سبركته و  
تدخل الجنة بدعونه وبصير لك اولاد كثير وبقي اسمك وذكرك  
الى يوم القيمة سبركته قال فانصرف مالك وتجهز للسفر طمعا في ان  
يراه وحمل جهاز الشام وقصد ارض مشق فجاء بارض كخان ثاره  
بنظر الى الارض وثاره بنظر الى السماء وهنك هائف فقال ههنا  
فدبقي بينك وبينه خمسون سنة فان كان يخلف الى ارض الشام  
وتقصدي في كل سنة مرتين طمعا في ان يراه فهذا طمع في لقاء مخلوق فكيف  
من بطمع في لقاء الله تعالى (قيل) (اوحى الله تعالى الى داود عليه  
السلام يا داود من طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ولا يجار  
غيري فقال يا الهي ما جزاء من قصدك قال جزاءه اجعل بني قديرون  
صديق فصح فضعوني في طلب يوسف وقال لا افارق باب المولى  
على كل حال فقصي ان يخصص المال الى الاجتهاد وعلى المولى الرقوب بالعباد  
وعلى العبيد السؤال وعلى الله الفوال فلما كان بعد خمسين سنة قال

مقاله قال  
بن زعفران

لغلامه ان وجدت هذا الغلام الذي طلبه اعطتك واجاز نصف  
مالك واتى بنت من بنات زوجتك قال وكان في ذلك الزمان  
الذي فعلوا يوسف ما فعلوا ابدش قلم انصرف وبلغ ارض كنعان  
طهورا نظير حول الجب يطوف كما يطوف الحاج بالكعبة وكانوا ملائكة  
ارسلهم الله تعالى اكراما ليوسف عليه السلام فظن انها طيور  
يعلم بانها ملائكة لانه كان كافرا يصعد صمنا فقال للتجارة فقالوا  
نصو نحو الماء عسى ان ينفع الماء من ذلك الحب اليابسين فلما دق في الحب  
اليابسين هرب الطيور والدواب التي كانت معهم من الحبر والقسم  
عليها من الاحمال وقصدت نحو النهر حتى سقط ربيع يوسف ثم  
تمزقت في الشرايين ثم رجع يوسف فكذلك من يطعم في قرب  
مولاه لا يصل اليه حتى يلقى ما عليه من حجب دنياه وعقباه  
الملكه (كان كافرا الجهد في طلب مخلوق ما ضاع اجتهاده في  
الاجتهاد في طلب مولاه كيف يضع اجتهاده) (الاشارة) عجيبة  
الى الوقت فبره ان الله تعالى يفعل بعد اربعة اشياء ولا يفعل  
اشياء بعد ولا يجوز ويفعل ولا يبطل ويقرّب عبدا ولا يبطل  
ويقرّب العاصي في نوبه ولا يضع اجر الطيع قتل مالك وارسل

في الوعظ

وعادته وقال مالك هذا مضيق البئر فذلك قوله تعالى قَادِلِي لَوْ  
 فَا رَسَلْنَا مَلِكًا لَقَدْ جِئْتَ بِإِذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بُو سَمِ  
 فَقَالَ إِلَى ابْنِ فَقَالَ أَتَذْكُرُ بَوْمًا نَظَرْتُ فِي الْمِرَاةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ذَاكَ  
 فِي نَفْسِكَ قَالَ فَلَمَّا فِي نَفْسِي لَوْ كُنْتُ مَمْلُوكًا لَأَقَامَ أَحَدٌ بِمَنْ قَالَ لَهُ جَبِيلٌ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ يَوْمَكَ أَطْلَعَتْ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهِمْ نَفْسَكَ وَنَفْسَكَ أَذْهَبُ لَعَبْدٍ  
 نَفْسُهُ فَلَيْسَ لَهُ قُدْرَةٌ وَلَا قَهْمَةٌ وَلَا لِنَفْسٍ قَهْمَةٌ قَالَ الْبَقِي صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى  
 أَمْوَالِكُمْ وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَلَا إِلَى أَفَاوِيلِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَيَبْصُرُ  
 قَلْبًا بَلِغَ الدُّلُورِ اسْبُرْكَانَ بَشَرِي مُقَابِلَ مَا مَلَ فَقَالَ يَا بَشَرِي  
 هَذَا غُلَامٌ الَّذِي طَلَبْنَا مِنْ حَبِيبِنَا فَصَلِّ فِي الْبَشَارَةِ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَرَاتٌ بَاسِحٌ وَبِعُقُوبٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَلْيَبْشُرُوا هَـ  
 بِأَيْحَى قَوْمَيْنِ وَرَأَى أَيْحَى يُعْقُوبَ) (وَلْيَبْشُرُوا هَـ الْإِيمَانَ بِالشَّعَاعَةِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) (وَلْيَبْشُرُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ لَهُمْ مَدَامَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 وَبَشُرُوا الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَيَّةِ فَقَالَ) (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ  
 ثُمَّ اسْتَفْتَاؤُا) (فَقَالُوا قَوْلًا وَاسْتَفْتَاؤُا فَعَلُوا قَوْلًا فَقَدُوا وَاسْتَفْتَاؤُا  
 بَعْدَ مَا قَالُوا بِالرَّبِّ بِيَّتِهِ وَاسْتَفْتَاؤُا بِالْعِبَادَةِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

مَقَالَةُ جَبِيلٍ  
 وَنَفْسُهُ مُقَابِلَ

فِي نَفْسِي

من رب البرية ولا يخاف من البلية ولا يحزنوا على فوات العطفة  
 وابشروا بالعيشة المرضية وبثوابنا فينال العذاب لا يمسهم  
 وبشرنا فينال بان لهم عذابا باليما (عذابهم ان يؤمر بهم الى الجنة  
 حتى اذا ذروا منها وشموا رائحتها ونظروا الى ما اعد الله تعالى فيها  
 لا اهلها من الثواب الكرامة نودوا ان ينصرفوا عنها فلا يصب لكرمها  
 فيرجعون مجسرين وندامة ما يرجع بها احد من الخلائق بمثلها فيقولون  
 لو ادخلتنا النار قبل ان نربنا بما اربنا لكان اهن علينا فيقولون  
 جل جلاله اردت بكم هذا هيتم الناس ولا يهابونه وكنتم تراءون الناس  
 باعمالكم واذ خلوتهم باذنهم في المعاصي قال يوم اذ بكم عذابا مع  
 حرمتكم من ثوابي وبشر الكافرين بعذاب اليم فقال وبشر الذين  
 بعذاب اليم (وبشر المستمعين بالهداية فقال) (وبشر عبادي  
 الذين يسمعون القول) (بالاستماع بنبأ الشرع وقام الامر وظاهر  
 الثابت من النوازل وبشر الدليل من الحجّة قال الله تعالى) (الذين  
 يسمعون القول فيتبعون احسنه) (وقال في صفة اهل النار  
 وقالوا كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير اسمعهم فنفخ في ابل  
 اسمعهم الحق فقام لهم الحق مستمعين بما اجاب عنهم وبشر الخائفين بالامان

وبشارة النبأ  
 بالعذاب

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلُوبُهُمْ (وصفهم بكونهم)  
 والنخل عند ذكر المعبود وزيادة البقن ببذل المجهود وحسن  
 الادب في اقامة الركوع والسجود والنقطة بما اناهم بحج الكرو  
 الجود وبشر مالك بن عريوسف) (بأبشري هذا غلاماً وأسرع  
 بضاعة أي اخف عندهم قال الحكيم ان الله تعالى  
 وضع كل ذي قيمة في شيء لا قيمة له الدر في الصدق المس في شئ  
 دم الغزال والفر في الدود والصل في النخل والذهب الفضة في  
 الصخرة والايمان في القلب فالعطار ينظر الى المس لا الى الغزال ايضاً  
 الدود ينظر الى الغزال لا الى الدود والقواس ينظر الى الدود لا الى  
 الصخر ينظر الى الذهب الفضة لا الى الصخرة وصاحب النخل  
 الى الصل لا الى النخل والرب جل جلاله ينظر الى الايمان لا الى  
 قال فحق تحت ماعهم ففي الخبر ان الله تعالى اخفى خبئة اشياء  
 في خبئة اشياء الصلوة الوسطى في الصلوة واسم الاعظم في الاسماء  
 والايات والاولياء بين المؤمنين والمؤمنات وساعة يوم الجمعة  
 في الشاعات ولبلة القدر في الليالي (الحكمة) في ذلك لم يبق  
 جميع الصلوات في اوقاتها ويقول في كل صلوة عسى ان يكون هذا

منقبة  
 في هذا الشبه  
 و...

في اخفاء خبئة  
 في خبئة اشياء

صلاة الوسطى ويكبر اهل السنة جميعا ويقول عسى ان يكون فذاليل  
ولا يعصى الله تعالى يوم الجمعة بل يدعو ويضع لعله ينال تلك الساعة  
الساعة الشريفة ويحوي ليلالى شهر رمضان يقول عسى ان يكون هذا  
الليلة ليلة الصدر (فاحفظوا عند ذلك يوسف عليه السلام فلما  
اصبح القوم انوا على عادتهم ونظروا في الحب فلم يروا فاحاطوا بالسجن  
وقالوا هرب عبدنا فاخبرنا انه قد دخل هذا الحب فذا خرجوه فاما  
فلستم يخلصون من بين ايدينا بكم صيحة لا ينفى ارضا حكمه في  
اجسادكم قالوا اخرجون من بين ايدينا هم وهو هز كما تهتز الورقة على  
الشجرة فذنا منه يهودا فقال له ان اذرت بالعبودية نجوت والا اخذنا  
منهم فقلنا لك قال يوسف لمعشر التجار صدق هؤلاء هم اهل مالنا  
عبدتم قال له مالك باي كلمة نجوت من الحب من ايدي اخوانك فقال  
بكلمة حق اى لميت بنا اطل وانبت واخضر واتحك وابتك واما  
واحب وجمعت وفتح وقبض وبسط وراحت وانبت وانبت  
او حدث واعمى واسعت استرنا غللت كلمة من سمعها انقضا ما ذا  
انقضا عنها واذا غشها لم ينج منها وهي شهادة ان لا اله الا الله محمد  
الله وهذه الكلمات مكتوبة بالعبرانية في التوراة فقال له مالك

مقاله في تفسير  
ممالك

وقيل الصير في استروءه  
يوسف وذلك لان يهودا  
كان يات به كل يوم باطعام  
فاما يوسف فلم يجد فيها  
فاخبر اخوته فذات الرفقة و  
قالوا هذا عبد ابننا شتره  
منك يوسف فذات ان  
يقتره (بعضاوى)



في قسم العبد

زعموا اننا قالنا عباد واسأله الله **فصل** في العباد ألقاد  
على أنواع عبيد الكرامة وهم الملائكة قال الله تعالى (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَّمُونَ  
وَعِبِيدُ الْخَشْيَةِ وَهُوَ ابْنُ يَتِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (نِعْمَ الْعِبَادُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)  
وَعِبِيدُ الْخِدْمَةِ وَهُمْ الرِّقَادُ وَالْعِبَادُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
يَتَّقُونَ عَلَى الْآرِضِ هَوْنًا) (وَعِبِيدُ الْبَشَارَةِ وَهُمْ الْمُسْتَمْعُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (وَعِبِيدُ الْغَفْرِ  
وَهُمْ أُمَّةٌ مَّحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
اسْمِي عَلَى أَنْفُسِهِمْ) (وَعِبِيدُ الْإِنَابَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ) (وَعِبِيدُ الرَّحْمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (وَعِبِيدُ الْقُرْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْمَى  
بِعَيْنِ الْبَلَاءِ) (وَعِبِيدُ الْمُلُوكِ) (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّعِبَادٍ مُّتَمَلِّكِينَ)  
الْأَشْيَاءِ) (مَالِكُ بْنُ زُعَيْرٍ يَرْوِي عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يُوسُفُ  
لُورَاهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا لَمْ يَحْضُرْ عَلَى شِرَائِهِ وَلَوْ شَرَاهُ لَمَا بَا  
وَكَذَلِكَ أَخُوهُ لَمْ يَرِنْ وَلُورَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ مَا فَعَلُوا بِهِ  
ذَلِكَ وَلَا جَوْرَهُ كَمَا أَحْبَبَهُ وَالِدٌ وَلَكِنْ حَبَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِذَلِكَ  
نُحِبُّوهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَالِدٍ لَهُ فَكَانُوا يَقُولُونَ مَا أَصَابَ الدُّنْيَا حَيْثُ اخْتَارَتْهُ

في قسم العبد  
على  
قسمين  
الحسن

بيننا ونحن احسن صورة منه فكذلك العبد الغاصي لو عرف  
 مولاه لماعصاه **شعر** ( ر ) انقص الاله وانك تظهر حبه  
 هذا محال في الفاعل بديع لو كان حبك صادقا لا اظنه  
 ان المحب لمن يحب مطيع كان الجند بن محمد رحمه الله عليه  
 جالسا يوما في المسجد اذا وفقت امرئته مع زوجها على باب المسجد فقال  
 ايها الشيخ ان زوجي هذا يريد ان يتزوج على امرأة اخرى فقال الجند  
 فقال له لو جاز النظر الا اجنبية لكشف فاعى حتى مرانه في يكون  
 له مثلي هل يجوز له ان يتنكر على غري فرغ جند رغبة وخر مغشا  
 عليه ورجعت المرأة الى زوجها فلما افان سئل عن حاله فقال طيفت  
 الجار رجل جلالة يقول لو جاز لاحد في الدنيا ان يراى بعين راسه لو  
 الحجاب بيني وبين عبدى حتى يعلم انه لا يجوز له ان يميل الى غيرى  
 فقال لهم مالك بن عمر بكم يتبعون هذا العبد قالوا ان اشربته  
 بعبويه بعناه منك قال وما العيب فيه قالوا سار وكذاب يرى الرؤيا  
 الكاذبة فقال مالك بن عمر بكم يتبعونه مع عبويه وبوسف عليه السلام  
 ينظر اليهم واليه ويقول في نفسه ما اظن انه يقوم احد بشئ لا يظنون  
 اموالا كثيرة فقال مالك ما لي مال سوى الدراهم السوء الخفاف وكنا

حكاية الجند  
 في السجدة

في شراء مالك  
 يوسف عليه السلام

معه اربعة الف دينار مشق قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت  
سبعة عشر درهما وقبل الف اربعة دينار فقالوا هات فاخذوا منه  
دراهم معدودة ومثل عشرون وقبل اربعة عشر وقبل عشرة وقبل  
سبعة هكذا جزأوا من يوم نفسه ليعلم ان المدر على القلوب لا على <sup>ال</sup>الوجوه  
كذلك حال من باع اخرته بدنياه قال يحيى بن معاذ رحمه الله  
ثم بيع اخرتك بدنياك باصعيف اليمان البمين بارافع الدنيا بالدين  
ابنه امرك الترخيم على هذا نزل القرآن قال يحيى بن معاذ  
الرازي رحمه الله شعره  
فلا دينا يبقى ولا ما زرع  
وجاد الدنيا لسا بنوع  
فما فاته منها فليربها سر  
خلافا بمعصوم ولاداك عا  
ولو نكذب خبر الى الله صابر  
ودنياك منقور وذنبك وافر  
والعقب مدد في الولي ابدى من باع اخرته بدنيا يفتن عن دينه ودنياه  
معناه ومولاه لاله الدنيا والله تعقب ولا ثبات فاجر مثلك اذا

في المعاني

كَرَّةً خَاسِرَةً) قَالَ — وَهَبَ بَنُ مَبَّةَ فَرَاتٍ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَ ابْلَيْسَ عَلَى طَرِيقِ الطُّورِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْلَيْسُ بَدِئْتُكَ إِذَا  
 تَرَيْتَ لَادِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ مَا أَرَادَ أَنْ رَجَعَ عَنِ دَعْوَايَ فَكَوْنُ مِثْلَكَ  
 فَأَنَّى أَدْعُبُ حَبَّتَهُ فَلَمَّا ارْدَأَ ابْلَيْسُ وَاهِ اخْتَرَتِ الْعُقُوبَةُ عَلَى كَذِبِي فِي  
 دَعْوَايَ إِنِّي أَدْعُبُ حَبَّتَهُ فَقَالَ (انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقْرَمَكَ  
 فَنُورٌ زَائِي) فَظَرَفْتُ وَلَوْ غَضَضْتُ عَنْكَ لَمَرَأَتُ رَبِّكَ فَقَالَ مَوْسَى عَلَيْهِ  
 يَا ابْلَيْسُ مِنْ أَسْرَ النَّاسِ قَالَ مِنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدَنِيَّاهُ (الْحِكَايَةُ) (رَوَى  
 الصَّبَّارُ فِي مَبْصَرِ اجْتِمَاعِ عَلِيٍّ وَزَيْنٍ لِلدَّرَاهِمِ وَالْذَنَابِ فِي الْجَامِعِ لِأَجْلِ  
 السُّلْطَانِ فَقَامَ فُقِيرٌ مِنْ بَنِي أَوْبَةَ الْجَامِعِ فَالَهُمْ نِصْفُ أَنْفُسِهِ فَمَاطُوا  
 شَبَابًا خَرَجُوا سَوَا كِبَايَةِ خَمْسَةِ دِينَارٍ فَاحْتَضَ الْفُقِيرُ وَوَضَعَهُ  
 تَحْتَ التُّرَابِ فَرَجَّ صَاحِبُ الْكِبَرِ فَقَالَ لَهُ يَا فُقِيرُ نَيْتَ هَهُنَا كِبَايَةَ  
 خَمْسَةِ دِينَارٍ فَقَالَ بَلَى فَاخْرُجْهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَتَقَرَّ رَأْسُ الْكِبَرِ وَاعْطَا  
 خَمْسِينَ دِينَارًا فَقَالَ لَا أَرِيدُهَا قَالَ صَاحِبُ الْكِبَرِ كَيْتَ تَطْلُبُ قِرَاطِينَ  
 الْآنَ مَا نَأْخُذُ خَمْسِينَ دِينَارًا قَالَ كَيْتَ تَطْلُبُ شَبَابًا عَلَى سَبِيلِ الْاِفْتِقَارِ  
 الْآنَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَبِيعَ الْبَدَنُ بِالْدُّنْيَا لِأَنِّي كَيْتَ تَقْتَهُ لَكِبَرِكَ فَلَا يَبِيعُ  
 بَدَنِي فَيُخْذَ أَجَاثًا وَهُوَ يَقُولُ بَلَى لَسَ بَاعَ دِينَهُ بِدَنِيَّاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

عليه السلام  
 مقالته هو  
 وابليس

ملك الشياطين  
 في القبر

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ الْكَذِبِ فِي التَّبَاغَا  
 إِلَى الْإِبْدِ عَلَى الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ فِي الْآخِرَةِ نَارُ بَقُولِ أَخِي يُوسُفَ  
 بِأَعْوَهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ قَلِيلٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْصِرُ عَلَى مَنْ يَهْدِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ مَا نَابُوا فَكَيْفَ خَالَ مِنْ عَمَى مَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ  
 الرَّاكِبِينَ لَا تَنْهَمُ لَمْ يَمُوتُوا وَلَمْ يَمُوتُوا (حَكَى أَنْ فَعَلَ  
 نَابَ عَلَى يَدَيْ ذِي النُّونِ الْمَصْرُوفِ انْفُوعَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَائِ دِينَارٍ وَكَانَ  
 ذُو النُّونِ لَا يَلْفُظُ إِلَيْهِ فَشَكَّى إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ طِمَّ انْفُتْ مَا دُنِيْنَا  
 عَلَى أَنْ يَجْلِسَ ذُو النُّونِ مِنْ بَعْضِ ثَلَاثَةِ مَائِ دِينَارٍ وَهُوَ لَا يَلْفُظُ إِلَى فَبَلَغَ  
 ذَلِكَ ذُو النُّونِ حَمْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاسْتَدْعَاهُ وَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ  
 لَهُ أَذْهَبْ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْهَا فَإِنْ مَخَاجَ إِلَى ثَمَنِهَا قَالَ فَاحْذِ الْخَاطَمَ  
 وَذْهَبْ إِلَى السُّوقِ بِخَاتَمِهِ فَبِعْهُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السُّوقِ فَلَمْ يَزِدْ  
 أَحَدٌ فِي ثَمَنِهِ عَلَى عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَرَجَعَ إِلَى الشَّيْخِ فَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ فَالْتَمَسَ  
 عَلَى مَنْ أَعْرَضَتْهُ قَالَ عَلَى الْبَزَانِ بْنِ الْبَقَالِ بْنِ الصَّغَارِ بْنِ الْأَسَاكَةِ  
 قَالَ فَاحْذِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَائِ دِينَارٍ وَفَالَ لَهُ أَذْهَبْ بِهِ إِلَى الْجَوْهَرِ  
 وَبِعْهُ فَذْهَبَ إِلَى الْجَوْهَرِ فَاشْتَرَوْهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَاحْذِهَا وَ  
 دَفَعَهَا إِلَى الْفَتَى فَقَالَ لَهُ مَعْرِفَكَ فِي التَّصَوُّفِ كَمَعْرِفَةِ الْأَسَاكَةِ

هكذا ينبغي  
 أن ينفق ما  
 دنيينا

الصغار بنو الاساكه  
 بنو الجواهرية مكران  
 وكفن ووزان

في الخاتم كان اخو يوسف باعوه بالذراهم لانهم جهلون ولو عرفوا  
 لما باعوا بالذراهم فقال مالك اكتبوا الي كما با با يد بكم يا بكم بعيم  
 من هذا العلام بكذا وكذا فكتبوا له كما با فاخذ الكاتب جعلوه في  
 جبينه فلما اراد وال الرحيل قالوا له اربطه بجبل شديدا بكم يا بكم  
 ولا تخمله من بلدا الى بلد الا مغلولا مقيدا قال ك من الناصحين ثم  
 تولوا عنه مدبرين فلما راهم يوسف بكى بكاء شديدا فقال له الناس  
 يا غلام قال لبيك قال ادن مني فاجلس بين يديه فانه مجله من الصور  
 قال به ثم دعا بعقيد من حديد فقيت ودعا بفعل ففعل به الي عنقه  
 فلما اراد الرحيل وهم ذلك قال يوسف لهما التاجر لي اليك حاة  
 دعو حتى اودع سادني فلعلي لا ارجع اليهم ولا الفاهم بعد هذا البدا  
 فقال ما اكرمك يا مملوك كيف تقرب اليهم وهم ضلوا ويحتمل كذا  
 كذا فقال كل واحد يفعل ما يلق فصار اليهم وهم قيام صفا واحدا فلما  
 دنى منهم قال رحمة الله وان لم ترحمني اعزكم الله وان خذلتموني <sup>حفظكم</sup>  
 الله وان يعفوني نصركم الله وان لم تنصروني ثم بكى وبكوا معه بكاء  
 شديدا ثم قالوا ذمنا يا يوسف على ما فعلنا ولولا خشية والدنا  
 استخاؤنا منه لردناك شعر لولا انحاءنا ولولا خشية العار

يوسف  
 في السجن

لشدة من جودكم وسطى بزاري باطالبي تاري كذا اربن دي  
 قلموني فانا نذكر كوا انا ري فاما بعد الا بدم عليه فانا  
 ندم غفر الله له قوله تعالى (اِنَّهُ مِنْ عَمَلِ مِثْكَمُ سَوْءٍ يَجْعَالُهَا لَكُمْ نَابِ  
 بَعْدَ (واصلح) اي من ايهن وصدق احلص الله تعالى وترب  
 سبذل مجهود وطيب ما فيه من تنجس فطهر ما فيه من نر وغسل  
 العثرات بقطرات العبرات ويقول سافق ما سافق اليك ولقي  
 معرجه طبعك وارفعني ذل الذنوب بين يديك سفير ابا من ليس لي  
 منك الحجير بعفوك من عذايك استجير فان غابني فان  
 الذنوب بيني وارزقني عني فانت به مدبر انا العبد المذنب  
 ذنب وانت السيد القمء العفور بوضلك من صدوك  
 استجير فانا في جودك يا مجير وعظمتك ارنجيه قبل موذي  
 وانت على الذي ارجو مدبر فامل سدي لي حول جسبي واسأله  
 عند ظهر القمير روى عن الاموي قال خرجت الى بيت الله تعالى  
 فبينما انا اطوف حول الكعبة بالليله وكانت ليله مقمريه وباراه من  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا بصوت حزين طيب فابنت الصوت  
 فاذا انا بشا رجس الوجه طرب الثمانل عليه اتر الحبر وعلى راسه

في الاصل  
 في الاصل  
 في الاصل

وَمُعَاوَنًا بِإِسْنَارِ الْكُتُبِ وَهُوَ يَقُولُ بِإِسْدِي مَوْلَايَ نَامَسَ الْعَوْنُ  
وَعَارِيَا الْجُودُ وَأَنْتَ مَلِكٌ حَيٌّ قَوْمٌ عَلَقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهُمْ  
عَلَيْهَا خُرَاسَاهَا وَخُجَابُهَا وَقَدْ خَلَا كُلُّ جَيْبٍ بِجَيْبِهِ وَبَابٌ مَفْتُوحٌ  
لِلثَّالِثِينَ فَمَا أَنَا سَأَلْتُ خَاطِبِيَا لِكَ مَذْنِبٌ فَقَبِّرْ بِبَابِكَ  
خَاطِبِي يَا لِكَ مَبْكِينَ يَا لِكَ وَقَفْ بِبَابِكَ جُنُكُ اسْتَظِرْ  
وَارْجُو رَحْمَتَكَ بِرَحِيمٍ وَاسْتَظِرْ إِلَى مَلِيطَتِكَ بِكَرِيمٍ بِأَرْحَمِ  
الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنَا يَقُولُ شَعْرٌ بِأَمْنٍ يُجِيبُ عَالَةَ الضُّطْرِّ فِي الظُّلَمِ  
بِالْكَافِ الصُّرَّةِ وَالْبَاوِي مَعَ النِّعَمِ قَدْ نَامَ وَقَدْ خَالَ الْبَيْتَ طَائِفُهُ  
وَعَبْرُ حُودِكَ بِأَقْوَمِ لَمْ تَسْمَعْ كَانَ جُودُكَ لَا يَزِيدُ إِلَّا دُشْرِي  
فَرَجُودٌ عَلَى الْعَاصِيينَ بِالنِّعَمِ أَدْعُوكَ رَبِّي وَمَوْلَايَ وَمُسْتَدِي  
فَارْحَمْ بِكَانِي جَوَّالِي سِتِّ وَالْحَرَمِ أَنْتَ الْغَوْرُ فُجْدِي لِي بِكَ مَعْفَرٌ  
وَأَعْطَيْتَ جُودَكَ بِأَنَا الْجُودُ وَالْكَرَمِ هَبْ لِي جُودَكَ فَضْلَ الْقَوَاعِدِ  
بِأَمْنٍ أَسَارِ الْيَنَاءِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ  
إِلَهِي وَسِيدِي مَوْلَايَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَعْلِي وَمَعْرِفِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَالنِّعَةُ  
عَلَيَّ وَارْغَبْ بِكَ مَجْهَلِي فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ بِإِظْهَارِ مَتْنِكَ عَلَيَّ  
وَأَيُّكَ حُجَّتِكَ لَدُنِّي أَرْغَمْنِي رَاغِبِي وَلَا تَحْرِفْ فِي وَجْهِكَ

أخطو خطه أشت غلط  
الهاش  
فلمنا الحيات



وَرَوْيَةُ جَدِّي فَرَّةٌ عَيْتِي حَيْبِكَ وَصَنِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي دَارِ كَرَمِيكَ وَأَنْشَاءُ بِقَوْلِ شِعْرِ أَيْتِ الْبَيْتِ رَبَّنَا عَلَيْنَا  
وَعَلَيْنَا الْحَمْلَانِ وَاجْتَمَعْنَا وَجِنَا الْبَيْتِ قَصْدًا بِإِلَهِي أَيْتِ السُّؤْلِ  
مَلَأَ الْمَذْنِبِينَ أَيْتِ بِيَابِ عَفْوِكَ بِإِلَهِي لِتَرْحَمَنِي بِفَضْلِكَ بِإِعْنَانَا  
فَإِنَّ اللَّهَ ذُو الْأَفْضَالِ الْحَقُّ وَأَنْتَ مُوْتِرُ السُّؤْلِ حَشِينَا ثُمَّ  
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ وَيُنَادِي بِأَسْمِكَ وَمَوْلَايَ مَا طَابَ  
الدُّنْيَا الْأَيْدِيكَ وَمَا طَابَ الْعَقْبَى الْأَيْعُفُوكَ وَمَا طَابَ  
الْأَهَامُ الْأَيْطَاعِيكَ وَمَا طَابَ التَّهَارُ الْأَيْجَنِيكَ وَمَا طَابَ  
اللَّيْلُ الْأَيْمِنَا جَانِكَ وَمَا طَابَ الْفُلُوبُ الْأَيْحَبِّيكَ وَمَا  
طَابَ التَّعِيمُ الْأَيْغُفَرِيكَ وَمَا طَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا  
بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ بِإِلَهِي الْحَسَنَاتُ لَا تُغْفَكَ وَ  
السَّيِّئَاتُ لَا تُصْرَكَ فَهَبْ لِي مَا لَا يَسُرُّكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَصْرُكَ  
يَا كَرِيمُ اعْفُ عَنِّي ثُمَّ أَنْشَأَ بِقَوْلِ شِعْرِ الْأَبَايَةِ الْمَأْمُورِ  
فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَكْوَتِ الْبَيْتِ الصُّرْفَ فَاذْكُرْ شِكَايَتِي الْآبَارِجَانِي  
أَنْتَ كَاثِفُ كُرْبِي فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَقْصِرْ حَاجَتِي  
فَرَادِي فَلَيْلُ لَا أُرِيهِ مُبْلَغِي الْإِلْزَامِ بَنِي أَمْ لِيُعْدِمَ سَافَتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ مُبَاحٍ رَدِّتَنِي وَمَلَأَ الْوَرَى خَلْقِي كَمَا بَنَيْتُ  
 أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ بِأَغَاثَةِ الْمُنَى قَاتِلٌ جَائِي مِنْكَ ثُمَّ أَتَى خَافِقِي  
 غَرِيبٌ وَجِدْتُ فَلَمْ أَشْكُوى فَإِنَّمَا شَكْوَتُ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَأَقْبَلْ سِكَا  
 إِلَهِي وَارْأَ عَظَمَتِي قَبْلَ دَعْوَتِي فَفَتِنَهُ بِأَمْوَالِي بِتَجْهِيلِ رَاحَتِي  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ يَكْرِتُ هَذِهِ الْأَيَّامَ حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ  
 إِلَى الْأَرْضِ مَغْشَا عَلَيْهِ فَمَدَنُوتُ مِنْهُ فَذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ بِكَيْتٍ بِبَكَائِهِ  
 بَكَاءَ شَدِيدٍ دَأَسَتْ لَهُ فَمَطَرَتْ دُمُوعُهُ مِنْ دُمُوعِي عَلَى وَجْهِهِ فَأَنَاقَ  
 مِنْ خَشْيَتِهِ وَفُتِحَ عَيْنِيهِ ثُمَّ قَالَ مِنَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَوْلَايَ ضَلَّتْ أُنَا  
 الْأَصْمَعِيُّ بِأَسَدِيٍّ مَوْلَايَ مَا هَذَا الْبَكَاءُ وَمَا هَذَا الْجَمْعُ وَأَنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدَنُ الرِّسَالَةِ فَوَلَّكَ الْمُبَرَّاءُ اللَّهُ يَهْوِلُ (أَتَمَّ بِرُؤْيَا اللَّهِ  
 لِيَذْهَبَ عَنْكَ الْوَجْبَلُ هَلْ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ نَظْهَرًا) (قَالَ فَاسْتَوَيْتُ  
 جَالِسًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالُو الْجَنَّةِ لَمْ يَأْمُرْ  
 أَنْ يَكُنْ عِبْدًا حَشِيًّا وَخَلَاؤُ النَّارِ لَمْ يَعْصَاهُ وَلَوْ كَانَ مَلَكًا قَرِيبًا وَمَلَكًا  
 هَاشِمِيًّا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ  
 بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

مقال علي بن  
 الأصمعي

فَمِنْهُمْ مَنْ زَانَبَهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
فِيهَا أُولَئِكَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحَيَوْنِ (فتركه على حاله) (ومعه  
موسى) نادى موسى على ما فعلوا وبكوا بكاء شديداً لأن المؤمنين يند  
فعلوا ذلك والمناق لا يندم على جرأته لفساد سهر بره فلما رجع بو  
فعلت شد بد به ورجليه وسلم إلى فليح الأسود فقال له عليك  
فليح يا سيدي رجعت إلى كفتان من الشام حين مررت في خمسين  
سنة هذا الغلام فأتى شئ عتاك الآن عليه حتى يفعل به هذا  
يا صبيفاً يخيفنا ما لنضم وانا ايضا متفكر فيه فان العجرو  
تأخر العقول فيه لكبر ثانه لكني اشترته بشعره من مهب  
بنار وان بشرى بدنا ببر وبوسف ليع وبضحك لعله انه  
مرد عن العيون وقيل ان يوسف عليه السلام ما راه احد  
من وجنه وجماله الا يعقوب وزليخا فعقوب عليه السلام  
يعبر وزليخا ذهب مالها وجماله ودهالها والمصطفى صلى الله  
عليه وسلم ما ليه احد سوى الصدوق رضى الله عنه وموسى  
عليه السلام ما ليه احد سوى يوشع بن نون وعيسى عليه السلام ما  
لله سوى يعقوب ما ل فلما انصف الليل وبلغ يوسف فبراته رآه  
جبل

فان يوسف عليه السلام  
ما ليه احد سوى يعقوب  
عليه السلام

في القابض  
على قبرا مته

طرح نفسه عليه وبكى قال يا أمّاه باراجيل فرؤا بيني وبينك  
يا أمّاه لورايشي ليكي وجهي لي يا أمّاه لطموق وجروا برجلي يا أمّاه  
جروا على التكاكن وارادوا قتل يا أمّاه باراجيل ارفعني راسي  
انظري لي ما اصابك لك من بعدك من البلاء يا أمّاه باراجيل لورايشي  
على صغري ما اصابني من الخول لرغيفي وليكي على يا أمّاه باراجيل  
لورايشي حين تزعوا قبضي في الوثاق وثقوني في الحب فزهدا وحيدا  
الخوف وبالحجارة رموني وعلى خذ رجلي لطموق وعلى ظهري وطعن  
بالافدام واسوني ومن بارد الشراب اظلمت ومن لذ هذا الطعام اجام  
وفي الحر الشديد يدا مشوي ولم يتفوا الله عز وجل في امري لمرحوني  
كبايع العبيد برسم الصيدا عوني وخلفوني شريدا وهجروني حزينا  
وفرؤا بيني وبين الشيخ الضعيف الحزين وبالحد يدقوني وبثياب  
الصوف المبوني وعلى النافه حملوني كاجل الاسير من بلد الى بلد  
فسمع ابننا من القبر وصوتا تقول واقره عينا واولدا واثرة فواد  
قال فخره مغشبا عليه وقال لا بل خرسا جدا فلما افان نودي من خلفه  
واصير وما صبرك الا بالله (قال فخر فليج فلم يره فصاح في القاعلة يا  
سبتاه خذ مني لتلام فصاح وقال للبتان ففوا مكانكم وجمع فليج الاثري

فراء فذا قبل اليه وقال له اخبرونا مواليك بانك سارقا رب  
 كتاب فلم تصدق قولهم حتى فلتك ذلك فقال يوسف لا والله ما لفت  
 ولكنكم مريدتم علي فبرأي لا حيل فلم انما لك نفسي حتى ربيت نفسي على ذرها  
 ثم الاسود غضب عليه فلطمه وجره برجله على وجهه فخر مغشبا<sup>عليه</sup>  
 وقال بل خرنا جدا لله تعالى فبكي يوسف وقال الهى ان ايتت بركة فاعف<sup>عف</sup>  
 عني حتى اباتي فانهم ما عصوك فط قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا دعوى المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجابا قال المظلوم  
 يا رب يقول الله عز وجل اعينك ولو بعد حين وفي رواية اخرى انك  
 اذا قال المظلوم يا رب يقول الله تعالى ان لم احكم بينك وبين ظالمك  
 فاني ظالم اياك ودعوى المظلوم واليتيم فانها تصعدان اسرع من  
 طرفتي عين المظلوم منصوب والظالم مهجور المظلوم ناج والظالم هالك  
 ياخذ الظالم صحيفته يوم القيمة فلا يرى شيئا من حسناته فيقول الهى  
 ابن حسنا فيقول الله تعالى انشئت الى صحف من ظلمته وفي رواية اخرى  
 ذهبت الحسنات بظلمك الناس قبل للظالم من يدا المظلوم غذا اذا كان  
 الحاكم الله المجتار والسبح النار المظلوم يتعلق بالظالم يوم القيمة و  
 يقول يا الهى انصف بيني وبين ظالمي فقال عند ذلك ظهرت غمامة

في باب الجاني والملتصق

فني في العذاب  
وقومهم

سوداء فاعطوف بردا كل واحد منه مثل بيضة النعامة حتى اقبلوا  
بالهلاك فقال مالك يا قوم ان كان منكم مذب فليتب الى الله قبل الهلاك  
وقال ثانيا وثالثا فقال الاسودانا المذب قال كيف ذلك قال فلك يا  
العبراني كذا وكذا فترك شقيقه وتكلم بالكلمتين فخذلك ظهرت غما  
سوداء فاقبل مالك على يوسف فقال يا غلام ان اظن بان بينك وبين  
الله قرابة قال نعم فقبتم يوسف وتكلم بالكلمتين فانشق النعامة  
وزهب اطرو طلعت الشمس يقدر الله تعالى فقال مالك قد عرف  
جأهك عند الله السماء فلا يجوز لي ان اتركك على هذه الحالة فرفع عنه  
العبد والغل والبس لباسا حسنا وقال لاهله قدموه اما مكره ولا  
يسبقته احد فلما دخل مدينة بيسان اجتمع عليه اهل البلد واتخذوا  
اصناما على صورته وعبدوها من دور الله تعالى الف سنة قال ثم  
ساروا حتى دخلوا مدينة بابل وكان اهلها كمن عبد الاصنام فلما  
راوه قالوا من خلفك قال الله تعالى قالوا امنا بالذي خلقتك وكسروا  
الاصنام واشتغلوا بعبادة الرحمن عجبا لقوم راوه قاموا ولقوم اوه  
فكفروا فسيحان من جعل صورا واحدا لقوم فقه ولقوم عبادة وغيره  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر يا عبري الى وجه الحسان عبادة

من نظر الى وجه حسن بالشهوى كتب الله له اربعون الف حسنة يعلم العباد  
 ان بين النظر بين فرقا عظيما قال بعض الصالحين عاهدت الله  
 ان لا انظر الى الوجوه الحسان فيها الا اطوف بالكعبة اذا انتفى امره  
 حسنا ما لها فحببت من حسنها فاذا بهم من الهراء وفع على عيني  
 فرقة عني مكتوب عليه نظرت بعين المنكرة فميناك بسهم الادب  
 لو نظرت بعين الشهوى ميناك بسهم القطيعة وفي تفسير التيجاني  
 ان يوسف عليه السلام لما بلغ باب القديس راي امير القديس في منامه  
 ان خمر الناس في ديارك فذاك فبني لك ان تستقبله فذا وحقصنا  
 وفعل ما بامر له به قال فاصبح الامير واتخذ ضيافة كبيرة واستقبلهم  
 سئل اكلتم الامير واكلتم الكبير فاشاوا الى مالك بن زعر قال فحبر في  
 نفسه فقالوا عجباً هذا يحيى في كل سنة مرتين وما امرت باستقباله  
 فلم يستم كلامه حتى زل من السماء فادس دني منه وكان ملكا من  
 الملكا فخرج مع يوسف عليه السلام لمخطفه ومعه ما شاء ملك  
 في الخبر ما من مولود الا وله حسنا يحفظونه من الافات والعاثات  
 امر الله تعالى دليله قوله تعالى (لَهُ مُعَقِّاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
 خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (وصحبه ذلك الملك وغزال كان حسنا

يا باغي مال الدنيا  
 يا باغي الدنيا

على صورة الغزال وهو الخي الذي ولد مع يوسف وظافان  
 بولد الأومعه بولد جنى اذا سافرا فرمعه واذا مرض مرض معه  
 واذا ذكر كرمعه واذا نام يحفظه واذا مات مات معه قال يوسف  
 ذلك الفارس قال له من انت قال انا الذي امرت باستقبالك قال  
 الفارس يا امير من امرت باستقباله في المنام هو ذاك الغلام فقال  
 فل لاهل العائلة ادخلوا اميل الغلام فدخلوا ودخل الغلام ورائهم  
 رجبت لتوبة الى يوسف فامنه فقال له من انت قال انا الذي امرت  
 باستقبالك ففتح الملك فيه فقال من اخبرك بذلك قال الذي امرت  
 قال فانا الذي امرت ان اميل فقلت فانا امرت قال امرت ان لا تعبد الا  
 الهة القديس النجوى من النار فقال قد قبلت فقلت على انك اذا خلعت  
 سجد لك صني فاقربا نك صادق قال يوسف اني سبغ ما ثا وهو على  
 كل شيء فدير وكان الملك يتحدث ويتكلم مع يوسف حتى دخل الدرب  
 يوسف فرأى امير القديس خلف يوسف جندا لا يحصى فقال ماذا تجد  
 داري لا سبهم ولا عندى كثير من الطعام ما يكفيهم فتبسم يوسف وقال  
 ايها الملك هم جند الله تعالى لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب بل  
 طعامهم التيس وسراهم التامليل قال من هم قال الملائكة ارسلهم



ضيا في امير القيس  
و علي بن ابي طالب  
يوسف

ليتبعوني ويخطوني فخير في شأنه فلما دخل يوسف في الدار وجد له الصنم  
وتحرك وتقطع وصاروا ياربوا قاض الامير بالله تعالى واتخذ ضيافة  
كثيرة واتى بقصعة فيها اربابين فوضعها بين يدي يوسف فرفع منها القصة  
واعطاها من كان يحبه فاكل هذا واكل من في القافلة حتى شبعوا كلهم من  
القصة وما نقص منها شيء ببركة يوسف عليه السلام والامير ينظر الى  
ذلك فقال يا قوم ان هذا كبريكم واميركم قالوا لا انما هو عبد قال من  
فاشاروا الى مالك فقال يا مالك اذ كان هذا من العجزة لعبد وهذا الا  
وهذا الخبر فينبغي ان يكون السيد اكرمها فخير عند ذلك مالك فقال  
العبد خير من السيد فانقطع كلام مالك ولم يحبه فاخذ الله سمعه و  
عقله كراجه في يوسف ما يريد وذلك ان الامير خطر بآله ان يفرق  
بينه وبين يوسف ثم خرج مالك نحو عسقلان فخرج اميرها اي امير مدينة  
القدس يطلبه في ثلثي عشر الفارس على ان يلبس يوسف عنهم من حيث  
وصل اليه خبره فلما وقع بصرهم عليه ما بقى احد على ظهر الدابة الا وقع عن  
ورسبه وغشي عليه وبقي في ضيقه ثلثة ايام ولما اليها من حلاوة النظر الى  
يوسف حتى ذهب مالك بن نعر الخراعي (واعجاب من صوته اذا كان ضافاً  
مناوشاً له التبليغ والرضا وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم

بدونه الجهد والفناء لسانه رطب بالذكر والشأ وجهه مزين بالشأ والبها  
 وهته زائلة عن الدنيا والعقبى اذا سمع ذكر مولاه يغشى عليه لان الصوفى  
 ضميره مشتمر وجهه مصفر وقوته مفتر وعيشه مكدر وهو في  
 الحراك لفتد بل يزهر وقيل الصوفى لا يخطب باله سواء ولا ينجس معناه  
 ولا يميل الى نفسه وهو قال ابو سعيد الخزاز راينا مرة بالبادية <sup>مقطوع</sup>  
 اليبين والرجلين وهي تقول يا ذا النين والاحسان ما احسنت مع غربي  
 مثل ما احسنت لي فكيف اشكرك او كيف اذكرك يا مذكور الذاكرين  
 يا مشكور الشاكرين فقلت واتيت له عليك وانت هكذا قال الحجة  
 والعروة قال ما علامة معرفتك فطارت في اطوام مثل الطير وهي تقول  
 علامة معرفتي شتم رايتها بمكة متعلقة باسنار الكعبة فتجيب منها  
 فقالت يا ابا سعيد فتجب من صنف نوى الحمل (فلما بلغ يوسف  
 مدبته عريش ففكر في نفسه فقال ان الله تعالى لم يخلف خلفا احسن مني  
 ليس لي شبه فاذا دخلت هذا البلد يخرجوني فاني فلما دخل البلد راىهم  
 كلهم على صورته واحسن منه وجهها فلم يلبثت اليه احد فسمع مناديا يناد  
 يا يوسف توقت انك ليس في ملكي صبيح ومثلك في الكونين خلا من كثير  
 كذلك لما ناجى موسى عيسى عليه السلام ربه وطلب اليه فظن ان الله

حكاية ابو  
 وامرأة بالبيان

فريد في مناجاته فوحى الله تعالى ان الفئ بمينا وسميالا قال الفئ فري الف  
 الف جل على صورته وعلهم من اللباس ما عليه وبسب كل واحد عصا كعصا  
 وهم بنادون (رَبِّ ارِنِي أَنْظُرْ الْبَلَدَ) (فودى يا موسى فظنت انه ليس لنا  
 مشئا غيرك قال فنزل يوسف عن درسه وخرسا جدا لله تعالى وارب عما  
 خاطبه فودى الان ارفع راسك بعد ان بقيت فقبرت الحال فلما رفع  
 راسه صار يوسف اعينهم مثل ملك فانصرفوا راجعين (وروى ان  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله خرج ليلة من الليالي على ان يطوف بالبيت وحيدا  
 فوافى البيت خالبا وكانت ليلة مقمرة فقال في نفسه وجدت الليلة  
 خبيثة في الطواف طوف حتى قلت ادخل في الطواف راى سبعين الف طائف  
 فخبير وقال ما رأيت خلفا في سائر الليالي مثل ما ارى في هذه الليلة فقل  
 منهم فقال يا ابراهيم هؤلاء كلهم طلاب لخلع ملعوا في ما طمعت فاجمع الطائف  
 فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد فقال مالك بن نمر عرمانك منزلا ولا  
 ارتحل الا استبان لي بركة يوسف وكنت اسمع تسبيح الملائكة معه  
 يهلون عليه صباحا ومساء كت ارى فوق راسه عمامة بيضا مظلة عليه  
 شير معه اذا سار وثقف معه اذا وقف فقال مالك بن زعر يوسف انما  
 الغلام اني فلما عجزوا عن امره فاحب ان يدعوا الله لي فاني لا ارضى لدا ذرا فقام

يوسف  
 بن يوسف  
 بن يوسف

فادع الله لي فدعا يوسف عليه السلام لما لك فرزفه الله تعالى اثني عشر  
 بطنا في كل بطر عظامين قال فلما بلغ الى شاطئ النيل قريبا من مصر على مسير  
 يوم فدعاه مالك وقال يا يوسف ههنا مصر وصلنا اليها فقم وانزع  
 عنك قميصك وثيابك واغسل واسك بدلك لئلا يذهب عند غبار  
 السفر وقبل الطريق فنزع يوسف قميصه وانغمس في ذلك النهر فحلب  
 الحنظل بتمر فخرج على ظهر يوسف ولحمته فلما اغتسل يوسف زاده  
 حسنا وجبالا اضغاثا مضاعفة فجاء مالك ليخبر ساجدا يوسف فقال  
 يوسف لا تفعل فان السجود لله تعالى فلما كان من الضد وضع مالك على  
 راسه فاجامكلا بالذر والباقوت وربط على وسطه منطقة من الحرير  
 الذهب خلعة اطرافها منطوم بالذر والباقوت وجعل في يده اسورة من  
 الذهب منطوم بالذر والباقوت وكذلك الزينة كلها اضغاثا مضاعفة  
 فاجله على ناقه فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد في مصر ليهيئوا  
 ولا يرى شخصه وهو يقول يا اهل مصر قد جاءكم فيق لا يبلغوا احدا الا سعد  
 ينظر اليه احدا لا فيجذبوه فاطلبوه وابصروه فلما سمعوا النداء  
 ادخلهم الوساوس ثم نودوا ان اطلبوه في دار مالك بن زهر ( )  
 (الاشارة) (للمر مواضع وللذل مواضع كان يوسف بمصر وعمره اربعون

هو  
 كحل القصة  
 بالكسر شيها من باب  
 اخذ ما علق بجوانبها  
 بالاصح الله  
 (مجمع)

فموضع التوراة

عند الوفاة (فأبائهما النقص المطمئنة أرحمني الربك راء  
مرضته) (وذلك ان المؤمن اذا في فده على مولاه وكان خروجه  
دنياه كما قال الحكم بن عتيبة صحح اذا نادى مناد فليل فلان عليل فليل  
على الدواء سبيل ام هلك من الخلاء فليل ام على طيب ليل فدي  
لك الاطباء يجمع لك الدواء وكل ما يرجي منه الشفاء ولا يزد به ذلك  
الامر الا الماء وادويهم سقوا واجتمعهم هتافين ما هو كذلك اذ قيل فلا  
فداوصي ماله فداوصي علمه فداوصي اخيه فداوصي فداوصي فداوصي  
انت كذلك اذ قيل ان فلانا فداوصي فداوصي فداوصي فداوصي فداوصي  
بكلم احد من جيرانه فقال هذا اخوك فلان وهذا جار فلان فداوصي  
الكلام ولا يرد السلام فابن الفضاحة والسوق وابن الملاحة والزلق فداوصي  
انت كذلك اذ قيل فلان بن فلان فداوصي فلان فداوصي فلان فداوصي  
انقطع من جميع الاحياء سحر خرجت من الدنيا فامت فامت فامت  
عذابنقل الحاملون جنازتي وعجل اهل حفر قبري صيروا  
خروجي وتجيلى اليه كرامتي ذروا الميراث يفتنون مالي  
ولا يفتنون من مالي ذبوني فلما دخلوا البلد نمت الاطباء  
وتحركت الاشجار وطابت الثمار وذهب الغرار وظهرت الانوار وماذا في حد

برسنا  
سعد بلان فاطمة  
بما يكره  
(مباح)

الشيخ أبي حامزة  
في الطواف

من مصر تلك الليلة الطعام ولا شراب سؤفاليه قبل ان يرى الاشياء  
 فاشبها العارفين الى مولا هم وعظم اشباههم اليه وفي الخبر مكنت  
 لك النظر اسألو اليه وهم في القبة مكنت اذا نظر اليه وهم في  
 الحضرة الحكيمة (قال الشبلي رحمه الله رايته مرة في الطواف  
 وهي تقول هذا بيت ربي معشوق وهذا بيت من اشقت اليه ثم  
 وضعت خذها على جباة البيت ففقت ساعة ثم قالت الشوق جبرني و  
 الشوق طهرني والشوق اغلقت والشوق ابعدني والشوق قربني والشوق  
 حذبني والشوق اغرقت والشوق احرقني والشوق فرق بين الجنون و  
 الوسن والشوق ادناني والشوق اطلقني والشوق اسعدني قال الشبلي  
 رحمه الله هل اشقت الى ربك قال لا لان الشوق لا يكون الا الى الغائب  
 وما هو عن غائب طرفه عن قال الشبلي رحمه الله رايته شابا يحف  
 الجسم ديق الشامت بيكي في الطواف ويقول واسؤفاه الى من راني ولا  
 اراه فقلت قايين هو فرقع زعمته وفارق الدنيا وقيل للشبلي رحمه الله  
 هل اشقت الى ربك قال لا لان الشوق يكون الى الغائب لا الى الحاضر وان  
 مولانا هو حاضر لم يهاوئه من رايه بل يبق معه واحرق في مشاهدته  
 كالعرايش الذي لا يرجع عن السراج حتى يحرق نفسه وهذا قلب المؤمن منذ

(جنگجو)

শ্রীমদ্ভগবদ্গীতা

مؤمنان و مستحقین، و غیرہ

از جسد من، چه بپایان من

۱۲۱ جنیو، چین و ہسپاریا

6

صعد مائة وما غاب ما طلع واذا رجع فلما فزع ثم انشا يقول شعر  
 يقول في بالله هل انت عاتق ضلت وهل نوما خلوت مع العفو  
 شربت بكاس الحب في المهد شرية خلادونها حتى القبية في حلقى  
 قال ابراهيم بن ادم في شعر ترك الخلو طرا في هواكا و  
 انبت العبال لى اراك فلو قطعني في الحب ربا لما حق الفؤاد الى  
 سواكا خواطر قلبي في السبيل اراكا ولكن يلقى موضع سواكا  
 شك روجي فراق بعد وصل فقل لها اصيري هذا ليلكا يا  
 جيعي صفوني ورجائي طال شوقي متى يكون لناكا فيل البعض  
 ما عذمة الشاق قال استكوه حتى يرى بهوث وقال عليه السلام  
 ما من مؤمن الا هو مثقال في الله تعالى (قال فلما اصبح القوم  
 اجتمعوا على باب جاري ما يباه سكاوي فطلع مالك على السطح ف  
 باقوم ما تريدون قالوا زيدا ننظر الى الغلام الذي ايت به فنجبر  
 نفسه فقال العجب هذا الذي شئنا منه زبادة على سائر الصور ف  
 صورته كسائر الصور وقد كسائر القود فقال الملك الذي صحبه  
 صورة بني ادم فلطم من اذان ننظر الى الغلام فلما شابه بنار فقرحوا  
 قالوا افخ الباب فلا يدخلنا احدا الا معه دينار فدخلوا وري كل

خارج حارسه ودير اس باب  
 نقابى تجر في امره ولم يكن  
 مخرج ففضي عاد الى ايدى  
 حيران و قوم حيارى  
 (مجمع البحرين)  
 والقد القاسم (مجمع)

واحد منهم يدبنا فبلغ الحصول ستمائة الف دينار وماذا احد لاذهب  
 عقله بحث لا يهتدي الى الباب فامر مالك عبيد ان يحملوا كل واحد  
 منهم وخبر جميعهم من الدار فلما اخرجوا الناس لم يهتدوا احد الى دار  
 ولا يعرف احد من ذريته ولا ينطق بحرف ولا يسمع ما يقال له (الملك  
 اذا كان رغبة الخلو وهكذا فكيف رغبة الخالق كذب من ادعى محبة  
 الله تعالى ثم يفهم ما يقال له كذب من ادعى محبة الله تعالى وهو محب  
 سواء قال بعض الصالحين ابن غلاما بين يدي شيخ ببغداد  
 هو يقول له ما تريد مني قلت لي افعل كذا ففعلت وقلت لي لا تفعل  
 كذا ففعلت فقلت لي اطلق امرالك فطلقتها وقلت لي لا تنم واذكر لي في  
 اشغالك ففعلت فما تريد مني قال الغلام اريد ان يموت قال فجلس  
 مد رجليه فامتد على الارض وقال ها انا ميت ومات قال فظنت انه  
 يمزح وذهب الغلام فدفنوه منه وحركه فاذا هو ميت فطفت على راسه  
 وقلت واكذب عواي هذا حال من ادعى محبة الخالق فكيف حال من ادعى  
 محبة الخالق فرجبت الى بيتي باكا فاذا انا بصياح ونواح فقلت ما هذا  
 قالوا هذا غلام صبح الوجه دخل داره وقام فمات فماتك عنه فاذا  
 هو ذا الغلام ففجيت من موافقتهما فاذا كان يوم القيمة سود وجهه الكاذب

حكاية  
 الشيخ والغلام



الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُونَ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُونَ ضَلَّ  
 الْاِحْتِبَاءَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ نُرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْهَهُمْ  
 مُسْوَدَّةٌ) (فَالْاَمَلُ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي رَفَعَ مَالِكُ رَأْسَهُ وَقَالَ مِنْ ارَادَ رُؤْيَا  
 فَلْيَأْتِنَا بِدِينَارٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْيَوْمَ الثَّانِي اَشْيَ عَشَرَ اَلْفَ دِينَارٍ فَنَفِخَ مَالِكُ بَابَ دَارِ  
 وَاجلس يوسف عليه السلام على السرير وروى عنه بانواع البرية وامر  
 النادى ان ينادى الامن اراد شراء الغلام فاجتمع الناس فاجتمع الناس عرضوا عليه ما يملكون فقال له الملك الذي  
 كان مع يوسف عليه السلام وهو على صون الادميين ارفعوا اصابعكم  
 فان هذا الغلام عزيز لا يشترى الا بالعزير والله العزير ولسوله وثمنه  
 النكتة (وليس كل انسان يصلح للذكور ولا كل طلع يصلح للاستثمار ولا  
 كل شجرة يصلح للبستان ولا كل عبد يصلح للمناجات الاسرار ولا كل  
 قلب يصلح لمحبة الجبار وليس العزير بالتب لا الود بالطلب لا  
 النجاة بالهرب لا قرب الجبار بالتب لكن العزير من اعزّه والذليل من  
 والاكبر من اكثره والظليل من قلله والعليل من علته والمقبول من قبله  
 والمطرود من طرده وليس الامر بارادة العباد ولا الوصول الى الخيرات  
 بالاجتهاد كونه محب مطرود وكونه نائم مقبول عند الملك العبود

حکایت  
الشیخ  
الحکیم

من مجتهد واحد وکوم واحد غیر مجد (حکای ان باب زید البطای رحمة الله  
خرج ليله من اللیل الی كانت ليله مقمره ضال لليلة ساكنه والسماء  
مفتحة والذی نامرتیه بنور القمر والكواكب الباب مفتوح ولا اری علی  
الباب احد من كثرة الاحباب فنهض به هائف لیس فرغ الباب من  
الاحباب لیس کل احد یصلح لبائنا ولا کل لسان لنا جاشنا) (كذلك  
كان نظر یوسف الى الله تعالى كما كان یضرب ابو عبيد الحوام رحمة الله  
به علی صدره ویقول واشوقاه الی مولای وصاحب بلوائی واملی فی  
دینی ودينای) (یکی شعب علیه السلام خرج معی وصاح حتی انحنی و  
حتى اشد فقال عزیزک وجلالک لو کان بنی وبنیک بمرحضته شوقاً الیک  
قاده الجلیل جل جلاله یأینقی ان یتیک شوقاً الی جنتی فقد ابجحکها وان یتیک  
خوفاً من ناری فقد امنتک قال وعزیزک وعظمیک وکبر بآئک لا  
ابکی شوقاً الی جنتک ولا خوفاً من نارک ولكن ابکی شوقاً من ویشک فاو  
الله فالی الیه فوعزته وجلالی وارفعته فی اعلی علو مکانی ان ینیب لک  
فصوراً من دین بیضاء بری ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها  
بابها مفتوح الی العائی وقد ابجحت نظری فلا اغلو علیک بابها ابدا  
فانشاء بقول شعر  
إله لست فی البلوی ولا اشکون

فِي شَوْقِ الْأَسْكَنِ

مُرَادِي مِنْكَ تَعَلُّماً بِأَمْرِ بَنِي الْبَلَدِي قَارِ عَظِيمَةَ الدُّنْيَا وَأَزْ عَظِيمَةَ الصُّبْحِ  
فَلَا أَرْضُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا رَوْيَةُ الْوُ  
الْحَبِثُ أَنْ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَدَاوُدَ خَالِ شَوْقِ الْأَسْكَنِ  
إِلَى وَأَنَا لَأَشْدُّ شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَقِيلَ قُلُوبُ الْمَشَائِقِ مِنْ قَوْلِهِ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى  
فَأَذْهَبَ الْكَلَامُ مِنْهُمْ أَضَاءَ النُّورِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَعَلَ اللَّهُ  
عَلَى الْمَلَائِكَةِ هَوْلًا الْمَشَاوِرَ إِلَى أَشْدَكِّ أَيْ إِلَيْهِمْ أَشَوْقَ فَلَيْسَ مِنْ  
أَشَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا أَشَاءَ الْجَنَّةُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ مِنْ أَشَاءَ إِلَى الْحَيَاةِ كَمَا  
أَشَاءَ إِلَى الْحَيَاةِ وَهُمْ اسْقُطُوا مِنْهُ الشَّوْقَ وَقَالُوا إِنَّمَا الشَّوْقُ إِلَى خَالِ  
نَحْنُ وَمَوْلَانَا مَا قَالَهُ — بَعْضُ الْمَشَائِقِ إِذَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ فَفُخَّ لَهُ بِأَبَا  
مِنْ الْخَوْفِ فَلَا يَهْتَبُهُ الْعَبْدُ شَيْءٌ يَفُخُّ لَهُ بَابُ الرَّجَاءِ فَصَبَّحَ عَلَيْهِ قَاتِلُ  
كَعْبِ صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بِأَكْلِهِ إِلَى خَلْقِهِ  
فِي جَوْفِ أَجْبَانِي وَأُولَئِذَا فِي شَبَابٍ وَتَهَيَّأَ قَلْبًا وَجَعَلَ أَرْضَهُ مَعْرُوفَةً وَتَهَيَّأَ  
إِيمَانًا وَتَهَيَّأَ شَوْقًا وَفَرَّحَ بِحُبَّةٍ وَنَجْوَاهُ خَطَرَاتٍ وَتَرَاهُ الْهَيْبَةَ وَدُرَّ  
الْخَوْفِ وَبَرِّهِ وَغَنَامَهُ تَفَضَّلَ وَمَطَرَهُ رَحْمَةً وَشَجَرَهُ وَفَاءً وَثَمَرَهُ حِكْمَةً  
وَجَعَلَ عِلْمًا وَنَهَانَ فِرَاسَةً وَهُوَ الصَّبْرُ وَلِلَّهِ مَعْصِيَةٌ وَهِيَ الظِّلَّةُ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ  
لَوْ كَانَ رَكْنٌ مِنَ الْأَنْزِلِ وَرَكْنٌ مِنَ الْوُكُلِ وَرَكْنٌ مِنَ الْقَدْرِ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَبْوَابُ

فِي شَوْقِ الْأَسْكَنِ  
فِي شَوْقِ الْأَسْكَنِ

باب من العلم و باب من الحكم و باب من البعث و باب من العزلة و عليه قفل  
من الصبر لا يطلع على ذلك اليك احد غري لاني اعلم السر و اخفي لاني  
انا الله لا احد يغري لا شريك لي في ملكي يا موسى كل الابطاب اداؤ  
ما ظهر و انا اداؤى لم يظن لاني علم بذات الصدور يا موسى كن عاظنا  
الى الجنة فاسميك واروئك برؤية الرضوان لاني انا الملك للآل  
قال كعب الاخبار رحمه الله عليه اجتمعوا يوم الثاني و انوا الى باب  
مالك و هو جالس على سريره في محرابه و على راسه تاج من ذهب و بين  
فلسوا عليه و ردد عليهم و رجب بهم و بطل لهم المحرر و الذهباج و الفرو  
رفع لهم الموايد من الذهب صخائف من الجواهر و اطعمهم طيب الطعام و  
سفاهم بارد الشراب اعطاهم هدية الثام ثم قال يا اهل مصر هل لكم  
حاجة قالوا نعم اليوم بلادنا خير بلاد و اكرها خيرا ضد جاء معك الخير قال  
فكر مالك راسه و تفكر في نفسه و قال ان الخير كله ببركة هذا الغلام  
اشربني من اولاد يعقوب في بلاد الشام عند جبل اردن في وادي كنان  
يا ايها الناجر فارنا هذا الغلام ان اردت ان تبعه اشربنا منك بالمال  
الجبل فان تبعه فارنا حقنظر اليه و الى حسنه و جماله فقال لهم ما  
يا اهل مصر اما ما ذكرتم من النظر اليه فليس له اليوم سبيل و اما ما ذكرتم

الديباج  
بوس الثياب الخفة  
من الابرسم  
(مجمع)

في الحديث ذكر الفخر به بالفتح  
الشديد يا عيسى من الابرسم  
و عن بعضهم الفرو الابرسم  
مثل الخطه و الدفين  
(مجمع)

من يبعه فلا بد من بيعه انشاء الله تعالى قالوا فعدنا النظر اليه قال اذا  
 كان يوم صباح يوم الجمعة فخرج به انشاء الله الى الموضع الذي يباع فيه  
 العبيد وهناك كانت لارض بابية مرتفعة لانبات فيها ولا شيء <sup>منه</sup> حتى  
 من كل لون اسطوانة من الرخام وارخى عليه ستور الخمر والديبايح فصار <sup>مثل</sup>  
 القبة في الهواء ونصب في تلك القبة كرسيًا من الصندل مرتصا بالجواهر <sup>له</sup>  
 اربعة اركان من الذهب ملصقا بمضبان الزمرد وعلى كل ركن من اركان  
 الكرسي عمود من الذهب على راس كل عمود طاووس فدنش جناحيه وفوق <sup>الكرسي</sup>  
 نمرته الديبايح محشوق بالمسك والعنبر ليقعد عليها يوسف وانما اراد ما  
 بذلك التعظيم لسان يوسف بجلو مكانه وتشميره في الناس لسراة الصغير  
 الكبير والذكر والانثى والحر والعبد وجميع الناس جعل مالك بمحشر الناس  
 لينظر والى يوسف عليه السلام قال فلما كان بعد ذلك اليوم نادى مناد <sup>من</sup>  
 اراد الرؤية فليدفع دينارين حتى يبلغ ذلك اليوم عشرة الاف دينار ففتح  
 مالك داره فاجلس يوسف على السرير وزينه با انواع الزينة وامر المناد  
 فنادى الامن اراد شراء الغلام فليحضرها بقى احد الاطعم في شراة ولم  
 يبق احد الا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى ولا شيخ ولا شاب الا وقد <sup>ها</sup>  
 حتى الاجار من يوفون والمعتبات من صوامعهم ونزل الناس من الجبال

قد  
 قدنا بالنظر اليه  
 اراد ان رؤيتنا اليه  
 يصير يومنا يوم له

والنمر  
 شدة الوساو والصغير  
 اقاموس

ففتح على الناس للنظر  
 الى يوسف

من يطون الأودية فاجتمع القوم في ذلك اليوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة  
فرضوا عليه ما يملكون فقال ذلك الملك الذي على صوت الأدميين  
ارفعوا طعكم فان هذا الغلام عزيز لا يشربه إلا عذيرا قال الله تعالى  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا (النكته) (ليس كل إنسان يصلح  
للشكر ولا كل من قال صدق ولا كل من وعد حق ولا كل من خطب  
زقج ولا كل من ملك ثوب ولا كل من قام رأى في منامه ما يريد ولا كل  
من طالع به نال البعيد ولا كل من قام جعل الخواص لا كل من وفى بالآب  
اذن له بالدخول ولا كل دخل فربا إلى الوصول) (شعر)

وجع الفبول عليها علامة وليس لكل وجع فبول إلا أن ملك  
الطريق كثيرة ولكن الواصلين إلى قبطيل وقيل خرج العزيز مع  
وخدمه في هبة لينظر يوسف عليه السلام وجلس على القبة بموضع  
ثم إن الرجال وقفوا ناحية والنساء ناحية فاجتمع الخلق للنظر <sup>بعضهم</sup>  
للسرا فارسوا إلى مالك رسولا وقالوا أيتها الناجر اخرج هذا الغلام  
تنظر اليه والرحنه وجاله فان الناس فذا جمعوهم كل مكان بهم  
ينظرون لخدم يوسف عليه السلام فاقبل مالك إلى يوسف ثم  
مسح راسه وقبل بين عينيه ثم قال يا حبيبي يوسف ان الناس فذا جمعوهم

في خروج العزيز  
لينظر يوسف  
عليه السلام

يهدون بنظروا اليك فما تقول فقال يوسف افعلم ما شئت قال  
 فنجب من كلامه وقال له لا تحزن فلا صيرتك الى الشرف لا على علم  
 من يديه وغسله ثم زينته باحسن ما يكون بالزينة والشرف فعلم يوسف  
 انه يريد بيعه فنكث ثم البه ثوب بياض وسراويل قز ورصع ذوا  
 بالدر والياقوت وكانت له اثني عشر ذواشبة وتوجه بياض الملك وقطعه  
 بافرط الذهب في كل فردق بيضاء نضى منها صदन وسوره لبوار  
 من الذهب مرقعين بالدر والياقوت وختمه بعشرة خواشيم فضوها  
 من الياقوت الاحمر وكان في ذلك الزمان يلبس النساء والرجال سوارا سوارا  
 بالسك الكافور والعنبر واللبه منقطة من الذهب رصعها بالياقوت  
 جعل في رجله نعلين من ذهب يثراهما من الدر والسمع واد منهما من ذهب  
 مرقعين بالياقوت وانواع الجواهر وعليها من العقيق فيها ثمانية كوكب  
 واعطاه فضيب الملك واسرج له الدابة ركبها من ذهب لجامها من  
 واهبل مالك ومعه عشرة رجال فاخذ ركب يوسف حتى ركب يوسف  
 عليه السلام فلما رفع راسه الى السماء نبتم ضاحكا وهو يقول صدق  
 الله ورسوله فقالوا له هل انتك رسول ربنا قال نعم قالوا مني قال  
 حين التوني اخوتي في الحب نزوعا عني قبيحي فانا في رسول ربّي جبرئيل

والذوا طرف العانة  
 والقرط بالضم  
 هو الذي يعين في  
 شجرة الاذن  
 (مجمع)

هو  
 قوله ادستهما  
 الاديم الجمل المدبوغ  
 لعدارادهم جديما  
 الا على ١٢

فَأَوْفَى السَّلَامَ مِنْ رَجُلِي وَقَالَ لِي أَصْبِرُوا سَتَسَرُّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَجَلَالِي وَجُودِي كَرَمِي لَا خُرْجَتِكَ مِنَ الْحَبِّ وَلَا مَلِكُكَ مَلِكَ مِصْرَ  
 لِأَنَّكَ لَتَكْ عِزُّهَا وَلَا خِدْمَتِكَ مَمْلُوكُهَا وَلَمْ يَشُورْ نَحْبَ رَكَابِكَ رُؤَا  
 أَهْلَهَا فَهَذَا نَاوِيلُ نَاوَعْدِ زُرْتِي وَالْآنَ فَدُشَاهِدُ حَقِّهَا فَلَمَّا سَمِعُوا  
 مَعَالَةَ يُوسُفَ رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ مُتَحَبِّبِينَ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَالَ لَهُمْ مَالِكُ بْنُ عَرَضَةَ قَدْ لَا تَكْذِبُوهَ فَإِنَّهُ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ فِي مَقَالَتِهِ  
 وَلَمَّا دُكَّتِ اسْمَاؤُا السَّامِ فَاحِدٌ فِي سَفَرِي تَعْبًا وَنُضْبًا وَخُسْرَانًا فَيَا مَالِي  
 إِنِّي سَافِرٌ هَذَا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنَ الْمَكْرِ مَا كَانَ يَصْنَعُ هَذَا كَلِمَةً سَبْرًا  
 يُوسُفَ ثُمَّ أَمَرَ بِفَيْحِ الْبَابِ ثُمَّ أَشْرَفَ مَالِكُ مِنْ فَوْقِ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ  
 هَذَا يُوسُفَ خَارِجَ الْبَيْتِ فَالْفَرَحُ النَّاسَ إِعْنَانَهُمْ وَمَدَّوْا أَعْيُنَهُمْ وَفَامُوا  
 عَلَى اطْرَافِ أَفْدَامِهِمْ وَشَخَّصُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى الْبَابِ النَّاجِرِ فَخَرَجَ يُوسُفُ نَظِيرًا  
 عَظِيمَةً وَعَيْنَيْنِ سَبْعُونَ نَصِيفَةً وَعَيْنَ بَاهٍ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ  
 ذَلِكَ وَبِشْدِ كُلِّ وَصِيفَةٍ مَرْوَحَةٌ بِرَوْحِهِ وَالنَّاجِرُ اخْتَدَى لِحْجَامَ فَرْسِهِ وَمِنْ  
 خَلْفِهِ  
 فَهَرَامَانُ الْعِزِّ زُرَّوْبَيْنَ يَدْبُهُ حَاجِبُ الْعِزِّ وَهُمْ يَحْتَوْنَ النَّاسَ عَنْ طَرِيقَتِهِ فَلَمَّا  
 رَءَاهُ النَّاسُ غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نُورِ يُوسُفَ فَلَمْ يَنْتَبِهُ لِكُلِّ مَا بَيْنَهُمْ إِنْ جَرَّ  
 سَاجِدِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا أَرَيْنَا مِثْلَكَ بِأَعْلَامٍ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاجِرُ قَارِلًا يُوسُفَ

مكالماتك  
 واهل مصر



من الفرس وجلسه على الكرسي الذي في القبة واحاط به الناس ورفع يدا  
 اسنان عن الفبة فاضاء وجه يوسف كما يضيئ الشمس والقمر وقام عن جانب  
 الامم والابر مناد فقال يا اهل مصر من يشتري هذا الغلام ومن يقد  
 على ثمنه وقيته وما هو عليه من الزينة قال ففكر الناس ووسموا  
 ابصارهم وقالوا يا مالك غط وجهه هذا الغلام فقد قتل الناس بعضهم  
 بعضا وفي الخبر لما نادى المنادي من يشتري هذا الغلام ما نفع الا رد  
 لرؤيته خمس وعشرون الف نفر من الرجال والنساء ومات خمسة الاف رجل  
 من رؤيته ومن حلق النظر اليه ومات ثلثاه وستون بكارا وذلك  
 الله تعالى رفع الحجاب عن الخلق وبين يوسف حتى راوه كما كان على صورته  
 التي خلفه الله تعالى فيها فنادى المنادي في مصر من يشتري هذا الغلام  
 الصبي الفصيح المتكلم يتكلم بكلام فصيح ادب قريب جيب قال يوسف للمناد  
 لا تفل هكذا ولكن قل من يشتري هذا الغلام الغريب المحزون الكئيب قال لا  
 اقدر ان اقول هذا ولست اري فيك شيئا مما قلت قال ابن عباس  
 الله عنهما ان القوم الذي راوا يوسف صاروا على ثلثة فرق فرقة كالكم  
 وفرقة كالحيارى وفرقة كالحجابين شعر لما جئت بن اهوى قلت له  
 مالمذا العيش لا الحجابين وعزوه احب من حبكم من كان يشبهكم

حتى صرت احدى الشمس والقمر من ابا الحجر القاسم قالته لا اظنه  
 يشبه الحجر قال لهم مالك اخبروا من دارى قالوا الاطاعة لنا على  
 الخروج فكذاك انصب ما دام في دار الفضلة تحركه الريح مرة وكذا من كان  
 فاذا حضر في حضرة العرفة لا يخرج به شيء شعر البدر من دار كرم  
 وعندكم قبيل الغريب باقوم في داركم شغافى وعندكم بوجها لطيفة  
 دخل في داركم معاني فاخرجت من داركم كيب قال فينبينا  
 هم كذلك اذ بلغ الخبر بالارقة بنت اساطون العالقة بن مسهر بن زيات  
 بن شداد بن عاد الاكبر الذي بنى ارم ذات العمارات التي لم يخلق مثله  
 في البلاد وكانت اكثر ما لا من اهل مصر واعظمهم خطرا وكانت ملكة  
 فيهما قتالت لهن زمانها وملكه انه لم يبق بمصر احد من العالقة وغير  
 الا وقد خرجوا نحو هذا العلام العبراني فانا اليوم ايضا خارجة بمثلها  
 كله فانك فخر مانها بالف بقله بسرج مزينة باقواع الجواهر التي  
 حملها دراهم ودنانير وديباج وركبت في تلك القبة المذكورة  
 دنت من يوسف حارصها ونحتر عفلها فاضا لمراتب ومن خلقت  
 ضد تحيرت فيك وانى قد جئت بمالي حتى اشربك ذرايب الان زمانا  
 ما يقوم به بعض ثمنك وانك لتساوى الدنيا كلها وما فيها فانها يوسف

والعالقة قوم تفرقوا في  
 ايسلام من لدن عيسى كنفيل  
 او فرطاس بن لاوون  
 ارم بن سام بن نوح عليه  
 السلام  
 (ق)

فصل في الفروع على ثلاثة أقسام

الحمد لله الذي خلق من خلق وتب العالمين صورتي كما ترين فإني أمنت  
 رب العالمين الذي صورني قال أمنت وبذلك مالها للفقراء والمساكين  
 أنت بيتنا في البحر القارم وعبدت ربها فيه إلى أن ماتت وأقبل الله  
 فإني شراه قال بعضهم من كان فيهم من يوسف ذلك اليوم مرض  
 من شراؤه قال الضرب على ثلثة أنواع قرب العقوبة وقرب الرحمة  
 وقرب الحق وقرب العفو للكاثرين قوله تعالى (إِنْ مَوْعِدُكُمْ أَتَى  
 فَلْيُخَوِّفُوا أُولَئِكَ) (وقرب الرحمة للمحبين) (إِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)  
 وقرب الحق للعارفين) (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (وإذا  
 سألون مخلفون سأل عن الجبال وسأل عن البحر والسير وسأل  
 عن البحر وسأل عن الله تعالى وسأل عن السما من سأل عن الرقي ثم  
 سأل عن الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يجيب من سأل عن الله تعالى  
 فإجاب بنفسه وقال (إِنِّي قَرِيبٌ) (لأن الله تعالى ذكر عن عباده ونفسه  
 في هذه الآية) (وَإِذَا سَأَلَكَ) (خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وعبداه) (إِنَّ أَوْلَى الْأُمُورِ مِنْ قَوْلِهِ) (عَنْ) (إشارة إلى الله تعالى  
 وأما ما ذكر من زلزال العزيز بالخرج الشظير يوسف عليه السلام  
 قال الملك بالخرج وقال لها اخرجي وانظري امرت زلزالا ان يفيها

وصيف كبر الخادم

وخادم

(ن)

الابواب ثم خرجت وربكت والقب وحيثها والقب فمر من بالوان الخ  
 والحلل فجاءت حتى صارت مقابلة ليوسف فلبثا وقت عينا عليه  
 زعفة وغشى عليها وكادت ان تقع عن البغلة فسكنها الوصائف <sup>نشد</sup>  
 في معناه شعر خذوا بدمي هذا الغزال فانه رما في بهم الفتيان <sup>على</sup>  
 كيدي فلت لهم لاقتلوا فاقى انا عبد والحرة لا يقتل بالبد  
 وفي رواية بنت الملك فطهور الى زليخا فجلت في قصرها قال  
 ابن عباس رضي الله عنه وكان سبب صحبة زليخا انها كانت بنت ملك  
 ملوك المغرب كان اسمه طهوس لم يكن في زمانها احسن منها وانها  
 صون في منامها وهو فاشم عند ما ذهب عقلها من حسنه وجمالها  
 فانبهت وهي ساهية اللب حتى اصبح وكان بلدها من مصر <sup>مسيرة</sup> على  
 ستة اشهر فخل جسمها ودم عظمها واصفر وجهها وتغير لونها من  
 صورة يوسف قبل ان يزوج الملك فطهور وكانت بنت تسع سنين <sup>قيل</sup>  
 لها والد لها ابناؤه مالك قالت يا ابني ارب في منامي صورة ما رايت  
 مثلها في الدنيا فافنت بها فلما انبهت ما رايتها فصرت كما ترى فها  
 لها والد لها ولعل ابن صاحب هذه الصورة طلبت لك ولبلدك  
 خزائن قال فراغه الثانية في منامها من السنة الثانية كانه فاشم <sup>من</sup>

ابن قتيبة

بعده فقال بحج الذي صورك واشغلت بك اخبرني من انت ومن ابن  
 وابن اطلبك ولين انت قال انتي وقال نالك وانت لي فلا تخاري علي  
 سوى فانيهت وبك بكاء شديدا فقال لها والداه مالك باسكنه  
 ما شانك قالت رايت البارحة تلك الصورة بعينها كما رايته في الا  
 وسئلته عن حاله فقال انا انتي وانا لك وانت لي فلا تخاري علي سوي  
 فانيهت وما رايته وانا كما رايتني باوالدي واشدد والهجون في لبلي  
 عشقك باللبلي وانت صبية واتني ابن عشر ما بلغت ثمانيا يقولون  
 لبلي بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطيب المداوبا وقدا  
 في حب لبلي انا في اخي وابن عتي وابن خالي وخاليا (شعر  
 ادوي من لبلي سقام عرفته وما يعرف لاسقام الامداوبا  
 فارب لبلي انت ربي وربها كانت مع لبلي علي ولا لبيا  
 قارب سواي الحب بيني وبينها نعيش كما قال علي ولا لبيا  
 قارب ان حملتني فوفائي فحمل لبلي مثل ما في قوادبا  
 قال لها ابوها وحمل باسكنه ما سئلته عن مكانه قال لا ثم جئت صار  
 في حالة الجا بين فحبست وبقيت في الحب سنة كاملة ثم رأت يوسف  
 منها في السنة الثالثة فقلقت به وقالت له حبك جنتي فحبني

يقولون لبلي مريضة  
 فلو اسودت لك العين  
 على امارت لبلي  
 زيارت لبلي

صورتك إلا أخبرني إن أطلبك فالها اطلبني بمصر فاني ملك مصر  
 فلما انبثت جمع عظماء وصاحب لوالدها ان ارفع عن التسلسل<sup>ة</sup>  
 فاعرف مكانه وكان الشوق قد نثرها وخرها وكانت تقول يا بني <sup>رجل</sup>  
 امشي اليك واسوقا الى من هو بعيد مني وبجبهه قريب مني وشوقه  
 شمر) (شبهك بدر الليل بل ان نور وخذك كافر بل الود  
 ازهر فصفك بافوت وثلك جوهر وخذك من مسك ومسك  
 غير فاولدت حواء من صلب ادم ولا في جنات الخلد مثلك اخر  
 فازينه الدنيا وباغابه النى فمن ذا الذي عز وجهك بصبر  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشناو الى الجنة سارع الى الخبر  
 وقال اه ماب الانشادات والبيان الشوق على وجهي شق قوم اشنا  
 الى الجنة وقوم نشاق الهم الجنة وقال عليه السلام الجنة <sup>تشتاق</sup>  
 الى اربعة نفر الى علي وعمار بن ياسر ومعداد وسلمان الفارسي رضي  
 عنهم وقال ايضا الجنة تشناو الى اربعة نفر الى ابي بكر الصديق وعمر  
 الخطاب عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال ايضا  
 الجنة تشناو الى اربعة نفر مطعم الجوعان والقائم شهر رمضان مسكر  
 الانام والمصل بالليل والناس ينام وقوم اشناو الى الله عز وجل كما

في ان الجنة تشناو  
 الى اربعة نفر

كان ابو عبيد الخوام رضي الله عنه كان يضرب بيده على صدره  
 ويقول واشوقاه الى فولاني وصاحب بلواي ومرادي في ربي ودينه  
 وقال بعض المشايخ اذا كان الشوق من الله تعالى فتح عليه بابا من الخوف  
 فلا يفتنه العيش ثم يفتح له باب الرجاء فيعبد على الرجاء ثم يفتح له باب  
 الحب فيعبد على الحب ثم يفتح له باب الشوق فيعبد على الشوق حتى  
 ياتي به اليقين قال خلف المفسر رحمه الله تعالى كان عند والدها  
 تسعة عشر رسولا من رسل الملوك يطلبون ثروا ويجهاسوى ملك مصر  
 لوالدها من هؤلاء الرسل قال من صقلية والحبشة ومن مينا طو<sup>تنش</sup>  
 ونوايين وعذ جميع البلدان فقالت واعجاء مداني الرسل من كل جانب  
 ما انا نارسل مصر شعر مرضت فعاداني اهل جميعا فالك لا  
 رى في من يعود (ايضا) (الا يا طبيب الجحز ويحك داو في فان  
 طبيب الان اعني واثنا) (ايضا) (مر الطبيب بدتي جهلا فقلت له  
 ان الحجة في فلي فخل بدى ليس اصفرار الحجي خامرت بدني لكن  
 نار الهوى تلتاع في كبدي ثم فاك لا اريد الا رسول مصر قال يا لها  
 كل ملك فدارسل النار سولا لاجلك قال لا قبل فان الحجة لا اولها  
 ولا نهاه بها الحجة هلاك القلوب دهش القلوب نار القلوب شعر

قصص زنجبار

يا طبيب الملوب وسفامي فعليل الفواد ليرجى  
 التسم لأبنازل فلبى او برذ الفواد من الحادي (شعر) (مالا لا)  
 انوح على خطائي وقد بارزت جبار التناء قرات كتابه وعصدا  
 فيه لعظم مصيبي ومؤثم دائي فكيف تخلصني اذا قال ربي  
 الى النيران سو قواذا المرء فهذا كان يصيبي جهارا ويزعم  
 انه من اوليائي خذو بيدي وسلسو وسوقوا الى سفري  
 ثم ناري افلنى عشرين واسمع دعائي فانت اليوم في البلوى رجاء  
 لقد اعيى الاطبة عظم دائي وعهدك يا عزير ذاء دائي دوائ  
 نظره فيها شفاي شفاي في لغائك يا مناي انا العبد الفقير  
 اليك ففري وهل يرجو الفقير سوى الفناء (المجنون بن عامر)  
 اطون على جدار داريلبي اقبل ذا الجدار وذو الدبار فاحبب الدبار  
 شغفن فلبى ولكن خرجت من سكن الدبار (مقال ليلي التامرية)  
 لو يكن المجنون في حالة الاوفد كنت كما كانا نكتة باح برلموي  
 واتني قدمت كما كانا (شعر) ربي اكرم سائل بنادي وبشكو انكر  
 والتمها رمانه ظل في اهدكم وهو بنادي رذوا وادوا  
 شعر) انا سكران فخلوا راسني كل سكران مخي راسنه



بنحو جاك مصر  
يعني

قال فارسل ابوها رسولا الى فظيفو وملك مصر بان لي بنينا ولا تريد  
سواك فان رغبت فيها اعطيتك ما تشئ من ملكي واموالى فكتب اليه من  
اراد ما اردناه ومن احببنا اجناه ولا نريد منك سواها فحلاها وزيها  
ابوها باحسن الزينة والحلى وارسل معها الف جارية من بنات الملوك  
والف بغلة والف عبيد والف جمال واربعين جملان ثايبين واربعين  
جملان القتياج فلما دخلت مصر فرحت فرحا شديدا ثم ارات في منامها  
من مشان هوسف فلما جالت في حجرها فدخل عليها عرس مصر فظفرو  
فوضعت كتما على راسها وجهها حين راته وقالت تجار بناتها للفرسية  
منها من هذا الرجل الذي دخل علينا قالت اسكني هذا زوجك فغضب  
عليها وبقيت كذلك الى الصباح فلما صبحت واقاف قالت في نفسها  
واجهداه واطول سفره واحمناه فقال جار بنهما الذي اصابك فاما  
ليس هذا زوجي الذي لابت في منامي قلت مرات فنهف بهما فانف  
باز ليما لا تجرمي واصبري فغصى بالصبر نظفرت لا تظهرين لزوجك الا  
الحجة فانه سبب ما لك لزوجك الذي لابت في منامك فسكر  
افترى الملك بحسنها وجمالها وكان بنام من جبنها ولم يفد ران يصل  
اليها لانها حلفت لهوسف وخلق لها خزانة اذا اراد ان ينام معها فاما

معه جنبته فلما كان يوم البيع ارسلها الملك وادها وهي لا تدري  
 من ذلك العبد فلما جلت في النظر رقت عنها علبه فخرت وانفتحت  
 ثم صاحت هت ان ترى نفسها فامسكها جاريتهما وقالت لها اسيري  
 فغشبت عليها ساعة فلما افاق قالت لها جاريتهما مالك فقلت  
 زوجي الذي اخترته من العالمين فالت لها جاريتهما اسكوتي لا يعلم الملك  
 بفقر مبيتك وببنيه فالت فانه لم يرفعه له في اذنه لا تخبري وانا  
 ابذل لك خزانتي واتي رايتك في منامي فالت له الجارية ذلك فقام  
 وانا ايضا وابنيها في منامي فقول لها انت لي فالت ولكن لا يصعب بعضكم  
 بعض الا بعد الشدايد والبلبات (الاشاوة) (واهباء من لا  
 يصل الى مخلوق الا بانواع البلاء والجهد العظيم فكيف يصل الى الملك  
 بغير البلاء والمشقة) (امر بعد بذل الناس فها زرين اياهم  
 الغنم جيز ارباب فليست تخلو ولا يحنون من دين وليست ترضو  
 الا نام غضاب وليست الذي يبيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين  
 خراب وكان للملك امرته تسقى حسنا وكانت تغار على النجاو بعضها  
 فلما سمعت كلامها ارسلت الى الملك اياك ان تشري هذا العبد  
 الامر كذا وكذا فلم يلبثت الى قولها ثم نادى المنادي من لي شري هذا العبد

حكاية ابراهيم  
والغلام

مع عشرة اوصاف الملاحة والصباحة والفضاحة والشجاعة والبرق  
والفتوح والقوى والدبابة والصبانة والامانة واراد ان يقول النبوة  
فامسك الله تعالى لسانه لئلا يعلم به احد (حكى ان ابراهيم الخواص  
وجه الله راى بالبصرة مملوكا في السوق وحوله الناس والننادى بنا  
عليه من يشترى هذا الغلام بثلاثة عيوب لا ينال اللبس ولا ياكل  
بالتهار ولا ياكلكم الا بما لا بد منه قال فدنوت منه وفك اشتريته هل  
ترغب في قال نعم هو يفعل ما يريد فك اراك عافلا عارفا بالله تعالى  
قال ابراهيم لو عرفت الله تعالى ختم معرفته لما اشتغلت بغيره ولا  
بين العارف والسكر قال فعلت انه من جملة الخواص فقلت لستين  
ببيع هذا الغلام قال بما شئت لانه مجنون مثلك ولا يشترى الا الجون  
فقلت لصاحب الغلام من اين عرفني قال سلك الطريق الذي سلكه  
انت وان قد ادى انه كل سحر على الباب فعرفت انه من الاجنان فقلت له  
ان كان الامر كما ترعسم فلماذا يبيع هذا الغلام قال عبرت على الحق  
فانا انا حبه باللبالي وهو بنا حبه ايضا فرايت منزله فو من شئت  
فادرت ببعه حتى لا ارى على باب جيبى سوى نضى قال ابراهيم فدفعت  
اليه جميع ما املك واخذت الغلام فرفعته واسى فقلت الهى قد ا

لوجهات فالتفت فقال ان كنت قد اعطيتني لوجه الله تعالى فدا عني  
 الله تعالى جسدك من النار هات يدك فاخذ بيدي قال نعم عنك  
 خطي بخطوبتي فقال افزع عنك ففزع عني فاذا انا عند الكعبه وعا  
 الغلام عني) (حكاه) (وقال عبد الواحد بن زيد رحمه الله اشترى  
 غلاما على ان يخدمني بالليل فلما اجر عليه الليل طلبته في اري فلما وجدته  
 والابواب مغلقه فلما اصبحت رايته في الدار سلم علي واعطاني درهما  
 صمغاً منقوشاً عليه سون الاخلاص فقلت من اين لك هذا قال من الله  
 يا سيدي لك علي في كل يوم درهم مثل هذا وعلبك ان لا تسلم علي بالليل  
 وكان يغيب كل ليلة فلما كان بعد ايام جاني فوم من جيرانني وقالوا  
 يا عبد الواحد مع علامك فانه نباح الصبور قال ففزعني لك فقلت لهم  
 ارجعوا فانا احفظه هذه الليلة فلما كان بعض اليوم قام ليخرج فاشا  
 الى الباب المغلق من غير يد فافتحه ثم اشار اليه فانغلق وفسد الباب  
 فصل به ذلك وانا انظر اليه وابغته وخطوبتي في اثره خمس خطوات حتى  
 بلغ ارضا لا اعرفها فوقف عند صخرة ملساء فتدفع ما عليه من الثياب  
 لتبر المسوح ووصل الى الصخر ووقع يده بالدعاء وقال الهى هات جردا لي  
 الصخر فوقع الدرهم من الهواء فاخذه وجعله في جيبه قال فخر من حاله

قصه عبد الواحد  
 وغلامه

المراسلة ضد المروءة  
 مع  
 ليس لمن اى شخص

وفئت ونوشت ووصلت ركعتين واستغفرت الله تعالى بما خطرت  
 به الي ونوبت اراعتفه فغاب عني الغلام فشئت الى السائفا ووصلت  
 الى موضع عامر فرجعت وجلت حزينا وما كنت اعرف ملك الارض  
 فاذا انا بفارس يقول يا عبد الواحد ما تعودك ههنا وما الذي اني  
 بك في هذا المكان فقلت من شاة في كبت وكبت فقال كم بينك وبين  
 منزلتك قلت لا اعلم قال مسيرة سنين للراكب السريع فلا تغيب هذا  
 المكان فانه بابيك الله اعلم هذه الالباه وهو يذكرك الى اهلك قال  
 فجلست على شط العين وارت على الماء فلما جرت على الليل اذ اني الغلام  
 ومعه طبقين طعام كبير بالوان مختلفة فلم علي فوضع بين يدي  
 وقال لي يا سيدتي فاكلت وانا في امر عظيم من الجوع ثم قام بصلي الى  
 وقت التحرف فالتفت الى بعد دعااته وقال يا سيدتي لا تغد الى سوء  
 الظن ثم اخذ بيدتي فجعل يمشي في محاذي حتى خطوط اثره خطوطين  
 مثل خطوطي فقال يا سيدتي اليس قد نويت ان تصفني قلت نعم قال  
 اعطني خذ مني واث ما جرت فاخذ حجرا واعطاني فاعطته فاذا  
 الحجر قد صار ذهبا ثم غاب عني فلم اراه من ذهب فرجعت متحيرة فقالوا  
 الي بيتي فاجتمع الغوم الذي جاؤني وذكروا انه نباش فقالوا ما

بالنباش فقلت لهم ذلك نباش النور لا نباش البخور فاولوا وكيف  
 فاخبرهم بحاله فبكوا وقالوا نبينا الى الله تعالى على ما كنا و  
 محضين <sup>في</sup> فقال <sup>فأمر</sup> ملك <sup>البحر</sup> الى البحر <sup>ولا</sup> لا تقولك هذا <sup>مطل</sup>  
 ولو بذلك جميع مالك فلما سمعوا التجار رغبة في الخبز الغلام  
 من الزيادة عليه ثم ان الملك قال لمالك بن عريكم نبيع هذا الغلام  
 قال الملك الذي خرج معه على صورة الادسبن لمالك فلينظر  
 ذهبا ووزنه فضة ووزنه دز او وزنه باق و ابريسما وغيره  
 قال الملك فدرضيت بذلك ثم قال للوزر كيف ازن هذا المال  
 قال له الوزر اناخذ من جلده البقر عشا والصق بعضها على بعض و  
 انخذ منها كفتين فقال الملك لوزيره وضع المقاز على الارض وزن  
 هذا الغلام فقال له وزنه هذا الغلام فقال ان كان هذا الغلام  
 كما اراه فهو بوزن وهرتج على الدنيا وما فيها فوضع يوسف في كفة  
 وخمسائة الف دينار في كفة اخرى فرجح يوسف فانوا بمثل ذلك  
 فرجح يوسف فلم يزلوا كذلك الى ان لم يبق في الخزانة بقى الاثنان  
 كان يوسف عليه السلام مخلوفا وفيه نور النبوة فراد على وزن  
 ما في جميع الخزانة فاتي عجب ان يزيد التوحيد على سبائك التوحيد

قازر بوزن كبرى  
 است وبارانه

من قصص يوسف  
 من سبائك

القهية فلما رأى الملك ذلك قال لخرانه هل بقي في الخزانة شيء قالوا  
 لا فقال الملك أيتها الناجر هل لك مرقن ان تهبط هذا السلام <sup>عليك</sup>  
 هذا النبال فاق لا اقدر على ثمنه قال مالك وهبت لك هذا السلام <sup>هذا</sup>  
 المالك كان مالك لم يرب يوسف عليه السلام على صورته حتى باعه فكشف  
 الحجاب بينه وبين حسنه وجاله فلما نظر الى المال اعجبه فقال في نفسه كم  
 وزن الملك هذا المال ثم التفت الى يوسف فراه على حسنه وجاله فصاح  
 وخر مغشياً عليه حتى طموا انه قد مات فلما افاق قال له يوسف مالك يا  
 مالك قال ما رايتك منذ صحبتني الا الساعه استكرت المال قبل <sup>صبيته</sup> ذلك  
 فلما رايتك استغفله ثم قال مالك بن عمر لما كان ابنه في حقله حتى اكلمه كلبتين  
 قال هذا ذن لك فدفن فيه وقال السعد وعدي ان تخبرني بخبرك اذا  
 بعك قال يوسف نعم اخبرك على شرط ان لا تخبر احدا قال نعم قال انا الذي  
 رايتك بمصر في منامك في حال صغرک وانا يوسف بن يعقوب البتوسي <sup>مثل</sup>  
 الله بن ابي نعيم الله بن ابراهيم خليل الله على يدينا وعليهم السلام فصاح  
 صيحة حتى خر مغشياً عليه فلما افاق اسو بخاره (النكتة) (كذلك يكون  
 يوم القيمة حال من عصي الله تعالى يقول الله عز وجل عبدى اندرى من  
 عصيت اندرى من خالف اندرى حرمه من ترك فعند ذلك يقول العبد يا

فقال مالك بن عمر  
 ويوسف عليه السلام

حَسْرَةً عَلَىٰ مَا ظَنَّنَا ۚ وَنُحِبُّ اللَّهَ وَأَن نُّكُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ۚ  
 يٰ أَيُّهَا الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَهْوٌ وَنَهَانٌ لَهُ يُوْبْنُ الْعَبْدُ عِدْ طَعْنٌ وَبُغْ وَتَكْبَرٌ وَعِصْيَانٌ  
 وَنُفْيٌ جَبَّارٌ أَعْلَىٰ يُوْبْنُ الْعَبْدُ عِدْ فِي شَبَابِهِ بِالْفَجْرِ وَطَعْنٌ أَوْ قَاتِلُهُ بِشَرْخٍ وَ  
 يُوْبْنُ الْعَبْدُ عِدْ فِي عَمْرٍ فِي الْمُنَافِقِ صَارَ شَخْوَ لَا يُوْبْنُ يُوْبْنُ الْعَبْدُ عِدْ  
 يُوْبْنُ الْعَبْدُ وَالتَّيْلُ شَعْرُ الْمُنَافِقِ شَهْوَاتُ النَّفْسِ مُسْتَقْفٍ  
 وَتَقِيْعُنَا الدُّنُوْبُ يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ يُوْبْنٍ فَكَيْفَ يَرَىٰ خَالِ  
 مِنْ لَا يُوْبْنُ فَقَالَ مَالِكُ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ  
 رُبُّهُ لِيُنَافِقُ وَلَيْسَ لِي ابْنٌ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْبَيْتِ وَدَعَاكَ سَخِيًّا  
 فَادْعَ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَرْزُقَنِي أَوْلَادًا ذَكَرًا فَدَعَا لَهُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ  
 اللَّهُ دَعَاءَهُ وَرَزَقَهُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ وَلَدًا ذَكَرًا فَهَذَا اسْمُهُمْ بِأَسْمَاءِ  
 وَيُوْسَيْلٌ وَتَاوِيٌّ وَجَمِيْلٌ وَخَالِيْلٌ وَزَكَوْنٌ وَرَانُورٌ وَزَهْرٌ وَسَائِقٌ وَشَمْرٌ  
 طَهُومٌ وَطَلِيْلٌ وَعَمِيْلٌ وَكَثِيْرٌ وَكُنَا وَنَادِيْلٌ وَخَوِيْلٌ وَهَزْبٌ وَبِيَانٌ وَ  
 عَبْرٌ وَكَشَادٌ وَسَبَّانٌ وَغَانِمٌ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ سَائِلِكَ مِنْ كَانُوا  
 قَالَ اخْوَتِي فَقَالَ يَا يُوْسُفَ لِمَ بَاعُوا اخْوَتَكَ قَالَ لَأَسْتَلْفِي عَنْهُمْ فَأَتَى لَا  
 أَهْنَتْ سُرَّتُهُمْ (التَّكْوِيْنَةُ) (سَبَّحَانَ اللَّهَ) شَرَفٌ لِّهَذَا مِنْ أَخْوَتِهِمْ  
 جَعَلَهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَدْعَى الْكَرِيمَ فَالْمَوْلَى الْكَرِيمُ مِنْ لَا أَهْنَتْ سُرَّتُهُمْ لِيُوْبْنُ



اكره الاكرهين من اهل بيتك ستر المذنبين قال ابن عباس رضي الله عنه  
 فلما اشترى الملك يوسف عليه السلام واعطى ما لكامله وخرانته خا  
 عليه عسكره وقالوا لا يكون الملك الا بالجد ولا يطيع الجند الا بالمال فانه  
 لم يبق في خزانته شئ كيف يملك الرفاق هو ايضا ند على ما فعل ثم قال  
 لخرانته اذهب فانظر هل يبقى في الخزانة شئ من المال فذهب فتح ابواب  
 الخزان فوجدها مملوكة فاذا فيها جميع ما بذل ليعقب منها شئ فرجع  
 ضاحكا واجبره بذلك قال وكيف لك قال لا ادري فارتدت فاعلم ذلك  
 على الحقيقة فسئل الغلام فانه يثبتك على الحقيقة فانه يعلم قال لو  
 يعلم قال انه يدعي ان له الها يفعل ما يريد قال له الملك من اين علمت ذلك  
 قال لما اشترى به كنت جالسا الى جنبه اذ وقع عليه طيرا بعض فقال له  
 الادميين يا يوسف انظر كيف يبغيك لنفسك لما فوقت نفسك يا عول  
 بشن بخرو الان باعك الهك بخزان مصر فغضب الملك من كلام الخازن فسئل  
 يوسف عليه السلام فقال ان الله تعالى فضل اكراما لي كلبا بلومني ان بدايتي  
 وان لا تقول واندا مناه على ما وزنك فيه فاختلف الله عليك تفضلا  
 كل انكون لك المنه على بل المنه لله تعالى عليك وانا والمالك  
 المنه (فكذلك العبد المؤمن اذا انفق لوجه الله تعالى عوضه الله تعالى

حتى يحصل له المال من ذى الجلال أتمنا نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم ثرا  
ولا شكورا وقال الله تعالى (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) (أراد به عثمان بن عفله  
رضي الله عنه رأى رعا في التوقباع فقال للمنادى لمن هذه الدرع قال  
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يريد بيعه لئنفق ثمنه على عروس فاطمة  
رضي الله عنها فقال للمنادى كم ثمنه قال إحدى سبعين درهما فامر أن  
ينادي عليه ولهم بن عثمان رضي الله عنه في الدرع حتى بلغ ثمنه اربعمائة  
فأعطى عثمان رضي الله عنه اربعمائة درهم ورد الدرع الى المنادي فقال أذا  
بهذه الدرع والدرهم واطرحهما في دار فاطمة رضي الله عنها من حيث  
لا يعلم بابا أحد قال فذهب به والفي الدرع والكبر في دار الامام علي رضي  
الله عنه ففعل ذلك فخرجت فاطمة واخذت الدرع والكبر قال فلما دخل  
علي رضي الله عنه اخبره بذلك فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل  
بالفضة فقال لا أدري من فعل هذا بنا فاجاب جبرئيل عليه السلام واخبر النبي  
صلى الله عليه وسلم بفعل عثمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
قال عثمان لو فعلت ذلك قال علي ان عليا لا يبيع الدرع الا عن حاجة  
وزد بها عليه ليلبسها عند الحرب اعطيت ثمنها لئنفق قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اخلف الله عليك في الدنيا والآخرة فلما رجع عثمان الى داره واخرج لك

عروس رسول ومبني

في الذكر والنسب

(مجمع)

قصص عثمان

عزب الرحمن اي عطائه

(١٢)

اليكس مع عشرة اكار في كل كبر ربحاه درهم مكتوب عليها هذا عزب الرحمن  
 لثمان بن جفان فذلك قوله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) <sup>فقط</sup> قال  
 ذلك وقع الملك منزله وكبر عند شانه وقال جعلت خزانتي باسمك فعمل  
 فيها ما شئت قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لأمرائه  
 قال اهل القبط لما اشترى الملك يوسف عليه السلام انشفت مراة عشرة  
 الاف وممرضاء بعوا الفا اكرمي مشواه اي احسن منزله وكرامته وقيل  
 احسن مشربه وطلبه عني ان يتفقنا في اسغالنا او نتخذ وولدا  
 اي نعيش به (النكتة) من فانه شراء مخلوق ولا يدركه انشفت مراة  
 فكيف من فانه قرب مولا وقيل اشترى العزيز يوسف واشترى العزيز الرحمن  
 المؤمن قوله تعالى (ارأيت الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بآية  
 لهم الجنة) اشترى العزيز من يوسف ظاهره وباطنه لانه لا يعلم  
 حر فكذلك الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ورفق بهم  
 الانسان (لا يبيع على الحر البيع كذلك لا يبيع البع على القلب لا الشراء  
 لان الحر لا يملك القلب للرب فكما لا سبيل لاحد على ملك الا بكد ذلك  
 سبيل للسلطان على ملك الرب هو القلب فيه السلعة بثلاثة اشياء  
 يكون المشتري جليلا والدلال نبيا والتمس جزيل فاقصير السلعة ثيبا بعد

فان كان المشتري  
 فليس له ان يملك  
 فليس له ان يملك

انكاث

كونها مهنا وكثيرا بعد ان كانت قليلا وجلبلا بعد ان كانت جزلا فلهذا  
 اوصاف المؤمنين نعم المشري المولى نعم الدلال المصطفى ونعم الشرجية  
 الماوى نعم المشري ملك الجبار ونعم الدلال النبي المختار ونعم الشرج دار  
 القرار نعم المشري الغنى نعم الدلال البقي نعم المؤمن الالهى نعم المشري  
 نعم الدلال ذوالاكرام نعم الفتن دار السلام (شعر) (من المشري  
 الحمد عالبة بركتين في ظلام الليل يخفى دلالها المصطفى والله  
 باليهما وخير بيل مناديهما بمن بناجى شعر نفس النبي المصطفى  
 والمشري ورب العزيز وجنانه امانة والمصطفى الدلال الكافي  
 نورته فيجعله فرثانه (النكته) (في قوله تعالى) (ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) (فيه قولان احدهما  
 ان البائع لا يخلو من احدا لا من امان يكون محاجا او طالبا للرجع ليكثر  
 به المال والله تعالى حتى لا يجتاح الى غير الجنة ولا اطلب الفضل  
 لما اشترى يوسف قال (لا امر اياه اكرهه متواه عني ان ينفعا) (وكذا  
 اسبه لقريون) (عني ان ينفعا) (والله تعالى يقول) (عني بكم ان ينفعا)  
 هما فالاعلى الشك فصار بينهما فنفعا بهما ووصلا الى الايمان ورضا  
 الرحمن والله تعالى قال عسى مؤمن الله واجب لاشك ان برحم وكفى ما وعد

والصك بتمهيد الكاف  
 كتاب سهل يكتب في  
 المحاطات  
 (مجمع)

هما قال على النكاح اراد  
 اسبه وقريون  
 (١٥٨)

فوق  
بنيم اي ختم

حكاية يوسف

النكته (ثلاثة نفر طعوا في يوسف عليه السلام فوصلوا الي بعضهم ما لك من  
 زر طمع في المال والعزير طمع في الثناء والجلال وزلخا طمعت في الوصال فوصلنا  
 الى المال وصل العزير الى الثناء والجلال وزلخا وصل الى يوسف والجمال كذا  
 من اراد الدنيا نفى عن العقبى من اراد العقبى قطع طمعه عن الدنيا ومن اراد  
 التولى حصل له المولى والدنيا والعقبى (حكى ان هرون الرشيد رحمه الله  
 كان يخلع على جواربه وعبيد كل سنة يوم الفرج فيجمعهم في سنة من السنين  
 وضع انواعا من الدجاج والشياب الدراهم والدنانير ثم قال من اراد شيئا من  
 هذا فليضع يده على ما يريد فوضع كل واحد يده على ما اراد غير جارية فها  
 وضعت يدها على راس هرون فقال لها ما ترضين قالت الست امرئتان  
 كل واحدنا يده على ما يريد فانا ما اريد سواك فقال باجارية انا وما لي  
 ثم جعل الجوارى كلهن في امرها واعطفها) كذلك العبد اذا تعلق بذكر مولاه  
 حصل له جميع ما يشاء وما يهوى من بابه (العزير لما اشترى يوسف واخذ  
 واحضر اهله وامرهم بالكرامة فقال لها اكرمي شوقه) النكته (كذلك الحق  
 اشترى العبد امره لئلا يتركه باكرامه وخدمته موكلون وبعضهم لا يملكه و  
 لا يوفاه كابون وبعضهم للجنة مرتبون وبعضهم على النار مسلطون وبعضهم  
 له يستغفرون) قال ان زلخا اشترى يوسف فلما اشتد حبها وصل

الملك حبها حبه كذلك الله تعالى اشترى العبد المؤمن وحببه في الدنيا  
 لان الدنيا بجنه فاذا اخرجهم من التجي اعطاء ملكا كبيرا قوله تعالى اكرمي  
 مثواه (فيه عشر اشارات احدها للسلوك فزاسة ولا اشراف فزاسة  
 وللعلم فزاسة ففقر من الملك فيها وعلم انها تحبته فذلك قال اكرمي  
 والثاني علم شرفه وفضله ولم يرف في ملكته اعز عليه منه فقال ان هذا  
 الغلام عزيز لا يجده الا العزيز وليس عندي اعز منك فاكرمي مثواه  
 والثالث قيل انه راي في المنام ان قائلا يقول له لا تقطع بيني وبين  
 بيني لئلا فانه لها وهي له ولهذا قال (اكرمي مثواه) (والرابع ان لها  
 ابدان كانت تقول انا بقيت فريدك وحيث بدلا ولد فقال لها انه ولد  
 فاكرمي مثواه) (والخامس ان لها قالت للعزيز بذلك لما ولد فامرته  
 نفسك فقال في كان له مثل هذا لا يفتر ابدانته مقرب عند الله تعالى  
 فقال لها اكرمي مثواه) (السادس قال لها ما فعلت به فكما فعلت في فاته  
 عندي كريم ان اكرمت مثواه فقد اكرمتني وكان مثواه مثل مثولي فاكرمي  
 مثواه) (التكتم قوله تعالى) (ان كنتم تحبوز الله فاسمعوني فحينئذ  
 الله) (يعني من احب محمدا عند احبتي ومن احبني فله الجنة وقال جل  
 ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) (والسابع اكرمي مثواه) (اي اجلي له

اشرف مكان من قبلنا وهذه الاشارة عجيبة لطيفة لأهل المعرفة وما  
 وحدث زليخا اشرف من قلبها فجلست عليها مشاء والثامن قال اكرمي  
 مشاء لانه سمع طابا رفع عليه فعلم ان له قدرا عند الله السموات فقال  
 اكرمي مشاء فانه مقرب عند الله السموات عسى ان يكوننا باكرنا  
 فانه كريم وهذا احسن الاقوال والناس قال اكرمي مشاء فانه كريم  
 نحن كرام ولا يعرف قدر الكريم الا الكريم والعاشر قال اكرمي مشاء فانه لا  
 يقوم مقامنا الا هو مالنا احد سواه فكان الامر كما قال فجلس يوسف مكان  
 النكته (ان الخلق اذا شاخ عبد في خدمته بعفته فان الله تعالى  
 اوله ان يعق عبد اذا شاخ في خدمته ازال الله اشري من المؤمنين <sup>نفسهم</sup>  
 ولو قبل فلو بهم لان النفس معبوبة والقلب غير معبوبة) (النكته) (القلب  
 ملك والنفس عبد قال عليه السلام القلب ملك وسريره الضبط  
 وناجه التوحيد وسراج الحكمة ووزيره العلم وندبه العقل ولسانه  
 التجا وسجنه الخوف وسلاحه التوكل وخرائمه البغى وكفه التقوى  
 صاحب جزه الاذان حارسه العيان رجاؤه اللسان وخادمه اليد  
 لا يقع البيع على الملك وعزبه مصر اشري يوسف عليه السلام فوهبه له  
 الملك والله تعالى اشري العبد وعدله الملك غدا فوله تعالى وملكاً

ففي القلب ملك  
 ومجاهد

كَيْسًا (الْمَخْلُوقَاتُ إِلَى الْعَبْدِ الْحَاجَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْرِي الْعَبْدَ لِلْحَاجَةِ  
 الْمَخْلُوقَاتُ إِلَى الْعَبْدِ بِاسْمِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْرِي الْعَبْدَ بِاسْمِهِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ  
 الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ مَوَاهٍ كَانَتْ زَيْنًا عَلَى الْحَقِيقَةِ لِيُوسِفَ وَمَعَ فَطِيمَةٍ عَالِيَةٍ  
 وَمَا تَبَعَ بِلَعْنَةٍ مَعَ شَاظِرِ الْجَنَّةِ غَارِيَةٍ وَبِالْحَقِيقَةِ كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِاسْمِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ غَارِيَةٍ وَلِيُوسَى حَقِيقَةٍ وَخَدِيجَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عَمْرِو  
 الْكِنْدِيِّ غَارِيَةٍ وَلِيُحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِيقَةٍ (النَّكَلَةُ) (زَيْنًا أَسْرَ  
 يُوسِفَ وَاجِبَتَهُ وَزَيْنَتَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى اشْتَرَى الْمُؤْمِنَ وَاجِبَتَهُ وَكَرِهَهُ قَوْلُهُ  
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (بَعْضُ أَهْلِ الْإِيمَانِ) زَيْنًا وَزَيْنَتَهُ يُوسِفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَعْشَرَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الثِّيَابِ الْأَخْضَرِ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالْكَحْلِ وَالْأَبْيَضِ وَ  
 الْبَنَفْسِجِيِّ وَالْحَرِيرِ وَالْقَزِّ وَالْقَصْبِ الْمَذْهَبِ وَالثِّيَابِ الْمَكْبُوتَةِ الرَّقْمِيَّةِ  
 أَخَذَتْ لِكُلِّ يَوْمٍ نَوْعًا مِنَ الثِّيَابِ ثَلَاثًا وَسِتُّونَ دَسْنَا كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 زَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْشَرَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ السَّكِينَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالَّذِي أَرَزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) (وَالْقَامِئِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى)  
 وَنَظْمَتُ قُلُوبُهُمْ) (وَالْإِيمَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانُ) (وَالْوَجَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ) (وَأَهْدَى قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) (وَالثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى) (ثُمَّ ثَلَاثُ جُلُودُهُمْ

الله من الثياب باب  
 الانسان ويكنى بترد  
 في حوائج  
 (مصباح)



من انما يشترى  
من انما يشترى  
من انما يشترى

وَقَالُوا هُمُ الْفَائِزُونَ (وَالَّذِي قَوْلُهُ نَعَالِي) (اَفَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ  
لِلْاِسْلَامِ) (وَالْعَرَفَةُ قَوْلُهُ نَعَالِي) (مَثَلُ نُوْرِهِ كَمِثْوَءٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ  
وَالسَّلَامُ قَوْلُهُ نَعَالِي) (اَلْاَمْنُ اَلْحَقُّ اللهُ بِمَلِكٍ سَلِيْمٍ) (لِبِرِّ الْمَوْمِنِ  
اَخْرَجَ مِنَ النَّصْرِ لَانْهَا عَدُوٌّ وَاللهُ نَعَالِي وَاللهُ نَعَالِي اَشْرَى اَخْرَجَ الْاَشْيَاءُ  
بَاكْرَمِ الْاَشْيَاءِ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَهِيَ الْبَشَارَةُ كَانَهُ قَالِ بِاَمُوْمِنِ اَنْتَ عَظِيْمُ الْعَمَلِ  
كَانَ نَفْسُكَ مَعَ عِبَادِهَا وَعَوَضَهَا الْجَنَّةُ مَعَ بَعْثِهَا فَاَعْلَمَ اَنْ لِّكَ عَوَضًا  
سَوِيًّا هَذَا وَهُوَ النَّظَرُ اِلَى وَجْهِهِ وَهَذَا غَايَةُ الْمُنَى) (اَلتَّكْنَةُ اَنْ يَنْتَبِ  
بِقَبَالِكَ فَلَمْ يَنْظُرْ اِلَى وَجْهِهِ وَانْ يَنْتَبِ بِصَلَاوَتِكَ فَلَمْ يَنْظُرْ اِلَى  
اَيْتِنِي بِصَلَاةِكَ فَلَمْ يَحْجَ وَانْ يَنْتَبِ بِشُكْرِكَ فَلَمْ يَزِدْهُ وَانْ  
يُؤَكِّلَكَ الْكَاثِرَ وَانْ يَنْتَبِ بِصَبْرِكَ فَلَمْ يَرْحَمْهُ وَانْ يَشْرِي ذَا بِنِ  
فَلَا يَدْعُهُ بِهَذِهِ فَاَشْرَتْكَ وَانْ عَبَدَكَ وَابْدَأَ فَرَمْتَنِي قَوْلُهُ نَعَالِي  
وَسَارِعُوا اِلَى الْغُفْرِ لَا مَرِيَّةَ بَكْرٍ) (وَاَنْبِئُوا اِلَى اللهِ) (مَنْ اَشْرَى عَبْدًا  
كَفَّهُ  
الْعَمَلُ وَلَا يَعْطِيهِ اَجْرُهُ لَانَّهُ اَشْرَاهُ لِلْعَمَلِ وَاللهُ نَعَالِي يُوْنِي اَجْرَ الْعَمَلِ  
قَالَ خِرَاءُ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (اَلْمَشْرَى ذَا رَأَى عَبْدًا عَلَى الْعَيْبِ كَيْفَهُ وَلَا يَنْظُرُ  
بَلْ يَدْعُو كَذَلِكَ قَالَ اللهُ نَعَالِي لِمَا لَكَ اَلَّذِينَ عَابُوهُمْ وَقَالُوا) (اَلْحَمْدُ  
فِيْهَا مَرِيَّةٌ فِيْهَا اَوْ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ) (قَالَ اللهُ نَعَالِي) (اَللَّائِيُوْنَ الْعَابِدُونَ

الْحَامِدُونَ الشَّاكِرُونَ الرَّائِعُونَ الشَّاهِدُونَ الْأَمِيرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ  
 النَّاهِيُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (الْخَلْقُ وَالْإِنْسَانُ) الْعَبْدُ الْخَافُ الْعَبْدُ الْخَافُ سَيِّدُ اللَّهِ وَاللَّهُ بِغَالِيهِ  
 الْعَبْدُ الْخَافُ مِنَ النَّارِ قَوْلُهُ غَالِيٌّ وَكَذَلِكَ مَعَكُمْ يَوْمَ مَفْزَعِ  
 الْأَرْضِ قَالَ كَسِبَ الْأَخْبَارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اخْتَارَ الصِّرَافُ يَسُوفُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَنَّى بِهِ إِلَى لَيْلَى وَثَالَ كَرِيمٍ مَثْوَاهُ ثَالَ لَمْ ذَلِكَ قَالَ  
 لِأَنَّهُ كَرِيمٌ فَكَرَّمَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مَنْ أَكْرَمَ عَالِمًا فَدَاكِرَ مَنْ عَمِيَ أَكْرَمَ اللَّهُ وَمَنْ أَكْرَمَ اللَّهُ وَجِبَتْ لَهُ  
 الْجَنَّةُ وَكَانَتْ زَيْنًا مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَكَانَ وَالِدَاهَا مَلِكًا بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ بَابِهَا  
 بِقَالَ لَهُ طَهُوسٌ فَلَمَّا حَصَلَ لَهَا يَوْسُفُ اشْتَغَلَتْ بِذِكْرِهِ وَلَا تَذْكُرُ سِوَاهُ وَلَا تَنْظُرُ  
 إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا يَخْطُرُ بِأَلْفَاظِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَافَكَ اللَّهُ غَالِيٌّ  
 مِنْ شَعْلِهِ ذَكَرِي عَنْ مُسْتَلًى أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى السَّائِلِينَ قَالَ فَا  
 زَيْنَابُ يَوْسُفَ وَدَخَلَ بِهِ بَيْتَ الْقَتَنِمْ سَجِدَتْ لَصْنَهَا فَتَالَتْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَجِئْتُكَ وَجِدْتُ مَوْنًا مِثْلَ هَذَا قَالَ فَخَرَّ الْقَتَنِمْ وَكَانَ مِنْ زَهَبٍ شَدِيدٍ  
 بِالسَّابِقِ فَلَمَّا فَتَالَتْ زَيْنَابُ ذَلِكَ وَفُضَّ الْقَتَنِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِفُفْنِهِ  
 الْأَرْضَ حَتَّى صَارَ قُطْعًا قُطْعًا فَتَالَتْ يَوْسُفَ مَا الَّذِي أَصَابَ صَفِيَّ قَالَ لَا  
 مَجْدُورٌ لَهُ وَأَوْرَثَ بَعْدَهُ فَفَعَلَ بِهِ رَبِّي مَا تَرَى لَوْ أَنَّكَ بَدَوْتَ

فَمَنْ كَسِبَ مَا  
 فَلَمَّا كَسِبَ

ففعل فالت فرزت بك قال رتباً برهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وهو  
 الذي خلقتني وخلقت فالت كيف يعلم الهلك اني سمعت للقسم فالت هو  
 غائب عن الابصار ولا ييب عنه شيء فالت ان اجيبته بجنت فتم الاله  
 حيث صور مثلك ولولا اني لها اعبد لعبدته ولكن عبادة الاله  
 فبجه فبتم يوسف عليه السلام وخرج ففعلت بذيله وقالت له ان  
 الملك اذا راي هذا القسم سئل الجوارى من هذا الفعل به فاختار ان  
 فعل هذا رتب يوسف ولكن اسئل رتب ان يجعله كما كان فوقف يو  
 وحرك شفبه فعاد القسم كما كان بفد الله تعالى فقال رتب اني  
 حيا كبر ففعلت ان اله السموات بجنت اكثر مني وفي الخبر انها كانت  
 لسمع الا قول يوسف عليه السلام (شعر) اخذ الهوى بما مع  
 ففقت في طرق الهوى خيراً فانا ثم اخذت بين والبه فيها  
 ابصر عليه الف حبه من اللؤلؤ المنسوج ثاوي الف مثقال وعمته  
 بغامة ملكيته ثاوي الف مثقال وانطقه بمنطقه من البانوث  
 التزجيد لا يعلم قبها الا الله فقال لها يوسف عليه السلام كيف يجوز  
 يكون العبد في مثل هذه الثبات السبد في ثبات وثما فالت انت السبد  
 وهو العبد وانا الجارية البر فالي اكبر في ثاوه ولو قدرت على اكثر من  
 هذا

ملكك يوسف عليه السلام  
 من رتب

المنطقه يابسه بها الوسط

فعلك ثم فصلت له ثلثاه وستين قبصاً ومثاقباً ومثاقباً  
 على عدد أيام السنة لكل يوم دسماً وكانت ثوبين يوسف كل يوم  
 لانشبه الأخرى كذلك العبد إذا احبته البارى جل جلاله نظر إليه  
 في كل يوم ثلثاه وستين نظرة فثبت منه الخصال مثل الكرامة و  
 المحبة والالفة والخشية والمشاهدة والفربة والوصلة والتبليغ  
 الرضا والعرفه **فصل** في اناويل مكاه يوسف قبل مكاه من النبوة  
 قبل مكاه من تعبير الرؤيا وقبل مكاه في الملك افعدها على سرير العزيز  
 وقبل مكاه من الحكمة حتى يقول بها وقبل مكاه على القلوب حتى يبلغها  
 على الخرائط حتى طلبها وعلى الاعناق حتى ملكوها وغلبها وقبل مكاه بمصر  
 فواحبها وقبل مكاه جعلنا اهل مصر عبيداً لاسرائيل بالطعام و  
 الغذاء فلذلك مكاه يوسف في الارض كأنه يقول متى القبول ومتى الرزق  
 انا القبته وافعدته على سرير الملك وانا مكته من الملك قوله  
 تعالى **وَلْيَعْلَمَنَّ مِنْ نَاوِيلِ الْاَحَادِيثِ** فار سعد بن جبير  
 يعني ناوليل الكذب وقال الواسطي ناوليل الرؤيا وقال الدمشقي اراد بلفظ  
 الخلق كل في الارض تسعاه لغة وكان يوسف عليه السلام يتكلم بها  
 قبل ناوليل الاحاديث اي بواطن الكلام وهو على ربيعة اوجه للكلام

فَمِنْ مَنَّا أَلَمْ يَكُنْ  
وَمِنْ مَنَّا أَلَمْ يَكُنْ

وَبَاطِنُ وَاشَانُ وَعَبَانُ وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُهَا وَبِفَهْمِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ فِيهِ اشَانٌ عَجِيزَةٌ أَرَادَ اِدَمَ الْبَغَاةَ  
الْحَيَّةَ وَلَمَّا رَدَّ نَافَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَأَبْلَسَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ وَبَشَرِ  
السَّعْرَةِ وَالْبَرْدَةِ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ إِمَامَ الْكُفْرَةِ وَالْفُجْرَةِ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ  
فَأَبْسَلَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ اعْرُودًا دَمًا وَاشْرَفَهُمْ وَآخِرَهُمْ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ إِشْرَهُمْ  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَقَوْمُ نُوحٍ ارَادُوا أَنْ يَكُونَ أَذْلَهُمْ وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ إِعْزَهُمْ  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَذَابِيلُ الْمَلِكِ ارَادَ أَنْ يَهْلِكَ نُوحًا وَارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ  
الْمَهْلِكُ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَنَمَزُوا ارَادَ أَنْ يَهْجُرَ آبَرَهُمْ وَمَا ارْتَدَّ فَكَانَ كَمَا  
ارْتَدَّ وَآبَرَهُمْ ارَادَ أَنْ يَنْجِيَهُمْ وَمَا ارْتَدَّ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَارَادَ  
فَزَعُونَ أَنْ يَهْلِكَ مُوسَى وَارْتَدَّ أَنْ يَهْلِكَ بِسَبِّ مُوسَى فَزَعُونَ فَكَانَ كَمَا  
ارْتَدَّ وَارَادُوا ارَادَ أَنْ يَكُونَ وَلَيْسَ مِثْلَ لَوْمٍ مَلِكًا وَارَادَ الْمَلِكُ لِسْلَامًا  
فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ وَأَبُو جَهْلٍ ارَادَ أَنْ يَكُونَ التَّوْبُ لَوْلِيْدِ بْنِ الْعَبْرَةِ وَارْتَدَّ أَنْ  
يَكُونَ لِحَمْدٍ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَآخِرُ يوسُفَ ارَادَ أَنْ يَكُونَ يوسُفَ  
فَعَرِجَتِ ارْتَدَّ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا بِمَصْرَ فَكَانَ كَمَا ارْتَدَّ لَا كَمَا ارَادَ وَأَقُولُهُ تَعَالَى  
وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ النَّاسُ فِي الْفَرَقِ عَلَى حَيٍّ أَحَدًا  
عَبَانُ مِنَ الشَّاغِقِ (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) (وَالثَّانِي نَحْمَدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والتسلام قوله تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)  
 والثالث عبد الله بن سالم (وَأَذِيقْ لَهُمْ أَمْيُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ فَأَلَوْا النَّاسَ)  
 والرابع احسن بن شريف (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْجِئُكَ) (والخامس نعيم  
 بن مسعود) (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ) (والسادس ابوسفيان بن  
 ابن الناس فذَجِّعُوا الْكُفْرَ) (والسابع المجاج) (وَأَذِيقْ لَهُمُ النَّاسَ بِالْحِجَابِ)  
 والناس اهل اليمن) (ثُمَّ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) (والثامن  
 اهل مكة) (بِأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْفَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) (والعاشر عبد  
 الاصنام) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا) (والحادى عشر  
 سلمان عليه السلام) (بِأَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ) (والثاني عشر  
 قوم عيسى عليه السلام) (وَبِكَلِمَةٍ نَحْنُ فِي الْمَهْدِ صَيِّبًا) (والثالث عشر  
 اهل الطائف) (بِأَيُّهَا النَّاسُ انْفُوا رَبَّكُمْ) (والرابع عشر قوم نوح عليه  
 كان الناس امة واحدة) (والخامس عشر اليهود) (وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)  
 وقبل اليهود الذين سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف عليه  
 قوله تعالى وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ اخْتَلَفُوا فِي الْأَشْدِّ فَقَالَ مَقَالُ خَمْسَةَ عَشَرَ  
 سَنَةً وَقَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْكَلْبَى سَبْعَةُ عَشَرَ  
 وَقَبْلَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ قَبْلَ إِرَادَةِ الْإِسْدِ الْعَقْلَ وَقَبْلَ الْعِلْمِ وَقَبْلَ الْعَرَفَةِ

فِي تَفْسِيرِهِ

أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا دَلَّكَ عَلَىٰ أَن الْعَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ أَسَاسُ كُلِّ خَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْعَصَلُ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ادْبُرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْظُرْ فَأَنْظُرْ ثُمَّ قَالَ ابْصُرْ فَأَبْصَرَ فَقَالَ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَلَا أَكْرَمَ عَلَىٰ مِنْكَ يَا عِطِيُّ يَا خَذُوبُ يَا كَرَمُ وَيَا عَزَّ وَتَوَدَّ يَا كَرْتُ يَا سَاكَا (أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (بَعْنِي الْعَرَفَةُ وَعِلْمُ التَّوْحِيدِ) كَذَلِكَ تَجَزَّى الْحُسَيْنِينَ بِعَيْنِي الصَّالِحِينَ دَلِيلُ ذَلِكَ (إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ يَزِيدَ السَّيِّئَانَ) (بَعْنِي الصَّالِحِينَ الْخَمْسَ بِذَهَبِ الْخَطِيئَاتِ وَقِيلَ رَأَيْتُمْ بِي إِحْسَانًا مَعَ الْخُلَاقِ وَقِيلَ كُلُّ عَمَلٍ بِعِلِّ الْعَبْدِ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمِينُ عَلَىٰ أَحَدٍ فَخَوَّاهُ) وَقَالَ أَبُو عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيُّ (وَكَذَلِكَ تَجَزَّى الْحُسَيْنِينَ) أَيْ الْبَيْتَيْنِ وَقَالَ سَابِرُ الْمَضَرِّبِ هُوَ الشَّهَادَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هَكَذَا) الْأَحْسَانُ إِلَّا الْأَحْسَانُ) (بَعْنِي جُزْءَ الشَّهَادَةِ إِلَّا الدَّرَجَاتِ وَقِيلَ هُوَ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى) (وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِنَا عَنْ نَفْسِهِ كَانَتْ لِحَاظِ حُبِّ يَوْسُفَ نَسِيتُ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ وَلَوْ تَمَعْتُ سِوَاهُ لَوْ تَعَرَّفْتُ سِوَاهُ وَلَمْ أَنْظُرْ إِلَىٰ أَحَدٍ سِوَاهُ وَكَانَتْ لِأَشْجَامِ الْأَخْطَاءِ وَلَا تَأْكُلُ إِلَّا السَّهُونَ وَلَا تَنْقُصُ إِلَّا بَذَكَرَهُ وَكَانَتْ لِسُحْرِ كُلِّ شَيْءٍ يَوْسُفَ) وَإِذَا فَصَدَّتْ يَقْطُرُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ فَيَقُولُ يَوْسُفَ يَوْسُفَ وَإِذَا تَصَدَّتْ تَكْتَبُ

فصل فی

وكتب بنو بركاش

قصيدة في الفنون

تسرايح بن مقص  
(ق)

ساح يسبح سبحا وسبحا  
رسم (ق)

الملك وكنت الساعي  
عند سلطان لا بهلاك  
نفسه وإخاءه وبتسلط  
(ق)

بهدا على الارض يوسف يوسف واذا رقت طاسها الى السماء  
يوسف مكتوبا بالكوكب حتمت في محبة واثمت في صورته وكما  
والله مقبرة فيه قال الشاعر لها حلكه لثمان وصورته  
وَمِنْطِقُ دَاوُدَ وَعِيقُهُ مَرْيَمَ وَلَيْسَ بَرَأُوتِي غُرْبَةً يُونُسَ  
وَبَكَاءُ يَعْقُوبَ حَسْرَةُ اٰدَمَ (لعمري) روحها وروحى وروحى  
من برى روحين فرداوى قال ذوالنون المصري حمد الله  
عليه راب غلاما محضا مصقرا اللون فيوالتا فين بمشوى بالبادية بلا  
زاد ولا ماء ولا نخل ولا مر كوب فلك عليه وملك الجيوش بالبحر  
الحالة فالتأبول شعر ذاب ثمان في قوادى بدني وغنى  
ذاب ثمان في البدن لو تك عيناك با هذا دما ما تفتك  
الينا دما كيف يصفوك ودا بعدما نسرا عذر طام  
سبح علينا اسفا ولا نخ وافرغ التين علينا دما ايتنا يصف  
لامر حفظ العهد ورعى الذما لو اردناك ما لافنا او  
مثلا ما ابصرنا ما راينا منصفنا عاملة منصف في صفته في خفتها  
قال سهل بن عبد الله السري رحمه الله دخل علينا فقير يوما  
من الابرار فقال يا شيخ ما ذقت طعاما اربعين يوما ان كلت



عن أبي عبد الله  
عنه السلام

فقلت لبعض اصحابي ايتني بمثل الاخبار قال وما هو من الاخبار قلت ان  
قال يا شيخ خلطت في المسئلة الفؤد عندنا هو الله تعالى ثم صاح صيحة  
فقال واظاني كلما اردت في شربي يد عطشه ثم اخرج فقلت له بمعبودك  
الاعمى ضيافي فقال على شرط انك لا تأكل الا معي ولا تشرب الا معي  
تعد معي كما تعدت ولا تعرض على الطعام الا بعد ايام فقلت نعم قال  
فجلس اربعين يوما وجلس ثلثة ايام فقلت ايها الفقير ائذن لي لاكل  
الطعام فلا يصبر لي معك قال لا انك كنت معي لو كنت معه لصرحت كما  
وفعدت اربعين يوما في بقعة واحدة لو نسيت ولم تأكل ولم تؤنأ ثم قال  
الاربعين هات ما معك فابتعت بطعام فعددت يدي فقلت بسم الله  
الرحمن الرحيم فاطمى لظمة وقال يا جاهل تذكر الرب وكيف تنكر ثم صاح  
وخرج ولم يدرك شيئا فظنت انه ملك مقربا ونبى مرسل فنهضت لي  
هائفا انه ليس بملك مقرب ولا نبى مرسل انما هو عبد يحب الله تعالى فمن  
ادم قال عليه الصلوة والسلام من احب الله لا سواه وقال لحبة الله  
طوبى السهر قال عليه السلام اذا احب الله عبد احبته الى خلفه  
واذا احب الله العبد يحرم عن الناس حتى لا يعرفه احد سوا الله تعالى فقلت  
بدن المحب مع الاحباب فلبه بمهر مع السحاب قال ابن عباس رضي الله

عنهما انها قالت ان العزير امرت ان اكرم مشوا فاربدا ان يله بيتنا  
ما بنى احد مثله فجعت الحكماء والمهندسين فقال لهم اربدا بنوا  
له بيتا ان كان يوسف في المشرق اراه وفي المغرب اراه  
المشرق وان كان علي علم اراه اسفل البيت وان كان علي الارض اراه  
السطح وهو بلذ طول النهر حيث ما وجهت فقال واحد منهم ينبغي  
بكون هذا البيت من الزجاج فكذلك الله تعالى سمي قلب المؤمن بسبته  
اسماء بالزجاج فقال مثل ثور (كشكوة) (يعني قلب المؤمن كشكوة  
فيها مضباح الصباح في زجاجه) (سبته قلب المؤمن بالزجاجه فقل  
نفس المؤمن كالبيت وقلبه كالقنديل ومعرفته كالسراج وتوحيده  
كعرو القنديل وصحته كعار القنديل وطاعته كهيئة القنديل واخلا  
كضوء القنديل اذا فتح اللسان باقر ما في الجنان اسفانون من فيه  
الى عرش الرحمان قال فبنت بيضا مرصعا ركام من الزجاج وركام من المر  
وركام من المرصع وركام من المبروج وركام من العقيق وما بين القيرور  
والعقيق فضبان مرصع بالوان الجواهر وعارته باربعة اعمد من القيقه  
وجعلت تحت كل عمود ثورا من فضة وفسرها من ذهب مرصع بالجوهر  
وعيناهما من ياقوته حمراء وصور في داخل من كل مثال من الطير والذوا

کتاب فی الجہان



اطاعت علي فبري بعد ثلثة ايام لو انت متي ففانت يا يوسف ما احسن  
 عينك قال اني صا تيبلان على خدي بعد ثلثة ايام في فبري قالت يا يوسف  
 ما احسن شعرك قال انه رول ثقي يسط في فبري قالت يا يوسف ما احسن  
 صورتك قال الله صورني قالت يا يوسف ما احسن فذلك قال الله  
 فالت له يعرض حتى قال اريد رضاء ربي قالت اني ابدل خزانتي على عبيد  
 وامائه حتى يرضي عنك قال اني لا يقبل الرشوة قالت سمعت انة  
 يقبل فقال لا ويعطي الجزيل قال (اَيُّهَا الَّذِي يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)  
 قالت ان امرئ اسلك وبذلك ديفي قوله تعالى (وَمَا بَلَغَ أَشُدُّ  
 اِي بَلَغَ مُنْتَهَى شَبَابِهِ وَقُوَّةً وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ فَلَا رَجْعَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلِّقَتْ عَلَى نَفْسِهَا بَابَ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ  
 ابواب البيت على يوسف وكانت للبيت اربعة ابواب وقال  
 الحسن البصري رحمه الله غلقت ابواب المدح والذم على نفسها من شدة  
 محبتها وقالت هيئت لك ذكر الله تعالى من اني انا ثلثة اشياء  
 المعصية والسرودة والتغليب ولو يذكر من يوسف شيئا ليعلم انه  
 على الحقيين وبهناك ستر الفاسقين والاجاب قال معاذ الله  
 ان ربي احسن مني اى ليعلم ان الاحسان لا يضيع عند كل حال

اصلى ويضيق عند من لا اصل له فاذا كان الاحسان لا يضيق عند مخلوق  
 فكيف يضيق عند الخالق قال النبي صلى الله عليه وسلم حرام على  
 كل نفس خبيثة ان تخرج من الدنيا حتى يلقى الى من احسن اليه ومات  
 عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها (كان احسانا  
 ولها اليه اكثر من احسان العزير لان احسانها كان مشوبا بالعصية ولها  
 وذلك بورث صاحبها في الدنيا المذمة وفي الآخرة الحسن قال الله  
 ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً (فوله تعالى) (وَرَأَوْهُ الْبَاقِيَ هَوْنًا بِهَا عَنْ  
 نَفْسِهِ) (وهي لينا وقيل غاميل امرئة العزير) (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ  
 اِيْطَالُ وَقِيلَ هَيْتَ لَكَ هَذِهِ النَّبِيُّهَ أَنْ يُخَالِكَ) اجبت يوسف عليه  
 السلام ففلقت على نفسها باب المدح والذم وباب محبة يوسف مفنوح فكذلك  
 من احسن الله تعالى اخلاق باب جميع المفايلات والمحالات ويعلق على نفسه  
 باب الدنيا والآخرة قال معاذ الله اني اعصمت بالله من الذي يندى له  
 واستجيره انه ربي يعني سدي حسن شواي اى الكريم واعزني فلا  
 اخونه لي بيه واعله انه لا يفلح الظالمون قال عليه السلام  
 اعظم البكائر ثلثة الشك بالله وعقوق الوالدين وان ينزى الرجل محلله  
 جاره وقال بحشر الزانية يوم القيامة في تابوت من نار وقيل ان اهل

النار يستغيثون من نيران راحة الرائي من ميسرة خمساء عام قبل  
 ان عمر الرائي قصير وعند الله حقير وقال بعض الصالحين رأت  
 في البراري امرأة جميلة فقالت لي هل تحبني قلت نعم قال البدر الله  
 تعالى قال (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم  
 شعور) ولست من النساء ولنزني ولا اني التجور الى الممات  
 فلا يحظر عليك غير شيء بترك يوم باي من فراق قال ثم نادى  
 انظر يا شيخ الحلفك ترى عجا قال فالتفت وحدث بنظري فلم اراها  
 فضيت الى مكة وجاورت سبع سنين بها وحدث حتى اشتهت السفر الى  
 الموضع الذي تحدث فيه الجارية فاذا انا بشخص من بعيد فدنوت منه فبنا  
 مني ثانيا فادبته بمجودك الاوقف فدنوت منه فقلت له من تكون بر  
 الله قال انا ذلك الشخص الذي فتنه فاذا هي المرأة الصالحة التي غابت  
 وهبت مني ثم قال السلام عليك وغاب شخصها مني قوله تعالى ولقد  
 هممت به وهم بها روى اني لما هممت به جعلت تذكره  
 محاسنه وفتن وقامته وصورته وشعره وعينه ونظامه حتى هم بها  
 قال بعضهم هممت به بالذنوب هم بها ان يهرب منها ويقل هممت به  
 الحرام وهم بها الحلال وقبل هم بها ان يواضعها لولا ان راى برهان

وَيَقِيلُ كَيْفَ يَلْبُوبُهُ لِأَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى (الْجَوَابُ) (اخْتَلَفُوا فِيهِ قَالُ  
بَعْضُهُمْ كَانَهُ مِنْ جَمَلَةِ الْإِبْنَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْنُ الْإِنْبِيَاءِ حَتَّى إِذَا ذَكَرُوا  
جَاهِدُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِشْفَاقًا مِنْهُ وَقِيلَ ابْنَاهُمْ لِيَعْرِضَهُمْ مَوْجِعَ نَعْمِهِ  
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ ابْنَاهُمْ لِيَجْعَلَهُمْ آيَةً لِأَجْلِ الذُّنُوبِ فِي رِجَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ  
أَمَّا ابْنُ اللَّهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ أَنَا خَيْرٌ مِنْ أَخِي لَا أَمُوتُ  
مَذْبُوحٌ حَيْثُ عَفَّوْا وَالدِّهْمُ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا فَأَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَكُونَ فِي  
زَمَرِهِمْ وَجِلَّتْهُمْ **فصل في بيان البرهان** اخْتَلَفُوا فِيهِ مَا هُوَ الْبَرهانُ  
طَائِرٌ وَفُضِعَ عَلَى كَتِفِهِ فَقَالَ فِي أُذُنِهِ لَا تَفْعَلْ فَإِنْ فَعَلْتَ سَقَطْتَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
وَقِيلَ لَهُ رَأْيُ يَعْقُوبَ عَصًا عَلَى أَصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا يُوسُفُ أَمَا رَأَيْتَ وَقَالَ  
الْحَسَنُ الْبَصَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَاهَا وَهُوَ يُخْفِي شَيْئًا فَقَالَ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ  
أَعْطَى وَجْهَ صَنِيعٍ كَلَامُ بَرَانٍ فَقَالَ يُوسُفُ لَنْ تَسْجِينَ مِنْ ضَلَّتِ الْجُمُودُ الذِّكْرُ  
يَعْقِلُ وَلَا يَرَى فَأَنَا أَوْلَى أَنْ تَسْجِيَ مِنْ بَرَانٍ وَيَعْلَمُ سِرِّي عِلَامَتِي قَالَ  
أَرَأَيْتَ لَللَّسَانِ أَنَّهُ نُوْدِي فِي سِتْرٍ يَا يُوسُفُ اسْمُكَ مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْبِيَاءِ وَرَأَيْتَ  
أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ السَّنْأَ (وَقِيلَ رَأَى كَمَا خَرَجَ مِنَ الْحَائِطِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَلَا  
تَقْرُبُوا الزَّانَاتِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (وَقِيلَ أَنْفَرَجَ سَفْطُ الْبَيْتِ  
فَرَأَى صَوْتِ حَسَنَةَ يَقُولُ يَا رَسُولَ الْعَصَا لَا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مَعْصُومٌ وَقِيلَ

هو  
عضفت اللقمة  
بكتما بالاسنان  
(صباح البهر)

نفسه  
ربك

نكر راسه فرأى على الارض مكتوبا (وَمَنْ يَعْلَمْ سَوْرَةَ خَيْرٍ بِهِ) (وقبل اناه  
ملك ومع جناحه على ظهره فخر جيت شهونه من اصابع رجله وقبل راى  
الملك في البيت وهو يقول يا يوسف لست ههنا وقبل رفع يدها خا  
فلا يرى احد صاحبه وقبل راى جارية من جواري الجنة فخر من حسناتها  
وجمالها فقال لها المرات قالين لا ترى وقبل جاء عليه طائر فاداه يا  
يوسف لا تجل فاتها لك حذر لك خلقت وقبل راى في ذلك الحب الذي  
كان يجذاه وعليه ملك فأم يقول يا يوسف انبت هذا الحب وقبل  
راى في الخا على صون قبيحه فهرب منها وقبل راى شخصا فقال له يا يوسف  
انظر الى عينيك فظفر راى عبانا اعظم ما يكون فقال الرائي في بطنه  
فهرب منه قوله تعالى (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا) (ذكر انه اول  
ما همت في منامها وهم بها راها في منامه فعند ذلك علم انها له فلذلك  
بها وهذا وجه حسن لان الانبياء كانوا معصومين لا يفسدون المعاصي  
قوله تعالى كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ اِنَّهٗ  
مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ساء مخلصا حين هرب فخلعت بغيضه  
كذلك العبد المحب لله تعالى ينبغي ان يهرب من الشيطان ويغلق بغيضه  
الرجل قال بعضهم رايته بعض حال شبابي امرأة في بعض القلوات



وكانت له مظلّة فقال لا تنجي من براني فك ما في البادي من  
 الوري سوى الكواكب فالت فابن مكو كها فخرجت ناسا فورد في نري  
 جعلناك من المخلصين (تعلق رنجا بذله حيث ما وصلنا اليه  
 فكذلك يعلو المؤمن بجبل مولا حتى يصل اليه قال الله تعالى) وَخَفِّضُوا  
 جِبِلَّ اللَّهِ جَعَبًا (التكة) (ما خاب ظمها حيث تعلق به ووصل  
 بعد ذلك كذلك العبد اذا تعلق بكاب الرحمن يصل الى الغر النان  
 التكة) (مرفق عليه قميصه الوفاني وهي البسة اياه والتخاني  
 يعقوب عليه السلام فرق الوفاني فما وصلك يدها الى التخاني  
 كذلك للعبد فيصان قميص الطاعة وهو كسبه وقميص المعرفة وهو من  
 عطاء الله تعالى فالشيطان يمزق قميص الطاعة ولا يصل يد الى قميص المعرفة  
 كذلك العبد اذا قصد الشيطان ينبغي ان يهرب منه الى باب الرحمن قوله تعالى  
 وَاسْتَبِقَا الْبَابَ وَفُتَّتْ قَبْصَةُ مَنْ دُبُرٍ وَالْفَنَاءُ  
 مَسِدَهَا لَدَى الْبَابِ ولم يصل سبدها لان يوسف عليه السلام  
 كان خرا قالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوء  
 والتوءمها الترافك عنها فقال الا ان ليحزن او عذاب  
 البيم يعني القرب فقالها لا تقولين القتل قالت الحبيب بعد محبة

في كتاب  
 في كتاب  
 في كتاب

خزانة لا يمتلئ فأتى عجب من الله تعالى أن يهذب عبده بأنواع عذاب النجوم  
 الدنيا ولا يحرقه بالنار في الآخرة قوله تعالى **قَالَ هِيَ أَوْ دَفِنِي عَنْ**  
**نَفْسِي** فمد ذلك تكلم النبي في المهد كذلك شأن القضاء لا يهكم  
 على قول خصم واحد قال لها <sup>هل</sup> شاهد فالتفت إلى يوسف فقال  
 يا هذا جزائي منك حيث فعلت بك كذا وكذا امتحنك واکرمك وغلظك  
 في الصون عظمك ومن الملك أدبناك وعلى المجد أخبرناك ولحميتك  
 ملكي فخرنا في نضع فيها ما نشاء وانت هممت بالخيانة فبئس العبدان <sup>الذين</sup>  
 النكسة (فواخلاء بين يدي الله تعالى إذا يقول لك عبدى وأخذ  
 من المعدوم إلى الوجود واکرمك بالدين المحمود وقربك من نفع <sup>بالدين</sup>  
 والجود ومحت لقلبك المعرفة والجود ولست هرب متى وحالفتني <sup>عصيت</sup>  
 امرئ ارنكبت المعاصي والزنا وبست بينك وبينك ووافقت الكفر  
 ورقيت نفسك بالزنا هكذا فعل العبد لشعر ذنوبي عدوي طمعت  
 جوانبي فما عذري غدائهم الحجاب إذا ربيتم للعرض وأؤثر  
 وفد لبط الخطايا في الحجاب وكفر من شاب بنادي وشبابي  
 وكفر من شجع بنوح على الشيا وكفر من ناطق قد صار نكبا فلا  
 يغوي على ردي الجواب وكفر من وجه صبيح صار فحما <sup>فيلقوا</sup>

الزَّاعِ الْعَذَابِ طَعَامٌ مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ يُفْنِي شَرَابَ بَيْتِ جِيمٍ وَ  
 شَرَابِي وَمِنْ سِرِّ بَالِ قَطْرَانٍ فَيَكْبِي قَبْلَ الْحِجَمِ مِنْ كَرْبِ الْعَذَابِ  
 فَأَحْتَانُ بِأَمْتَانِ عَفْوًا وَجُدْ بِالْعَفْوِ مِنْ سَوْءِ الْحَبَابِ فَقَالَ  
 يَوْسُفُ لِي شَاهِدٌ عَلَى بَرَأَتِي قَالَ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِهَا فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَمَشْهَدُ شَاهِدٍ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ  
 عَنْهَا شَهِدٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ مِنْ شَوِّ الْبَابِ حِينَ سَمِعَ جَلِيلَهَا وَقِيلَ كَانَ يَوْمَ  
 لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّهَادَةِ مَجِبَتَهَا فَقَالَ لِي شَاهِدٌ عَلَى انْفِئَامِهَا  
 تَحْتَنِي قَالَ أَهْلُ الْإِسْثَانِ أَرَادَ بِالشَّهَادَةِ صَفَرَارَ الْوَجْهِ لِأَنَّ الْحَبَّةَ  
 بَيِّنٌ عَلَى الْوَجْهِ قَالَ الْمَلِكُ كَيْفَ يَشْهَدُ الْوَضِيعُ قَالَ يَوْسُفُ سَلِّهُ فَإِنَّهُ  
 يَنْطَوِي بِأَذْنِ اللَّهِ الَّذِي يَنْطَوِي كُلُّ شَيْءٍ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّضِيعِ بِأَعْيَانِهَا  
 قَالَ إِنَّا أَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَلْبُوسُ الْعِزْرَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 الْغَارِزِينَ وَالْغَارِزَ شَرَّ خُلُقِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعِبَادِ جَمِيعًا سِوَى  
 الشِّرْكِ وَالْعِزْرَةِ لَا يَغْفِرُهَا اللَّهُ وَلَكِنْ أَحْكَمْ بِدِينِهَا وَانْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ  
 كَانَ الشُّكُّ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ذَنْبُ يَوْسُفَ وَإِنْ كَانَ الشُّكُّ مِنْهُ بِرُفْقَانِهِ لَمْ يَكُنْ  
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قُدِّمَ قَبْلَ الْإِبَةِ أَنْتَ كُنْتَ  
 حِينَ كَبُرَ الْإِعْلَامُ أَمْرُ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكْرَامِهِ وَتَجَلُّدِهِ وَتَجَلِيلِهِ لَا

فِي شَهَادَةِ الرِّضِيعِ

شهادة من شهد بالوحدانية فلا عجب ان يكرمه الله تعالى في الدارين  
 النكته (الشاهد على برائة يوسف كان من اهل زلخافصار من اهل  
 يوسف من شهد بالتربة للولي اولى ان يصير من اهله فذلك قوله تعالى  
 وَالزَّمَنُ لَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا عَلَيْهَا وَاٰهْلَهَا قَاهِلَ التَّقْوَى وَهَؤُلَاءِ  
 وَاٰهْلُ الْمَرَارِ اهل شرف الله تعالى خاصة وقال الله تعالى في قصة  
 نوح (اِنَّكَ لَبِئْسَ مِنَ الْاَهْلِكَ) لانه غير موحد فتاب النبي في جنازة قوله  
 اِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ ثم التفت الى يوسف فقال  
 يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اِنَّ يٰسُوفَ يَعْنِي لَا تَذْكُرْ قِصَّتِي هٰذَا  
 بدى لا تنك سترها) النكته عن يرمصر مع كفره لو يرد هناك ستر  
 الناصبين هم من اهله ورتب العالمين مع كرمه كيف يهتك ستر العا  
 وهم من اهل الايمان يوسف عرض عن هذا ولا تشترها فانها حبيبتك  
 المحب لا يهتك ستر الاحباب ثم التفت اليها وقال لها وَاَسْتَغْفِرِي  
 لِنَفْسِكَ اِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِئِيْنَ ملك مصر رضى عن اهله  
 للاستغفار فأتى عجب ان رضى الله عز وجل عن هيبين المؤمنين بابتغاف  
 كما قال الله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسًا ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجْعَلِ اللَّهُ  
 صَفُورًا رَجِيمًا) النكته ما قال يجد النعم ولا قال ينجي من الجحيم ولا قال يجد



والانوار الطهور والوموش بسجود الله تعالى ويستغفرون للمؤمنين  
 سمي خلق النور صل الله عليه وسلم عضدا لان خلفه القران والاحسان  
 اودى فصبر ولم يدع حين كثر ربا عنه عليهم ولا في ذات الشك  
 ولقد اودى بسبائبه المفق. هو يطفى الدم بكفه البشري حتى املا  
 كفه وما قيل له وازك من ذلك بارسول الله فقال طالذي يعني  
 نبيا لو وقت فطرة على الارض لانقلب الارض من عليها سخطا على  
 اهلها وان مشفوع على الخليفة بالخليفة فلذلك قال الله تعالى  
 وَاِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (وسمي ذبح اسمعيل عطيها لانه رزق اليه ثلثة  
 الاف ثلثة وسبعين سنة وسمي هرة فرعون عطيها لانهم جاؤا ابيسين  
 جلد من العصي والجمال وكانت تسعي مثل الحيات وسمي يوم القيمة عطيها  
 لانه هرب الشقي من الشقي والرفيق من الرفيق والخليل من الخليل  
 الاولاد من الامهات والاخوان من الاخوات ويوم مجمع والدفع  
 ويوم العطار لمنع والفصل والوصل والهجر والطره ويوم الثواب لعطاء  
 ويوم السؤال والمقال ويوم الفرج والترح ويوم الواضحة والقافية  
 سمي الشريك عطيها لان المشرك اذا تكلم بالشرك تكاد السموات تهتز  
 من شركه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وسمي البهائم عطا لانها

ولهم شفق بلديع

البهتان يوقف على الصراط فيرى النار تحته والزانية يهوله وغضب الجبار  
 فوفه وسمى كبد التوان عظيمًا لانه سماء عظيمًا فقال (إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ)  
 وسمى كبد الشيطان ضعيفًا فقال تعالى (إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)  
 قوله تعالى وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ  
 فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ وَفِي خَمْسِ أَمْوَالٍ السَّاتِرِ وامرئة الحاجب واخت  
 صاحب السرا وامرئة وامرئة صاحب المائد (النكته) ما يقع عليه  
 الفوق حتى يجنب المخالفة وذلك ان ابراهيم ما وقع عليه اسم الفوق  
 كسر الاصنام وكذا اصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفوق حتى اعرضوا  
 عن الكفر والعصيان سئل بعضهم عن الفوق فقال اذا قل ما له لم يجمل فؤ  
 سحر وفق من ماله ومن الفوق غير خالي اعطاك قبل سؤاله  
 فكم كان مرقته عن السؤال وقبل الفوق من اسوى ظاهره وباطنه  
 قيل الفوق الجاوز عن عرات الاخوان وقيل الفوق لا يكلو الى احد  
 احد وقيل من جاز في السراء والضراء وقد شغفها حبًا اخفق  
 في الشفاف ما هو قال قوم الدماغ وقيل وسط القلب وقيل مكان الروح  
 وقيل جميع البدن ظاهره وباطنه يعني خالطها حبه وخالطه جميع بدنها  
 فكلها على ما عرفت فها قد شغفها حبًا ما لم يرحب يوسف خشة منها

في نفس  
 شغف

اَفَاَلَسَرَبْهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ اِي فِي حُجَّةٍ ضَالَّةٍ فَضَّلَ  
 الْحُبَّةَ وَالْقُلَّالَ وَالْمُسَوَّمَةَ احْتَبَا اَعْلَى اَرْبَعَةِ اَشْيَاءَ يَطْلُبُ ضَلَالَةً  
 بِقَسَمِ بَرُوحِهِ وَيَحِبُّ احْبَائِهِ وَيَبْغِضُ اَعْدَائِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى قَاتِمُ رُوحِهِ  
 لَعْنَتُهُ وَطَلَبُ ضَالَةٍ ضَالٍ (وَلَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُكَ رَبُّكَ فَتَرْفُقَ) (وَأَنْتَ اَعْلَى  
 ضَالٍ) (فَدَنْتَ رِيَّ نَفْلٍ وَجَهْلِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْ لَيْسَ لَكَ فِئْلَةٌ تَرْضَاهَا)  
 احْتَبَا احْبَائِهِ ضَالٍ (اِنْ كُنْتُمْ تَحْتَوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْيِيكُمْ اللَّهُ) (وَعَلَى  
 الْحُبَّةِ اَرْبَعَةَ اَشْيَاءَ الْاَفْلَاسُ وَالْاَسْتِنَاسُ وَالْاِنْفَاسُ وَالْوَسْوَاسُ اَمَّا  
 الْاَفْلَاسُ فَمَا كَانَ فِي قِصَّةِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَذَلِكَ اَنْ قَالَ تَعَالَى لِي اَتَّخِذْ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَالَ (وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ  
 خَلِيلًا) (فَقَالَ اَنْذِرْنَا نَزَلَ عَلَى خَلِيلِكَ حَوْثَجْرَتُهُ هَلَوْنِي مِنْ  
 عَلَامَةِ الْاَحْيَابِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا عَلَامَةُ الْاَحْيَابِ قَالَ ابْدَلِ الْجَوْشَرِ  
 حِينَ يَسْمَعُ بَقْرَهُ قَاذِنَ لَهَا مَا قَاتَاهُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْاَغْنَامِ وَكَانَ لَهَا  
 الْاَنْ كُلُّ فِي جِيدِ كُلِّ كَلْبٍ فَلَا دَرْزَ هَبْ فَقَالَ الدَّبَّاحُ جَيْفُهُ وَمَا لَهَا  
 كَلَابُ فَوْقَهَا حَذَانُهُ وَقَالَ ابْصُوفْ يَلِمْ سُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا اَعْطَى  
 مِنْ عَظِيمٍ مَا اَكْرَمَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا اَحْلَاهُ مِنْ حَلِيمٍ مَا اَرْحَمَهُ مِنْ رَحِيمٍ  
 رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَاهْتَرَا دَاكُنْ فَادْنُهَا مِنْ اَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ

فِي عِلَالِ الْحَبِّ



عباد الله تعالى قال بربكما الا فلما مرة اخرى حتى اذهب لكم نفسي فان راعبا  
 لكما فالتفت جبرئيل الى ميكائيل وقال حقاً ان يكون هو خليل الله فصرّوا  
 انفسهما وقالوا بارئ الله لك في مالك واولادك وطلبك ومجنتك فانما  
 جبرئيل وهذا ميكائيل اخي واما الاسيتناس في شئ ما روى ان موسى عليه السلام  
 خرج يوم نحو الطور فاذا هو برجل واقف فقال له الى اين يا بني الله قال الى  
 مناجاة ربي قال في البيت حاجة فقل له حتى يهب لي يدع من مجنته فلما  
 وصل المناجات نودي ساله من ملائكة المناجات فتاداه الرب جل جلاله  
 اسبغ يا موسى رساله عليك فقال يا رب اني اعلم بها فاعظم ولكن الرساله  
 امانة فمن لم يؤدّها فاضعه وان انا لا احب الخائنين قال يا موسى قد و  
 له من تلك الساعة التي ارسلت الى فوج موسى في طلبه ولم يجد من فرج را  
 فقال الهي ابن زهب صاحب الحاجة قال هرب منك قال لم قال لم حبتنا  
 لا بلنت الى سوانا بل يسنا فسر بنا فان اردت ان نراه فادخل هذه القضا  
 فانه فيها قد دخل بها فاذا باسد باكله فقال ما هذا قال يا موسى هذا  
 باحبابي في دار الفناء انظر حتى ترى درجه في دار البقاء فرفع موسى راسه  
 فاني فية من باقوت حمراء مثل الدباب سبعين مرة فقال الله تعالى هذه <sup>لقتبة</sup>  
 له وانا له واما الوسواس فيقبل لبعض المحبتين متى تسوس قال منذ احبته <sup>داخلة</sup>

في ما يفعل الله بك  
 في الدنيا

الوسواس فانه وانا الوسواس واخرجني من الدنيا واما الانفاض  
 لبعض المحبين شتر فنفس شعر هبت له من خواض جديده  
 وخيل له ربح الصبا فبما قال عطا السكري فبنا عمر الخطاب  
 رضي الله عنه الى الفارس كما اربعة الان فحصرنا حصنا غير ليرة  
 لا يصل اليها السلحفاة وفيها مجوس واميرهم امرؤ حسنا قال فاطلع من التور  
 ونظر الى العسكر فرأى شابا من شباب العرب كان فارسا فرأه بطعن  
 يضرب بالترج ولا يقوم له كل شجاع فلما وقع بصرها عليه غشيت عليها  
 فلما افاقت قالت لها جاريها مالك قالت ان حصنا قد فتح فالكف  
 قالت سترين ساعة فارسلت رسولاً الى ذلك الشاب فقال هل لاخذ  
 سبيل قال نعم قالت بم قال بشر طين ان تسليم الحصن البراني البناء والحصن  
 اليه (يعني الى الله تعالى) فاجابته على لسان الرسول اما البراني فانا امر  
 فما الداخلة قال ان تسليم قبلك الى الله تعالى في قبرين بوحداينة قار  
 اليه فقال بعسكرك ففدحت الباب فلما دخل الحصن معه عسكره ودعا  
 الى الاسلام فقالت اعلم اني امرأة ملكة كبيرة الحمد هل في عسكرك من هو اكبر  
 منك حتى اسلم علي يدك قال نعم عبدالله بن عمر هو اميرنا وابن الامير فاب  
 احملني اليه حتى اسلم علي يدك فاجئت معها اموال جمّة فدخلت على عبدالله

عرفنا انها اكبر منك قال نعم محمد جيب الله ورسوله صلى الله  
 وسلم وهذا قبس قال لا سلم على بن فجلت على قين وقال اشهد ان  
 اله الا الله وانت رسول الله ثم بكى وقال خرجت من دار الكفر غير الى  
 ان افع بعد الاسلام في العصية فلربك الذي ارسلك اليه ان اقبض  
 قبل ان اعصيه فوصف حدها على حائط القبر وماتت من ساعها قال  
 عرض الله عنها ما رايت امرأة من العجم اعفل منها وصلى عليها ودفت في  
 القبر وقال عبد الله بن عمر طوبى لمن مات واعضاءه مسترخية من  
 قال بعض الصالحين يا رب مجنونة ومجنونا فادجنه ما حبه وهما في  
 يتكلمان فقال المجنون للمجنونة ابن انت يا عبيرة قالت بين جدول واهل  
 وربا بين واشجار فذا بندعها الملك التجار فان انت يا مجنون قال في  
 مؤرفة كالحرير من صنع الملك الفذير فقالوا عجايب انك ميت والو  
 يا بئنا سر بها فقلت للمجنون من حبلك قال حبه جنتي وشوئي اطفئ  
 فاردت ان اكلمه فقال يا انسان لا تشغلنا عن ذكر الرحمن ما اللاصحات و  
 المجانين حجة معاذ فحبت باكية قوله تعالى فليما سمعت رليها  
 بمكرهم و فوهم ان رسلك امرت جارية ان يحضروا اليهم وندعوهم  
 الى ضيافتها وزينت با انواع الزينة ولبسط دباها لهم من دباها المذ

نصب الكرسى من الزمرد والياقوت الاحمر والذهب الفضة تلك  
التي قد وضع فيك ومرق جلدك وانت اعندت لمن الكرامة  
انا لا اعذبهم بالضرب لكن اعذبهم برؤية يوسف عرضة عليهم  
ثم اجمعه عنهم حتى تبين من عشقه فذلك قوله تعالى **وَاَعْتَدْتُ**  
**لَهُنَّ مَتَكًا** يعني الشراة قبل الاربع وقبل الرمان وقبل الزمرد  
الحجر الجوزي فيه اللحم والبيض البقل ملفوف وقبل الفرس والبسطة  
المائدة حشوها الريش قوله تعالى **وَأَنْتَ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُنَّ**  
**سِتْرًا** لكي يقطع به الاربع فلما دخل عليها امرت كل واحدة منهن  
تجلس على سرير ثم زينت يوسف با انواع الزينة ووضعت على راسه  
ثاجا واللبه فيصا مرصعا بالذر والياقوت وانطقه بمنطقه  
ونعيل من درمنسوجة وطيبته وارسل في راسه الخضرة التي  
قال لها لا تقطن ما في ايدى يكن حتى امرت **وَقَالَ اُخْرِجْ عَلَيْنَا**  
**فَخَرَجَ** كانه الفضيب كانه البديل له الاسواء من بين شعاني نوراني  
كعاني كانه خرج من جنات الخلد صلوات الله عليه وعلى آله الكرام  
فلما نظرن الى حسنه حضن والله تعالى امر السكاكين ان يظنوا  
كي يخلط الدم بالدم حتى لا ينفص **فَإِسْرَافَهُ أَكْبَرُ**

أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 مَلَكٌ كَرِيمٌ حيث لم يجدن الم قطع (الملكة) (امراة نظر  
 في وجه يوسف لم يجد الم قطع فمن يجد لذي كلام الباري كيف يجد  
 السكران عند الموت قال الله تعالى) (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي  
 إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) (الاية فان قيل لم تطعن ولم يقطع زناها  
 الجواب من وجوه احدها انها منذ اجتهت ما اخذت بيدها سبكا  
 وقالت لا يلبق بالاحباب ان ياخذوا بيدهم شيئا يقطع والثاني انها تعود  
 لقائه فلم يقطع يدها وهذا الحسن فيه الملكة فرعون فرغ من العصا  
 موسى لم يفرغ لان الله تعالى لما امر موسى بالقائها على الطور فلقاها  
 فاذا هي حية تسعى قال له امرئى بهذا قال حتى تعود ولم يفرغ اذا فرغ  
 العدو قوله تعالى قَالَتْ فذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ثُمَّ انْزِلْ  
 عَلَيْنَا مَائِطَتَكَ فقال قوله تعالى وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا امْرَأَتُهُ يُفْعِلْ لَأَكُونَنَّ مِنْهَا مِثَقَا  
 لَهَا تَوَدُّعًا حَبِّه ولو خالفها لانها كانت تحبه ثم قال وَلَكِنْ تَأْمَنُ  
 الصَّاعِرِينَ بِعَفْوِ اجْمَلِهِ ففهم اجتمعا زرع ما عليه من الشائب سلب  
 ما وهبت له من الاموال قال يوسف رَبِّ اجْعَلْ لِّي مِمَّا

فمما  
 من اجتمعا  
 سلب

فان قالوا فاستجاب

عليه  
فان قالوا فاستجاب

يَدْعُوْنِي إِلَيْهِ) (فصل في الاخبارات بليان اخبار موسى  
فؤمه فاحترقوا واخبار نوح ابيه كفار فغرق واخبار ادم ابنه فاسيل  
فكفر واخبار ايليس النار ففي فيها واخبار يوسف النبي ففي فيه ما بقي  
وفي الاخبارات فان الاخبار للمولى لا للعبد ما اخبر احد شيئا  
كان عليه وباله اخان يعقوب على اولاده فكان منه ما كان قدع  
اخبارك على الله تعالى لانه لا لك لانك لا تدري في اي شيء يكون  
فان ذلك ومضرتك فوله تعالى **وَالْأَنْصُرُفَ عَنِّي كَيْدَهُمْ أَجَبٌ**  
**الْبَحِينَ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ** يعني الزنا **فصل في الزنا** وفي  
الزنا عشرة اقسام نقصان الدين نقصان العقل ونقصان العلم ونقصان  
العز ونقصان الرزق وغضب الرحمن في بورث المحرمان وبذهب بنو الو  
وبورث النسيان ويقع بفضه في قلوب الصالحين يقع دعواته مردودة  
وعبادته غير مقبولة الزاني يضر عند الله تعالى يكذب على حين الزنا  
هذا عيب بعد من الله بعد من الناس بعد من الجنة وفي بعض المقام  
فوله تعالى **أَكَلَا بَلَدًا** ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون (اراد به  
الزنا والزنا يسود القلب في الخبران الزاني لا يخرج من الدنيا الا على  
خال من حيث الفقر والفاقة فوله تعالى **فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَصَلَ**

فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَى اِنَّ اللَّهَ عَلِيَّ اسْتِجَابَ لِيُؤْتِي فِي بَطْنِ الْحَوْتِ وَ  
 اسْتِجَابَ لِيُؤْتِي فِي عِلْقِهِ وَخَلَصَهُ فِي اجَابَتِهِ اَبَا مِنْ عِلْقِهِ وَاسْتِجَابَ  
 لِنُوحٍ دَعْوَتَهُ وَاسْتِجَابَ لِيُؤْتِي هَرُونَ دَعَا هَامَانَ (فَدَلَّيْ حَيْثُ دَعَاكُمْ  
 وَاسْتِجَابَ لِمَنْ كَرِهْتُمْ دَعْوَتَهُ وَكَذَلِكَ اسْتِجَابَ لِمَجْمَعِ الْاَنْبِيَاءِ دَعْوَاهُمْ  
 وَاَمَّا الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ فَاَوْضَحْ لَهُمُ الْاجَابَةَ فَقَالَ) (ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 ادْعُونِي بِالتَّذَلُّلِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْمُفَضَّلِ ادْعُونِي بِالْاِخْلَاصِ اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 بِالْخِلَاصِ ادْعُونِي بِالْاِعْقَلِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْاِمَهْلَةِ ادْعُونِي بِالْجَوِّ اسْتَجِبْ لَكُمْ  
 بِالْجُودِ ادْعُونِي فِي الشِّرَاءِ وَالصِّرَاءِ اصْرِفْ عَنْكُمْ جَمِيعَ الْبِلَاءِ ادْعُونِي حَيْثُ  
 اَسْتَمْتُمْ اسْتَجِبْ لَكُمْ مِنْ حَيْثُ اَنَا ادْعُونِي بَعْدَ الصَّلَاةِ اصْرِفْ عَنْكُمْ الْاَقَاتِ  
 ادْعُونِي كَدَعْوَةِ الْعَبِيدِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْمَزِيدِ ادْعُونِي بِالْتَّوَكُّلِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْكَفَايَةِ  
 ادْعُونِي بِالْاِحْجَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِالْاَرْبَابِ ادْعُونِي بِالْخَوْفِ وَالطَّمَعِ اسْتَجِبْ  
 لَكُمْ بِالْعَطَا وَالْخُلْعِ ادْعُونِي بِغَيْرِ التَّوَانِي اسْتَجِبْ لَكُمْ بِذِلِّ الْاَمَانِي ادْعُونِي  
 مِنْ رَأْسِ الْاَضْطِرَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِدَفْعِ اسْبَابِ الْبُخَارِ ادْعُونِي بِالْمَعْذَرَةِ اسْتَجِبْ  
 لَكُمْ بِالْغُفْرَةِ ادْعُونِي بِالْاَسْمَاءِ الْحُسْنَى اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْعَطَا الْكَبِيرَى هُوَ الْوَصْلَةُ  
 بِالْمَوْلَى ادْعُونِي وَقْتُ الْاَضْطِرَابِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْاِفْتِخَارِ ادْعُونِي بِالْمَحَبَّةِ  
 اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالْوَلَايَةِ ادْعُونِي وَقْتُ الرِّخَاءِ اسْتَجِبْ لَكُمْ وَقْتُ الْقُرْآنِ ادْعُونِي

قَدْ قُضِيَ  
 وَبُيِّنَ  
 وَتُجِبَ

أي طبعوني بشركم وقبل وحدوني اغفر لكم وقبل سلوامني الخواص استجب لكم  
 از شئت وقبل ادعوني اسمع فاقبل منكم وقال الفري ادعوني بالسوء  
 استجب لكم بالوال وقبل ادعوني بلاخفا استجب لكم بالوفاء وقبل ادعوني  
 بلاخفا استجب لكم بالعطاء قال ذوالنون المصري لا يجارية في الطواف  
 وهي تقول زلفت لنا ادعوني استجب لكم واناذن اعوام ما استجب لي فانا  
 هائف بهول غر حجت ودعونا ذلك امهلكنا لانصر في وجهك  
 قال رابطة البادية طلانا في بيت نان بلوح شخصه مستوعف فقلت  
 بالله عليك يا صاحب الظل الاظهرت نفسك حقياك فظهر فانا  
 بامرته وهي تقول يا ذا النون ما اكثر فضولك ما نضع في قلبك حب  
 الصالحين فقال لو احببت الله تعالى لما حبت سواه فقلت لها اني  
 تقرب اليه فقال لا فرق بينك وبين عبيد الاصنام (قالوا ايما  
 تعبهم لم يقربونا الى الله زلفى) قال فتعجب من كلامها فبينما نحن في  
 الحديث اذا قالوا جاء الخيل لشهاب الغافله فبكي الناس وهي تضحك فقلت لها  
 الناس يبكون انت تضحكين قالت ما ضحكى الا نحن انهم من مخلوق له خالق  
 مرفوع وله رازق فقلت وجب عليك ان تدعينا فانا لله تعالى قال  
 ادعوني استجب لكم قالت وودعت راسها الى السماء فقال بارا راعها

حكايه  
 من  
 الحكيم



بِالْإِيمَانِ وَمَنْ عَلَى قَوْلِ الشَّاذِلِ بِحَقِّ لَقَمٍ مَا فِي قَوَادِي أَصْرَفَ عَيْنٍ سَطَوُ  
 الْأَحَادِي كَانَ الْعَرَبُ فَيَا خُذُوا الْعَاوِلَةَ فَإِذَا عَنَامَةٌ فَدَاطِقُ الْأَوْفِ  
 وَهَطْلُ بِالطَّرِيقِ وَالْبَرْدِ إِلَى أَنْ يَفْتَحَ الْخَبْلَ وَالْجَمَالَ إِلَى وَسْطِ طَهَافَتِ  
 الْعَرَبِ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِي دَعَا عَلَيْنَا الْأَسْمَاءُ فِي أَمْرٍ نَابِدٍ عَوْلَانَا حَتَّى  
 نَخْلُصَ مِنْ هَذِهِ الشَّنِّ وَالظَّلَّةِ حَتَّى يَبْدُو عَلَيْكُمْ مَا أَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ ثَالِثُ الشَّخْ  
 فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا وَعَلِمَتْ أَنَّهَا مِنْزِلُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَتْ لَيْتَ بَابِ أَمَةِ اللَّهِ الْأَ  
 دَعُوهُمْ لَمْ يَفْرَجْ فَقَدُوعُوا فِي الشَّنِّ وَسَبَّهِي بُونَ مَا ذَلُّوا مِنْ نَبِيٍّ  
 الْأُمُورِ قَالَ فَعِنْدَهَا دَعَتْ بِدَعْوَاتٍ فَإِذَا الشَّمْسُ فَرَطَلَتْ وَالظَّلْمَةُ فَرَا  
 نَبِيٍّ الْهَوَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَشَفَّتْ وَاعَادُوا عَلَيْنَا مَا أَخَذُوا مِنَّا فَلَمَّا رَدُّ  
 أُمُورِ النَّاعَادِ وَفَرَجَ اللَّهُ عَنَّا شَعَرَ دَعَوْنَا بِأُمُورِ عَيْنِ الشَّنِّ  
 فَلَمْ تَخْلُجْنِي مِنْ جُسْرِ نَيْلِكَ الْفَوَائِدِ لَطْفَ بَضْعِي بِأَعْيَادِي فِي مَوْجِدِ  
 وَجَّهَكَ أَمْرِي فِي جَمِيعِ أَتَاهِدِ رَدَدْتَ الْعِدَى عَنَّا وَمَدَّ زَادَكَ  
 لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ قَالَ بَعْضُهُمْ كُنَّا فِي سَفِينَةٍ فَمَّا  
 عَلَيْنَا بِرَجٍ شَدِيدٍ وَفِيهَا فِتْنَةٌ مَدَّ يَدَهُ بِهَذَا الْبَحْرِ قَالَ اسْكُنِي فَنُكْتُ  
 لَهُ بِأَخْلَامِ مَا هَذَا الْكَلَامُ قَالَ نَعَمْ مِنْ قَامَ بِأَمْرِهِ عَلَى الْإِخْلَاصِ جَعَلَ جَمِيعُ الْأُمُ  
 سِينِ حَتَّى يَنْفَعِلَ مَا يَدْرِي ثُمَّ قَامَ وَوَقَفَ فِي الْبَحْرِ وَمَسَى عَلَى الْإِقْوَالِ نَعَالِي

السُّلُ  
 سَابِغُ الْمَطَرِ وَالْمَدْرَسِ وَجَدَ  
 (ع)

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَّلَهُمْ مِنْ  
بَعْدُ مَا رَأَوْا آيَاتِ بَعْضِ الْقَصَصِ كَلَامَ الرَّبِّعِ وَسُجُودَ الصَّنَمِ وَبَقَاءَ  
الْحُرَانَةِ وَمَوْتَ الْحَلَوِ الَّذِي بَرَّاهُ وَكَلَامَ الطَّائِرِ لَيْسُجُنَّةً وَحَتَّى  
قَالَ الْمَلِكُ لِنَدَانِهِ فَرَضَ عِنْدِي أَنَّ الذَّنْبَ لَهَا وَلَكُنَّهَا أَهْلِي أَرِيدُ رَاضِعَ  
الذَّنْبِ عَلَيْهِ بِكَ لَا تَقْضِ وَأَتَعَجَّجُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ غِذَا  
هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَيَضَعُ ذَنْبَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ فَيُعَذِّبُهُ بِالْبَرِّ أَنْ يَقُولَ  
أَنْتَ ضَلَكْتَ فَالذَّنْبُ لَكَ لَا لَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ فَأَغْرَضَكَ قَالَ أَنْ  
أَعَذِّبَ لِي بِهَا بِالْعَذَابِ فَمَا وَجَدْتُ عَذَابًا أَشَدَّ مِنْ حِجَابٍ مِنْ أَحِبَّةٍ  
بَرَّاهُ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ عَلَى الْأَحْبَابِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الذَّنْبَ لِي  
فَحَبِيبِي لِمَاذَا قَالَ هُوَ عَبْدِي أَشَرُّ بِيهِ بِنَا إِلَى أَضَلِّهِ مَا أَرِيدُ فَكَذَلِكَ  
أَنْ حَبَسَ الْعَبْدَ لِلطَّعْمِ فِي النَّارِ فَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَلَّ  
مَعَهُ الْبَحْرِ قَتِيلَانِ وَهِيَ غُلَامًا مَلِكٌ صَاحِبُ الطَّعَامِ وَهُوَ شَرُّ  
وَصَاحِبُ الشَّرَابِ هُوَ بَرٌّ وَهِيَ غُلَامَانِ لَيْسُجُنَّةً بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَيُوسُفَ بْنِ نُونٍ فَنُفِيَ لَيْسُجُنَّةً بِمُوسَى وَادَّعَى مُوسَى لِقَاتِهِ وَسُيِّحَ  
الْكُفْهِ فَنُفِيَ لَيْسُجُنَّةً بِكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ  
الْفُتُوحِ لِمَا حَبَسَ يُوسُفَ وَجَعَلَتْ إِلَيْهِ زَيْنًا فَقَالَ لَا تَنْظُرَنَّ بِأُيُوسُفَ

انك معتد ببل انت مقرّب بما اردت ان تكون عند الاجانب مجوسا  
 وكذلك المؤمن اذا راي الاهوال سبغ الله تعالى اليه ملكا فيقول لا  
 ان هذه الاهوال لاجلك بل لاجل الاعداء وانت مكرّم مجمل كان يو<sup>سف</sup>  
 عليه السلام عندها هل التجن مجوسا وعندها مطلقا لانها كانت  
 اليه الطعام والشراب اللباس كذلك العبد المؤمن في الدنيا حقير  
 عند الله كريم مجمل (النكته) ارسل زليخا الى التجان ان يضربه  
 ضربا ويحبس فيقبل طاف في ذلك فقال في مشافاة الى صوته ولا سبيل  
 اليه فاذا ضرب صاح فاسمع صوته فكذلك الله تعالى يضرب عبد  
 يجن الدنيا كي يدعو ويشتري فبسمع نجواه وقيل للتكره حين نظر الى نفسه  
 قال عليه السلام افة الجمال الخلاء وافة الحساب الفخر وافة العلم  
 الفسنان وافة الشجاعة البغي وافة الجود الترق وافة الطرف الصلف  
 وافة العبادة الغر وافة الدين الهوان فترك جبرئيل ووضع ريقه في  
 فيه فصار عالما بنا وبل الرؤيا فاجابه الفسنان فقال احدهما اني  
 اراني اعصر خمرًا قال عليه السلام انخرجتاع الائم الحرام الخمر  
 وقال الاخر اني اراني احمّل فوق رأسي خبزًا انا كل الطير  
 منه ينشأ ينشأ وبله اننا نملك من المحسنين كان من احسان الله

به جميل اعظم سهل  
 بجملة تجمل و فرند  
 عطفه  
 جمع

صاحب صلف اذا كان  
 قبل الماكثرة  
 جمع

كان يعطى الفقير منهم ويعود المريض بسقى العطشان **فصل في الاشربة**  
 الشراب على انواع شراب الفدين وشراب لعمرو وشراب الكرامة و  
 شراب العقوبة وشراب المثوبة وشراب المربة اما الاول فقولته  
 وفي الارض قطع مجاورات الى قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها  
 بغير الاكل (منها الاحمر والاحضر والاصفر والاسود والحامض  
 اللين والحشن وهذا رد على اهل الطبايع لو كان الامر كما قالوا لكان  
 يكون واحد كان لنا على طبع الماء فدل على ان لها خالفا واما شراب  
 قالين قوله تعالى (وَاتَّكُمُ فِي الْأَنْهَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكِّرُمْ) واما شراب  
 الرحمة فالمراد قوله تعالى (رُسُلُ شَرَابٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَةٍ) واما  
 شراب المثوبة فشراب اهل الجنة قوله تعالى (يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ كَأْسٍ  
 وطعمها طعم الكافور ووسطها على طعم الزنجبيل واخرها على طعم المسك  
 قوله تعالى (خِثَامُهُ مِسْكٌ) واما شراب العقوبة فشراب اهل النار  
 قوله تعالى (سُوءَ أَمَاءٍ حَمِيمًا) وَاذْذِقُوهُنَّ بِمَاءٍ كَاثِرٍ وَنَارٍ  
 شراب القربة فشراب لظهور شراب لابناء والاولياء قوله تعالى  
 وَسَقَمُ رِبَّاهُمْ شَرَابًا طَهُورًا وسقى الملك بيد الغلام سقوى جرجرا  
 وسقى ارض بلاء المطرب بيد بكاهل تسقى بماء واحد وسقى ارض بلاء

الفراعنة الملائكة قوله تعالى (وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً زَوَّارًا) وذلك الملك  
 يصبون الماء الجنة الى اخر الفرات وسقى غنم شعب يدهوسى فسقى لها  
 سقى الابرار سيد الله تعالى قوله تعالى (وَسَقَّاهُمْ مِنْ شَرَابٍ طَهُورًا) قال  
 الشاعر اسقىني كأسا واسكرني فيك سكرى لمن الكاس  
 أو قسني في قصر بحر الهوى أغرقني في بحر تحسني انقاسي آخر  
 عجبت لمن يقول كرت ربي وهل انبي فذكر ما نسبته اموي  
 ذكرتك ثم انبي فلما كان ذكرك ما حبيت شرب الحب كاس بعد  
 كأس فأنشد الشارب ما رويت وأحبي بالمنى واموت شوقا  
 فكم لأحبي عليك وكم اموت وقال السائي في راس رؤيا كان  
 الملك دعاني وردني الى قصر فيهما انا ودور في القصر فاذا انابل  
 عنا بعد غيب فغصرت لها وجعلها في جام سقى الملك وقال الاخر اني رايت  
 الملك اخبرني ودفع الى قريبه عليها خبز فوضعها على راسه والطير  
 تجي وتاكل منها فقال يوسف عليه السلام لسان امانت باساني  
 ففجج بعد ثلثة ايام من التجي وسقى الملك خروا امانت باخبار ففجج  
 وتصلب فضاخ وقال من كذب عنه عذبه الله تعالى فلما كان من الغد  
 اخرج الجواز وصلب بجزاء التجي والطير تاني وتاكل منه قال السجاني

في قصيد  
 الملك

احبك يا يوسف قال انشدك الله تعالى لا تحبني فوالله ما احبني احدا الا وحبته  
 من حبه نوعا من البلاء احببني الي فاصابني ما اصابني واحببني زليخا  
 فحبست من اجالها فان احببتني انت احشيت ان يلحقني نوع من البلاء فاقا  
 الضحك في ثوبيل قوله تعالى (اقانريك من الحسين) (كان من احبنا  
 اذا احتاج احد منهم جمع له وانضاق عليه الموضع وسع له فقالا  
 سمعنا وباه ما علامة الصدق في ثوبيل رؤي قال لا يا بنيكما  
 طعام مزرعانه الانبأ تكما واخبركما كم يكون اتى لون يكون فذكر  
 لهما ذلك فلما اتى بالطعام كان كما ذكر اللون العدد قال له الثاني من  
 بذلك قال مما علمني ربِّي الابه ثم قال يا صاحبي السجى عازبا  
 منفرقون خير ام الله الواحد القهار فامر الثاني والتجاز  
 وامر من في السجى بركته فالطمع بعد ما امنوا اليما احب اليكم الملك معي  
 او الخروج وكانوا الفاء اربعة نفر فقال انت منهم الخروج احب اليك  
 فقال اخرجوا قالوا كيف نخرج وفي اعناقنا القهور والاعلال فذهب فانفج  
 البسوا بغير فوشا ونح من اهل البلد فقال ادعوا الله ان يغير صوركم كلال  
 بغير فوكما اشار الى اغلاطهم وفودهم فانثرت من ابدىهم وارجلهم كما  
 فخرجوا وله بغير فوشا احد بغير صورهم من كان منهم اسودا بغير ومن كان

في بيان احب

منهم ابض اسود ومن كان احمر اصفر ورجع كل واحد الى بيته واخذوا  
 اهلهم بما فعل يوسف في حقهم والباون قالوا لا نسبحك في السج معك  
 وهو احب اليك من الخرج (النكته) (من امن يوسف في زمانه تغير  
 لونه ومن تاب من امة محمد عليه السلام اقل تغير يسبانه حسنا  
 قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرني عند  
 ربك واخبره مظلوم محسوس من غير جرم قال افعل ذلك فجاءه  
 جبريل فقال من خلصك من القتل قال الله تعالى قال ومن اخجل من  
 قال الله تعالى قال ومن اخلك من الفاحشة قال الله تعالى قال  
 ثقي بخلو وورعت فقتل اليه ورك ربك فلم تستله فقال يا رب  
 كلمة زلة قال جبريل عقوبتك ان تبقى في السجن بضع سنين ومحي الله  
 تعالى عن قلبك الشاك ذكره وكان يوسف يخرج على كونه السجن ينظر الى  
 الناس من حيث لا يرونه اذ جاءت فافله من الشام ومعه رجل معه  
 فاقه من فاحشته كتمان وعليها اعرابي فقال له شمرزل فلما دنت النافق  
 من الكوة رأت يوسف وراها في تحت الكوة فادت بلسان فضيحه  
 يوسف ابوك قد دخل حبسه من الاشتياق اليك انا من ارضك فكني يوسف  
 من كلامها ولم يسمع كلامها سواء وصاحبها يعد واوراها بعضنا

في قوله تعالى  
 وقال للذي ظن انه ناج  
 منها اذ كرني عند ربك  
 واخبره

بریدان بضر بها فلما دنا منها اخذته الارض الى ساقه وقال يوسف  
 وبك الوعصاك من يدك وكان بينه وبين الاعراب ستر من حرير  
 حيث لا يرى الاعراب يوسف يوسف فري العصا من يد فتركه  
 الارض فشيء من الكون فقال يوسف اقمت عليك برك الذي انشا  
 هل ترون بركان شجرة باسفة لها اثني عشر غصنا فقطع منها غصن شجرة  
 بنك عليه وكان احسن الاغصان فبكي الاعراب وقال نعم هذه صفة <sup>بعض</sup>  
 بن اخي بن ابراهيم عليهم السلام فبكي يوسف الاعراب فقال يا اعرابي لما  
 جئت قال للجنان قال كروني بن نرج قال الف دينار فري اليه سوار  
 من باقونه حمراء وقال خذ فانه لباوي عشر الف دينار على ان تؤتي  
 السلام الى تلك الشجرة وانت ماجور عند الله تعالى فاذا وصلت ان  
 كغان فاصبر الى الليل وافصد البيت ذلك الحزن فله ان غلاما <sup>عنيا</sup>  
 بمصر يترك السلام قال له ما اسمك قال اذكر اسمي (شعر وكوا<sup>سمي في الجن</sup>)  
 ما في خصى فلق الخصى وبالريح لم يسمع طن هبوب قال الراوي  
 فركب الاعراب ناقته فرجع فحاصر وراحتي وصل ارض كغان فلما جن  
 عليه الليل راى منزلة يعقوب فاداه بال ابراهيم فاجابته خذته وبنه  
 قال لبيك ما تريد فقال انار رسول الله فقامت قالت ما تريد منه قال

قوله تعالى ونخل باسفا  
 اي طوارق السباع

مقال الاعراب  
 يوسف عليه السلام



حزين كتب لبلال ونهارا وما يكلم احدا وما يبتسم وجهه احد فقال اني  
 رسول غلام الغزير اليه فعند ذلك نادى وقال يا والدي كان يعقوب  
 عليه السلام في القلوة فلم رد قال مالك فقال يا والدي قد ورد رسول  
 اليك من بعض الغزراء فقام قائما ثم وضع ثوبا واخذته بيده حتى خرج  
 فقال من انت يا هذا الرسول اني قد اسلمت منك رجحا طيبا فقال ان رسول  
 غلام غريب من شانه كبت كيت قال هل رايت وجهه قال لا ولكنه ناجا من  
 وراء الحجاب ان يكون سوله اليك فبكي يعقوب قال هل ذكر اسمك لك قال  
 لا قال فاسئل حاجتك قال مالي حاجة الى الدنيا فان ذلك الغلام قد اغنا  
 فقال له يعقوب هوذا الله عليك سكرات الموت قال فلما تم له يوسف  
 السلام سبع سنين سجد قال في سجوده اللهم خلعني من السجن وكان يدعو  
 والملك يري في منامه فانذبه مذعورا فقال له مائة وحكامه اني رايت  
 رؤيا في مناسيتها فاخبروني عنها قالوا ايها الملك نحن لانعلم الغيب فقال  
 ان لم تخبروني فتلتم قالوا اصغنا احلام وما نحن بنبأ ولا  
 يعالين فعند ذلك خر الساق على وجهه وبكى فقال له الملك ثم بكاء  
 فذلك قوله تعالى واذكر عبدا مما آتى بعد حين فقال ايها الملك  
 بعلمها ولا يعرف بغيرها الا الصبي العبراني المحبوس فتغير وجه الملك قال

مقال الغزير  
 يعقوب عليه السلام

ان ما ذكرته منذ سبق لا خطر بها الى الا الشاة قال الشاة يا مولاي  
 وانا ايضا كذلك قاله من ابن تيرفانه ندرى ثوبل الرثا ففرض عليه  
 قصته وقصته الحجاز فقال امض وسله قال الشاة وانا استحي منه فانه  
 كان كذا وكذا قال الملك امض اليه خويبري الحبر والشر من الله تعالى فلا  
 يلومني ذلك فناء الشاة وذكر عليه واضعاكه على وجهه استحياء  
 يوسف قال له يوسف رفع كك فاذ الشيطان انك فيجد الشاة حين رضى  
 عنه يوسف فقال له يحدث فقال من رضى ضاك عني فاذ كنت خفي سلطانك  
 قال من ابن تيرفانه قال يفت انتك نصير ملكا ثم قص عليه قصته  
 فقال يوسف انا اعلم كيف يرى منامه ثم ذكر منامه كما ذكرها الله سبحانه  
 تعالى في كتابه وقال الملك ايني ارى سبع بقرات سمانا يأكلن  
 سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر باساف  
 الابه فخرج الشاة الى الملك واخبره بذلك فخط الملك وقال كانه هو  
 زاهوا وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بما وبلغها انوني به  
 بالذي عر بها فلما جاءه اى يوسف الرسول وطلبه للخروج  
 قال فاصدا اظهار سر امرانه ارجع الى ربك فاسئله ان يرسل  
 ما بال حال النور اللاتي قطعن ايديهن ان ربى سيد

يَكْبِدُ عَنْ عِلْمِهِمْ فَرَجَّ فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فجمعهم قال مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا  
 إِذْ رَأَوْهُ قَالُوا يُوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ هَذَا وَجَدْنَاهُ مِنْ مِثْلِهِ بَلِ الْيَكْبِدُ  
 فَلَمَّا حَاشَى اللَّهُ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أُمُّهُ الْغِيْزُ  
 الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ يُوْسُفَ أَنَا رَأَوْهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ  
 فِي قَوْلِهِ رَأَوْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ يُوْسُفَ بِذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ طَلَبَ  
 الْبَرَاءَةَ لِيَعْلَمَ الْعَرَبُ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ أَهْلَهُ بِالْغَيْبِ حَالٍ وَأَنَّ  
 اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَاشِعِينَ ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَقَالَ وَمَا بَرِّئُ  
 نَفْسِي مِنَ الذَّلِيلِ إِنَّ النِّقَمَ لَا مَاتَانِ كَثِيرٌ الْأَمْرُ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا  
 بِمَعْنَى مَنْ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا  
 عَجِبَ مِنْ يُوْسُفَ وَكَرَمِهِ وَصَبْرِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةَ أَلْفَ  
 الْحَافِ السَّمَانَ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ مَا أَخْبَرْتَهُمْ حَتَّى أَشْرَطَ أَنْ يَخْرُجُوا  
 لَمَّا عَجِبَ مِنْهُ جِبْنٌ أَنَا الرِّبَاطُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَلَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ وَ  
 فِي الْحِجَابِ مَالَتْ الْأَمْرُ لِلْإِجَابَةِ وَبَادَرْتَهُمُ الْبَابَ لَمَّا بَغَتْ الْعِذْرَاتُ  
 كَانَ جَلَامًا أَنَا وَمِنْ كَرَمِهِ وَحَسَنِ إِدْبَارِهِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَيِّدَتَهُ مَا صَنَعَتْ  
 الْبَثُّ فِيهِ مِنَ التَّجْنِ وَالْعَذَابِ أَقْصَرَ عَلَى ذِكْرِ لَفْطَاتِهَا مِنْهَا وَقَالَ  
 أَسْأَلُكَ بِهِ اسْتِخْصَاصَهُ لِنَفْسِي ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكَ بِتَرْبِيَةِ يُوْسُفَ بِمِصْرَ بَاقِي

الْحَبَشَةُ وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ  
 وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ  
 وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ  
 وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ وَجِبْنٌ

ارنبة فزيت بانواع الذهباج وارخي السور على الجحطان ارسل  
 اليه الجوارى مكشوفات الوجوه بجوارم لها انواع الجور وارسل  
 استقباله وكان بين مصر والتجن اربعة فراسخ وبعث اليه الخلع فقبل  
 اني لا اخرج من التجن فيه محبوس فامر الملك باطلا فاتهم (النكتة) (كذلك  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة وفي النار واحد من  
 ائمة فركب يوسف عليه السلام فلما اكلمه فلما دخل على الملك صفة  
 الرصدن واجلسه على سريرين وقال ائتلك اليوم لذينا مكيين  
 امين ثم قال الملك فرمنا اليوم بحكمك قال اجعلني على خزان  
 الارض اني احفظ عليهم ما استد الرجع الى كنان ما قال اعتقني  
 من الرق لانه راي ملك مصر والعز والحشة وراى كنعان في ذلك  
 اللباس والاكل فاشتد الرجوع اليه هناك كذلك المؤمن في حالة الرشح  
 اذا راي الاكرام لا يريد الرجوع الى الدنيا والكافر والعاصي يقول (رب  
 ارجعون لعلني اعمل صالحا فإني انكرت) (ملك مصر اكرمه بانواع الكرامة  
 حين اخرجه من التجن كذلك الله تعالى يجمع ويكرم المؤمن بانواع الكرامة  
 حين يخرج من الدنيا لانها مجن المؤمن فوله تعالى) (الذين توفاهم  
 الملائكة طيبين) (فوله تعالى) وكذلك متكا يوسف الى فلا

فرض الصَّيْف

نُصِبَ أَجْرُ الْحَسَنِ (مِثْلُكَانِ يَوْسُفَ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ قَطَا وَكَانَ نَجِيًّا) لَصَيْفٍ  
 فَتَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنًا قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ بِأَيْتِهِ صَيْفٌ فَيَنْظُرُ  
 إِلَى وَجْهِهِ وَضَحَكَ الْأَحْمَرُ عَنْهُ عَلَى النَّارِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
 أَرَادَ أَنْ يَنْغَدِيَ خَرَجَ مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ يَطْلُبُ الصَّيْفَ أَنْ يَنْغَدِيَ مَعَهُ  
 مِنْ لَوْ يَكُونُ صَيْفُهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ  
 أَطْعَمَ صَيْفُهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ  
 قَالَتْ مَغَازِبُ جِبِلِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَنِي صَيْفٌ وَلَوْ يَكُونُ مَعِيَ الْكُوزُ  
 وَخِزْبَانِ يَبْرُقُ بِي قَرِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِهِ  
 فَقَالَ لَوْ اجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مَا وَصَفُوا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ  
 أَحَبَّاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَاكُلْ مَعَ صَيْفِهِ فَقَالَ جِبِلُّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَا ثَوَابُ  
 صَامِ الدَّهْرِ وَجَّحَ الْبَيْتَ وَاعْتَمَرَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ سَمِعَ حَسَنًا  
 الصَّيْفِ فَفَرَّجَ بِهِ قَالَ كُنْ لَهُ أَجْرُ الْفَتَى شَهِيدًا وَلَا تَخْرُجْ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَرَى  
 مَقْعَدَ فِي الْجَنَّةِ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَحَبُّ الْأَشْيَاءَ إِلَيْكَ  
 قَالَ أَطْعَامُ الصَّيْفِ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ وَالصُّومُ فِي الصَّيْفِ قَالَتْ عَا  
 بِنُ حَمْزَةُ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتَهُ خَرِبًا فَطَلَعَهُ  
 لَا أَرَانِي اللَّهُ أَبَاكَ مَهْمُومًا قَالَ مَا جَاءَنِي صَيْفٌ مِنْ سَبْعَةِ آبَاءٍ وَلَقَدْ

فرض الصَّيْف

خفت من هذا ان الرب قد امانني قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف  
في الارض بقبوة منها حيث يشاء وبئنا بالاعمال على سرير الملك  
وولي جميع ارضها واعزل الملك عن الملك خاف بالخاء مريب وذكر  
ما فعلت يوسف ففبها يوسف ففبها وافترقت وكانت في بيت عجز  
خمس وعشرين سنة ولاخر الاخرة خبر بما اعطاه في الدنيا من يمكنه  
في الارض للذين امنوا وكانوا يتقون يعني الجنة خبر من الدنيا ملك  
مصر ليتقى الله وقد وعد الله تعالى اهل التقوى الجنة فقال (مثل  
الجنة التي وعد المتقون) وللمتقين علامات قبل المتقين من يتقى نفسه  
الشهوات وبغلبه عن الفلوات وبحلقه عن اللذاه ويجوارحه عن الشهوات  
وبشره من الافات فيجئذ يرجي له الوصول الى خالق السموات وقيل المتقى  
من يؤمن بالله في السر والعلانية ويعيش في الهمة والاحزان خوفا من دخول  
النيران قيل المتقى من يكتم حسنه كما يكتم الناس سيئاتهم وفي الخبر ان  
مثل الرحمة كمثل السراج يوقد منه سرج كثير فكذا لك الرحمة تصيب  
جميع المطيعين العاصين وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا  
في مجده يوما اذ سقط طائر على جدار المسجد في منقاره قطعة طين مثل  
خردلة ففصاح صيحة عظيمة ففصاح عليه الصلوة والسلام فمثل عن ذلك

باب صفات المتقين

قال في هذا الطاهر يقول كما ان لا الكدر بحر الفلزم بهذا الطاهر كذلك  
 لك لا تعتبر رحمة الله تعالى لانها اوسع من البحر والذنوب باصغر من  
 طين عند الله والرحمة صفة المولى المعصية صفة العبد والاجر  
 من اجر الدنيا واجر الآخرة فاجر الدنيا بقاء مع الفناء ووفاء مع  
 عطاء مع العناء واجر الآخرة بقاء بلا فناء ووفاء بلا جفاء وعطاء بلا  
 منع وفضل بلا دفع ووصل بلا فصل اجر الدنيا مع الكثرة اجر الآخرة  
 مع الطوبى لآجر الآخرة خير (البساتين في الجنة اربع والدور اربع  
 لاشربة اربع والحام اربع اما البساتين فيستان عدن قوله تعالى  
 جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا (ولستان الفردوس قوله تعالى) (جَنَّاتُ  
 الْفِرْدَوْسِ وَسَيَجْزِيهِمْ فِيهَا) (ولستان الماوى قوله تعالى) (فَلَهُمْ فِيهَا  
 الْمَأْوَى) (ولستان النعيم قوله تعالى) (جَنَّاتُ الْمَأْوَى) (واما الدور فدار  
 الخلد قوله تعالى) (فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ) (ودار السلام قوله تعالى) (وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ) (ودار المقامة قوله تعالى) (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ  
 عَنْ آلِ الْحَزَنِ أَنْ يُنَبِّئَنَا لَعْنُورٍ شُكُورٍ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ  
 دَارَ الْجُحْنِ) (وإن الدار الآخرة هي الجحيم لو كانوا يعلمون  
 واما الاشربة فهي ايضا اربعة قوله تعالى) (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ

آمِينَ وَأَنفَارُ مَنْ لَبِنَ لَمْ يَغَيَّرْ طَعْمَهُ وَأَنفَارُ مَنْ خَسِرَ لَذَّةَ الشَّهْرِ  
 وَأَنفَارُ مَنْ عَسَلَ مُصَفًّى (وَأَمَّا الْخَلْعُ فَخَلَعَهُ الْعَطَاؤُ لَهُ تَعَالَى عَطَاءً  
 غَيْرَ مُجْدُوزٍ) وَخَلَعَهُ الْبَقَاؤُ لَهُ تَعَالَى (خَالِدِينَ فِيهَا وَخَلَعَهُ لِرِضْوَانِ  
 لَهُ تَعَالَى) (وَرِضْوَانُ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (وَالْعَطَاؤُ لَهُ تَعَالَى) (تَجَنَّبَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) (فَلَمَّا جَلَسَ يَوْسُفُ  
 السَّلَامَ عَلَى السَّرِيرِ ظَنَّ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطٌّ مَلَكًا كَذَّابًا فَكَانَ الْأَمْرُ  
 كَمَا زَعَمُوا وَلِذَلِكَ الْغَارُ إِذَا ضَلَّحْتَ مَعْرِفَتَهُ لَيْسَ مَا دُونَهُ فَلَا يَذْكُرُ سِوَاهُ مَا  
 الشَّيْءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ شَعَرَ نَسِيتُ الْيَوْمَ مِنْ عَشْقِي صَلَوَتِي فَلَا أَدْرِكُ  
 عَذَابِي مِنْ عَثَائِي فَذَكَرْتُ سَيِّدِي الْكَلْبِي وَشَرْبِي وَيَجْهَلُ أَنَّ  
 نَظَرْتُ شِفَاءً دَائِي قَالَ دَخَلَ بَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَى بَعْضِ الصَّالِحِينَ  
 فَقَالَ لَا تَنْسُو فَقَالَ الصَّالِحُ لَا تَذْكُرْ غَيْرَ مَوْلَايَ فَقَالَ أَذْكُرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ فَقَالَ  
 أَمَا لَا أَذْكُرُ نَفْسِي فَكَيْفَ ذَكَرْتُكَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ لَيْسَ أَذْكُرُكَ نَسِيتُ فِي جَنْبِ  
 ذِكْرِكَ تَعَالَى نَفْسِي وَجَوَارِحِي قَالَ فَا مَرْيُوسُفُ بَعْرَانِ الْبِلْدَانِ الرَّزْءِ  
 فِي السَّبِينِ الْخَصْبَةِ وَلَمْ يَبْرُكْ مَكَانُهُمْ بَرَعٌ بِهِ وَذَرَعُوا بَطُونَ الْأَوْدِيَةِ  
 وَرُؤُسَ الْجِبَالِ وَبَنَى بَنُو نَا بَعْضُهَا لِلصَّدَقَاتِ وَبَعْضُهَا لِلْخَرَاجَاتِ كُلُّ بَيْتٍ  
 خَيْرٌ عَشْرُونَ ذِرَاعًا وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا مِنَ الصَّوْنِ وَالْحَلَامِ يَدْلِسُ فِيهَا

في جيلوس يوسف  
 ملك

انصب الموضع اذا  
 بنت عتبة وكلاه



خشية بعدد الامنة وكان جميع الزرع كما هو في سنبله فذلك قوله <sup>عليه</sup>   
 فذَرْنِي فِي سَبِيلِهِ الْاَقْلِيلَ اَمَّا نَا كُلُّونَ ثُمَّ بَاتِ مِنْ <sup>عليه</sup>   
 بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَاذٍ كُنْ كَمَا هُوَ فِي اسناد المجازي <sup>عليه</sup>   
 اهلهم مسند الهم ما قد تم طعن الاقليل اَمَّا حَصُون <sup>عليه</sup>   
 فلما مضت سنون النصب جاءت سنون الجذب فنقطع المطر سبع <sup>عليه</sup>   
 سنين وما هب ريح وما ينبت في الارض نبات ففي السنة الاول اشترى <sup>عليه</sup>   
 الطعام من يوسف بالذهب الفضة وفي الثانية اشترى بالدور <sup>عليه</sup>   
 العفار وفي الثالثة اشترى بامعة البهوت وفي الرابعة اشترى <sup>عليه</sup>   
 بالحل والحل وفي الخامسة اشترى بالاولاد وفي السادسة اشترى <sup>عليه</sup>   
 وجعلوا انفسهم مما يلبس له فانه الوحي قال كيف رايتهم زعموا <sup>عليه</sup>   
 عبد فجعلناهم لك عبيدا وفي السابعة اطعمهم لانهم مما ليك <sup>عليه</sup>   
 حين نظر يوسف الى نفسه باعوه بشعيرة وحين نظر الى ربه صار <sup>عليه</sup>   
 اهل مصر مما يلبس ليعلم ان العبد اذا نظر الى نفسه احقر واذا نظر <sup>عليه</sup>   
 الى ربه افرح ويعبر في الدار من الله اعلم **فصل في حال النجا واما** <sup>عليه</sup>   
 فاتها افقرت وينبت بينا على فارعة الطربون وعيمت ومات <sup>عليه</sup>   
 واشتدت عليها جهدها وكانت مع هذا تعبد الاصنام وكان يوسف <sup>عليه</sup>

في حال النجا بعد  
 في حال النجا

السلام بر كبة كل شهر ويدور في عماله وينصف المظلوم من الظالم  
 وبامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان اذا اراد ان يركب الى قرية <sup>من</sup> الله  
 كان للملك قبله فاذا سرج صهل فجمع صهيله من اقصى المدينة ونوا <sup>حيها</sup>  
 فركب العسكر وبارون على بابيه فاذا ركب كعب عن يمينه مائتا الف وعن <sup>مثاله</sup>  
 مائتا الف من ورائه مائتا الف وعن قدمه مائتا الف وعلى راسه <sup>لف</sup>  
 لواء وبين يديه الف حرب والف ستاف فلا يمر بخلق الا يقول ان هذا  
 العزيز قد اوتى ملكا عظيما وكان زليخا ثلثين حبة مرصوفة تشدو <sup>سطها</sup>  
 حبلان من ليف وتنصف على فارعة الطريق فاذا جاء يوسف نادى به فلا  
 يسمع ولا يذكرها احد بين يديه فاقبلت على ضمها كانت تقبض وتقول  
 ما اقل فعلت وبجك يا صنني ما نرحم كبر سنني وجهدي فقهرني اخذت  
 ملكي واعطيتني عبدى يوسف فبشما فعلت وكانت تقول لخادمها <sup>فمن</sup>  
 على فارعة الطريق حتى يصيبني عيار عسكر يوسف (هذا حال مساكين <sup>هل</sup>  
 الحجة قال بعض الصالحين اذا فرغ رجل في البادية فبشما هو قائم <sup>من</sup>  
 يدري في الخدمة اذ وقع مغشوا قالت لى امه يا هذا كل ولا تشغل نفسك  
 به فقلت لها ما الذى اصابه قالت هو عجوز امراة في هذه الحجام فخرجت  
 من خيمتها وارى عيار ذى بلها فغشى قلبك سبحان الله هذه الحجة للخلوة <sup>فكيف</sup>

وشت الغم من بيت  
قبت

يكون المحبة الخالق شعر اجبت من خيكم من كان يشهكم  
حتى صرنا هوى الشمس والقمر مرث بالبحر القاصي قالته لان  
فلنك القاصي يشبه البحر وكان يوسف <sup>ينصت</sup> عليهم من نبوت الاموال  
كلما فرغ يبت فح الاخر وكان بكرم الضيفان اذا جاؤا من ناحتهم كفا  
والشام وكانت زليخا تحت اهل الشام لاجله (النكه) (اجبت لها غلو  
وجها عارية لم نزل بالحب له ربيع عن محبة فذلك العبد لا يجمع من محبة  
مولاه في كل حال وكان اهل الشام اذا رجعوا من مصر زلوا تحت بيت الاخر  
ويذكرون محاسنه ويشكرون له ويقولون انه اكرمنا واحسن البنا ومحبة اهل  
الشام ويعفون بهم ويقولون في نفسه هذا علامة العارفين ولو يعلم بانه  
فوق غيره لانه كان لا يعرف نبيا سوى نفسه في زمانه كلما وصفوا شجوه  
قال باليتنى كان في قوق امضى نحو ربما وجدت يوسف عند ولده  
بانه يوسف وكان يقول في دعائه يا من لا يخلف اليمين ادعوك قال قد  
عليه اولاده وهم باكون قالوا يا ابانا انظر البنا اليوم مضى ربيع سنة  
ما التفت البنا ولا كلنا كلمة طيبة ولا دعوت لنا ولا بتم في هذا  
فبنا ما فادعيناك قد جئناك مظهر من مظهرين مستغيثين يا ابانا ما لنا  
ما اصاب الناس من الجوع فادع لنا ربك ان يرفعنا فقال لهم ادركوا علي من

عند النعم والكرم نقصد العرب العجم وينوز عليه حسن التيمم وجهه  
صحيح وكلامه ملج وذاته صحيح قريب من الناس وحشة وبأس له لغز  
والجلال والحرارة والقبول اخلافه سنية واصافه نهية قالوا يا ابا  
انه بهذه الصفة والاصناف من ابن سمعته قال استمع من اهل الشام  
من طلاب الطعام ينزلون تحت بيتي يذكرون محاسنه فاقصدن فانه  
كريم فارق من السلام قالوا يا ابا مالنا بضاعة نصلح لحضرة العز  
التي (هل فيكم يا حاضرين من له طاعة نصلح لحضرة العز الذي  
يعتريه كل من هل فيكم من له فام يصلح للعلام هل فيكم من له سجة  
خالصه هل فيكم من ذكره بالحقبة هل فيكم من له الوفاء والوثقة  
هل فيكم من عاش يوم على الصفا هل فيكم من رضي بالفضا هل فيكم من لا غا  
عريابه هل فيكم من تجنب اصحابه يا اصحاب الذنوب مشوا اليه باذرا  
وايدلوا بين يديه الجهد الطافة وبلغكم يا اهل المعاصي يوم يؤخذ بالنوا  
شعر ابا شأبا برب العرش عاصي اندري واجزاء نري العاصي  
سعي للعصاة لها ثور فويل يوم يؤخذ بالنواصي قالوا يا  
ابا نأخذ عراة حفاة فقراء مالنا بشي يصلح لحضرته لان الناس يحملون الله  
الجواهر والدياج والذهب الفضة قال سمعنا تهكريم الكبريم

والنية اعقل لانها  
تتق عن القبح  
المراد منها الشرف  
(١٢)

الشيخ البير وبعطي الخبز والكثير قالوا هو كريم ونحن نستحي ان نجلب  
 اليه الدراهم والصوف والحب فقال ان اردتم الطعام فعليكم بحضرة  
 الكريم فجمعوا الصوف والحب والدراهم السود قالوا ان لم يقبل نصبا<sup>عشنا</sup>  
 فما نفعل قال عرضوا عليه نسبكم فولوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن اسحاق<sup>اشهر</sup>  
 عليهم السلام عوان برحمكم قالوا فان لم يقبل نسبا قال فاعرضوا عليه  
 القفر والغافة والعزبة والتمسوا منه الصدقات ثم انظروا الى اي<sup>حضرة</sup>  
 تذهبون احفظوا اديكم فالجبر لا جاره والملك لا صدهوله والعاقبة  
 فيها لها شر ومن يحب الملوكة يغير علم<sup>لقتل</sup> ففقد رسله للجهل<sup>الافعال</sup>  
 قالوا نحن ما حضرنا حضرة الملوك قط فكيف كنا نفعل قال انا احكمكم الا اذا  
 اذا دخلتم عليه فلا تدخلوا الابرار فيه واذا وقعت ابصاركم عليه فلا  
 تلتفتوا يميناً وشمالاً من سوء الادب الالف في حضرة الملوك التي<sup>غير</sup>  
 التفتة وفي الخبر ان المصلي اذا التفت يميناً وشمالاً يقول الله تعالى الى  
 من تلتفت الى من ينظر هل وجدت خيراً مني مخلوق يخاف بحضرة مخلوق  
 وجدت الخدمة والادب حسن العطية فالعافل الخاطي كيف لا يهذر من  
 مخالفته وكيف لا يجتهد من خدمته فالخذر الخذر عباد الله والبدار  
 العباد قبل نضرم الاثام ونزول الحسن والحمام (فلا تضرتمكم الحياة)

الدُّنْيَا وَلَا تُخْزِيكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورِ) (معاشرة المسلمين ثم قال فان الامر  
 جد وناهبوا فان امر الرجل قريب نزودا فان السفر وخفوا انقام  
 فان ورائكم عتبة كود لا يقطعها الا الخفون قال بعقوب اذا  
 حضرتموه فاشوا عليه واذا امركم بالجلوس فاجلسوا وان لم يامركم فضا  
 الى ان ياذن لكم فاذا جلستم فلا تزدوا بالكلام حتى يسئلكم ولا تطلبوا  
 الكلام واجيبوا عن كل كلمة بكلمة ولا تطلبوا الجلوس عند فاذا  
 اذن لكم بالرجوع فلا تحولوا وجوهكم فاذا خرجتم فلا تذكروا لاحد ما جرى  
 بينكم وبينه كي لا يسمع فتسقطون عن عهده فان افشأ سر الملوك صعب  
 فالخروج نحو مصر وكان يوسف عليه السلام فذا اخذ من شجرة من سائر  
 البحر الى الجبل من حديد عليها باب احد لا يقدرا احدا من عبده الا من الذي  
 وكل بابا جابا معه خمسة افراس فكلما امر با رجل سئل عن قصده  
 وبضاعته ثم يرسل الى يوسف عليه السلام ببضعة الرجل والفاضة  
 الرحلة التي معه فان امرهم يوسف عليه السلام ان ينجي الى البلد فعل  
 الحاجب ذلك والاعادهم الى حيث جاؤا فاما فعل يوسف عليه السلام  
 طلب الاخوة لانه علم انهم يفسدوا وحضرته كما اخبره جبرئيل عليه  
 بذلك عن راي الرب يا اخذ يوسف عليه السلام رصدا لاجل اخوته

يخبر في امره اي خفي

اسرع من ثبته

الامر

ايضا في حديث ابي الدرداء

ان من ابدى عتبة كود

اي شايعة

(مجمع)

علي  
 فيما قال بعقوب  
 روي

والله تعالى جعل رصدا على الصراط لاجل الخلق قوله تعالى (إِنَّ  
 رَبَّكَ لَبَاسُ الرُّضَادِ) أي الملائكة برصدون على حجب جهنم فإذا كان في  
 الغيبة يقول الله تعالى ابن ظالم وأنا جار في ظلم ظالم وفي الخبر إذا كان الخلال  
 على الصراط نادى مناد من جاء بجواز نجي والافاس فطه في النار ويناد  
 مناد للمخفين جوزوا وللمثقلين خطوا شقي فلان لاسعادة بعدها  
 وسعد فلان لاسفان بعدها ابدا فاما واصلوا الى الدرب ينظر اليهم  
 فتعجب من ربهم واستخاصهم فلم يكلمهم ساعة ثم قال من انتم ومن ابن  
 انتم وابن قصدكم قالوا اليه تسئلنا قال لهذا امرنا الى ههنا لا يعتبر احد الا  
 نسئله عن اسمه وكيفية وقصده ومكانه وبضاعته كذلك سهل  
 يوم القيمة عن دينه وفعله وقوله ومكانه واحذ وعطائه وصنعه  
 طاعته ومعصيته فيقول الرب جل جلاله عبدي شيا بك فيم يقينه  
 وفي الخبر (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الصالحين الموحدين  
 الصادقين المحبين الكاذبين) (لَنَسْأَلَنَّ أَقْدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ  
 وَالْكَاذِبِينَ) (عن كذبتهم والانباء عن بنوتهم والاولياء عن لائهم و  
 القضاة عن قضائهم والتجار عن بيعهم وشرائهم والفقراء عن صبرهم  
 الاغنياء عن شكرهم واهل التصوف عن صفائهم واهل الزهد عن هدمهم

في يوم القيمة  
 يسألون

والعلماء عن علمهم وعبادتهم وعن العمل عليه وبه واهل الحقيقة  
 خباياهم والعارفين عن دقائقهم والمجاهدين عن حروبهم واسماهم <sup>المجاهدين</sup>  
 عن اكلهم (لا تغاد وصغيرة ولا كبيرة الا اخصها) (قالوا نحن  
 اهل الشام من كغان من عند باب الاخران من اولاد الانبياء واولاد  
 يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله عليهم السلام  
 فقال انسابكم ملحة وافواكم فضيحة ووجوهكم صبيحة ابن قصدكم فاق  
 الى العزيز قال وما بضاعتكم فكسوار وسهم قالوا لا نسل عن بضاعتنا  
 كذلك اذا دخل منكر ونكبر في القبر على المؤمن بقول الله تعالى لها اسئلا  
 عن ربته وعن دينه وعن قلبه وكله صحيح ولا تسئله عن فعله فانه <sup>مخلط</sup>  
 فكنا الحاجب كلبا الى يوسف بها العزيز ان قدم الى قوم من الشام احبا  
 عريضة ووجوههم صبيحة والسنهم فضيحة وانسابهم جميلة وهم  
 اولاد الانبياء قصدهم الى حضرتك واسماهم كفا وكذا وهم من ارض  
 كغان فلما وصل اليه الكمان كتف نظر يوسف عليه السلام <sup>مع</sup>  
 عيناه وغشيت عليه شعر سلام الله والسقا جميعا على  
 تلك المنازل والديار فقلبي عند ساكنها رهن كبر الوجد  
 الفراق فبالبت الزمان بجود يوما بما ارجوه من قرب الزاد



فخبر السماء والجلساء وكذلك الوزراء ولم يدروا ما به فلما افاقوا ذن  
 حوله بالخروج فخرجوا فظفروا في الكتاب ثوبا وشكى بكي بكاء شديدا فاضا  
 للماء الكافي متى دهم هؤلاء القوم قال من خسته ايام قال وما الباسهم قال  
 ثياب ثمة وهم شعث فبكي بصوت عال فقال له الوزير ثم بكائك لا  
 ابكي لله عيبك قال ان كذا وكذا شعر يقولون لي ما بال ثوبك اصغر  
 فقلت فراؤا الجيب لوني غير وكوانتي ابدت مني زفيرة  
 جعلت الصفا في البر والبحر كد فقال له الوزير لم يسكني الله العزير  
 قال فادعوا اخوتي الذين القوني في الجيب باعوني فقال له تسكني قال ابكي  
 على حالهم ومن حال ابكي لشئين احدهما حياء منهم حيث عصوا  
 تعالى بسبب الثاني ابكي على ضرهم وفاقمهم فحجب الوزير من كرمه فقال  
 له ما فعل جهمهم وهم فعلوا بحقت كذا وكذا قال افعل بهم ما فعل الله  
 بالعزيز الجيب بالحيدي الملوك بالعزيز ثم كتب الى الحاجب ابنيهم  
 ثلثة ايام ويطعمهم الفواكه والحلاوان فان تلك الشريحة شبكه وضعتها  
 لاجلهم فاذا جاؤا فما اصنع بالوصد كذلك يا امر الله تعالى اذ مات  
 ادم بقرين السماء والارض بطلان الشمس والقمر والنجوم لانها  
 خلقت لهم فوله تعالى (اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) (راى

الرسالة التي ابالي وارتدا  
 من شاع بيت من  
 الخفان  
 (مجمع)

مقالتي في  
 وصف

تَنَاشَرَتْ وَقَبْلَ نَهَارٍ إِلَى قَوْلِهِ (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (أَيُ فُرِيقَتِ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمُؤْمِنَاتِ) (وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 بِالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ بِالْمَلَائِكَةِ) (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ  
 كَانُوا إِذَا وَلِدَتْ لَهُمْ جَارِيَةٌ وَعَاشَتْ عَشْرِينَ سَنَةً كَانُوا يَزْنُونَ بِهَا وَهُمْ  
 لَهَا بِرَاءَةٌ فِي الصُّحُفِ وَلَيَحْمِلُنَهَا فِي بُشْرٍ وَهِيَ تَصْخِرُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ حَتَّى  
 تَمُوتَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَاذَا تَنَادَّيْتُمْ بِالنُّفُوسِ  
 لَمَّا نَالَهَا) (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (وَإِحْيَاءُ مَنَ الْكُتُبِ الْمُنشُورَةِ وَفِيهَا  
 مَنَ هُنَاكَ السُّورَةُ كَيْفَ إِذَا نَشَرَتْ لَدَا رَبِّهَا وَبَيْنَ نَصْبِ الْمَوَازِينِ وَ  
 الْكُتُبِ الْيَمِينِ وَوُفِّقَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَتُرِيدُ كِتَابَهُ  
 وَهَلْ الْحَاسِبُ أَخَوَانِي مَهْلًا مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَحْشُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 وَالْمِيزَانَ الْحَاسِبُ فَوَجَا فَوَجَا وَتَوَفَّقُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَدَا  
 فَرَدَا وَبَسَّاقِ الْعَاصُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَرْبًا حَرْبًا وَبَحْشَرِ النَّفُوسِ إِلَى الْجَنَّةِ  
 وَبَعْدَ وَفْدَا وَبَعْدَ الْكُتُبِ سَطُورًا سَطُورًا وَتَسْلُونَ عَمَّا ضَلَمْتُمْ حَقًّا  
 وَبِجَاءٍ بِمَجْهَتُمْ وَبِلَا وَبِلَا وَكُلُّ ذَلِكَ) (إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا وَكُلُّ الْجِبَالِ  
 رَدًّا وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) (أَخَوَانِي أَمَلٌ يُعْبَدُ وَاجِلٌ قَرِيبٌ  
 زَادَ قَبْلَهُ نَارُ حَرِّ النَّارِ جَبْرِئِيلُ وَالْقَاضِي بِجَبْرِئِيلُ يَوْمَ تَحْشُرُونَ

قَوْلُ تَعَالَى يَوْمَ تَحْشُرُونَ  
 الرُّسُلَ فَمَا لِي كَيْفَا  
 عَلَى الْأَبْلِ  
 (مَجْمَعٌ)

فصل في  
العصاة  
التي

سجد على الارض سجدا  
من باب نفع غيره  
فانما يصح

الابصار وتلك فيه الامساك ويحكم فيه الملك الجبار يوم ينادي  
ابن فلان بن فلان احب لملك الجبار فوقف العبد بين يدي الله تعالى  
يقول عبيد الله اطل عرني الى اصح جسمك الى اقل عثرتك عبيد شبا  
فيما افئنه ومالك ممن اكتسبه ان ذكر ينادي في الظلم بالمعاصي  
وكو يوما هاجرتي بالنواهي فعدت وجات للجليل جوابا وللجواب صوابا  
الوقوف بين يدي الله تعالى عيانا وبين الجنة والنار جبرانا هنالك لا  
مال ينفع ولا حريم يشفع ولا ناصر يمنع هنالك حلت الندم وزلت في  
عصاة القهمة القدر تحبك الف بابنة واسوحت زبانية غلاظ  
شداد وهو ينادي بصوت حزين فلق مرعوب يقول سيدي الامان الا  
ومن ابن الامان وقد غضب عليه الزمان امر به الى النيران فاسلكه  
ما خوذ ليل الا حرمه البكا والنويل فتجبه الزبانية سحبا عبقا  
هو يقول باعلى صوته يا ملائكة ربي وسكان سمواتي امهلوني ابكي  
نفس قبل وقوعي في النار فيبكي معائهم دما ثم فيجاثم بقلبي في النار و  
تارحها شديدا وقصرها بعيدا وماؤها صديد وجعلها حديد  
عذابها كل يوم حديد لا يفتقر عنهم قال ففعل الحاجبا امره  
عليه ثم ساعدهم وسألهم الى باب مصر فلما دخلوا مصر قبل البو

عليه السلام واخبر عبيدهم سحر جاؤني وحيث مستخيبا وقد  
 وآنا ثايب عوقهم فبكلوتى ولم يعلم ابنهم ولا في حضرته من  
 يقول جاؤا هناك وجاؤا متفرقين غرباء وقفا بجلاء الدار والدار  
 ابن ينزلون ولم يجدوا انسانا منهم كلامهم لانهم عربون واهل مصر  
 القبط ويوسف عليه السلام ينظر اليهم ويعلم انهم اخوته لا محالة  
 انه لا يعرف يهودا من ثمنون فنزل جبرئيل عليه السلام وعرقه ابا  
 ثم نادى بصاحب المائت وقال انزل هؤلاء دارى لا تزلهم دار  
 الغرباء وانصب بين يديهم المائت كما انصبها بين يدي حفظ  
 حرمتهم فقال من هم يا مولاي قال فدناك افوام ومعهم مال جرم وبعثا  
 كثيره قال ما انزلهم الا منزلة الغرباء فقال لا يكن فضولها افعل ما  
 امرتك سحر شوقى حديد وقلبي لغير يظهره وفوادى  
 التار يشعل ان شاء عذبتى الليالى سوف اخبركم عن الصرام  
 الذي في القلب يميل من لى رسول الى من ليس يصفى من الجنا  
 ومضى الصبر والجلل فنزل الخادم من المصير وامرهم بالدخول فبنا  
 لهم البسط ونصب لهم المائت ويوسف عليه السلام ينظر اليهم من  
 الطارفة وبامر الخدام بلبان القبط افضل كذا وابسط كذا وهم لا يسمعون

في  
 من  
 نصيب  
 من



فبطلوا إياهم ما يقولون فوله تعالى وجاء أخوة يوسف فدخلوا  
 عليه <sup>عليه</sup> فعرفهم وهم له منكرون وقيل لما دخلوا استأمنوا  
 السلام عرضا لهم بمكانهم قالوا نحن قوم من أهل الشام قال فما شأكم  
 قالوا اتخا رطعا ما قال كذبتم لأن جعلكم إن الأصوص ما راد به ما  
 في الذرير ثم قال لهم كم أنتم قالوا عشرة قال كذبتم أنتم عشرة الآن كل  
 واحد منكم أمير الناراد به قوتهم لانه في كل واحد منهم قوت لف  
 ربيع ثم قال اخبروني بمجرىكم قالوا نحن كنا اخوة بنور رجل صديق  
 كاثني عشر وكان والدنا يحبنا خانا الصغير فذهبنا به الى البرار  
 فهلك قال وكيف يقولون ان اباكم صديق ومحبة الصغير منكم  
 الكبير وليس من شأن الصديقين قالوا لو رايناه لآخرنه على جميع  
 الخلاق وكذا ايضا يحبته حتى اى الرثا الكاذبة فكرهنا تلك الرقا  
 منه قال وماذا راى قالوا ظن انه ملك ونحن بين يديه كالعبيد <sup>فانفل</sup>  
 واصل الى الملك قالوا الى ملك الجنة لان الصبي مامون العاقبة <sup>واما</sup>  
 ملك الدنيا فواصل اليه فان الذئب اكله فوله تعالى (فعرّفهم  
 وهم له منكرون) (النكتة لاهل المعرفة الخلو صنفان عارف و  
 منكور من عرف الله تعالى لا يعرفه الا بنور ويكون النة للمعروف على

مقالة  
 علي بن  
 يوسف  
 بن  
 يوسف

العارف لآله عليه لان السابق مبتدا والمكان مقصدى ففى يده  
 المقتك فضل المبتدا قال الحاكم انما بدأت من النورية تلك الحرف  
 ومن الفرقان تلك الحرف ومن الانجيل تلك الحرف ومن الزبور  
 تلك الحرف اما التوراة ان الله يحب كل قلب حزين ان  
 الله يحزى المُصَدِّقِينَ (ان الله ليُبَغِضُ لِلْحَبِيبِ السَّيِّئِينَ) (ومن  
 الانجيل الغنا فى الضاعة والسلامة فى العزلة والحرمة فى الشهوة  
 ومن الزبور من رفع سبع ومن صبر طفر ومن اعتزل سلم) (ومن  
 الفرقان انما يقبل الله من المؤمنين ان الله يحب التوابين  
 الله نور السموات والارض) (يعنى نور المؤمنين) **فصل**  
 فى النور والعرفه اعلم ان الله تعالى وضع نورا فى عارض الخليل ونورا  
 فى وجه يوسف ونورا فى يد موسى ونورا فى ظهر محمد عليهم السلام  
 ونورا فى قلب العارف قورا الخليل للحرمة ونور وجه يوسف لاجل  
 الحظوظ ونور يد موسى لاجل الهجرة ونور عارض الخليل وهو الشيب  
 قال ارب ما هذا قال الوفا قال زدى وفارافنى بذلك من نار نمرود  
 ونجى يوسف بذلك لنور من الحب وقتل الاخوة ونجى موسى بذلك  
 النور من البحر باخ محمد صلى الله عليه وسلم بذلك النور سدن

وضع في  
 كل مقام

من غيبه  
من غيبه  
من غيبه

التي كذلك المؤمن بنور الإيمان من النيران المعرفة عنه الحق  
 السيم والعين والراء والعلو والها فالهم مقت نفسه والعين هدية  
 والراء رغبة في الآخرة والفاء نوص امره الى الله تعالى والها هرب تجاوي  
 الله الى الله تعالى فهو العارف بالله تعالى ان الله تعالى ستي عشرة  
 اشياء نوراً ستي نفسه نوراً قوله تعالى (الله نور السموات والأرض  
 وسمى القرآن نوراً قوله تعالى) (فدجائكم من الله نور) (وسمى كتابه  
 التوراة نوراً قوله تعالى) (انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور  
 وسمى النهار نوراً قوله تعالى) (واشرق الأرض بنور ربها) (وسمى  
 التوحيد نوراً قوله تعالى) (يريدون لطيفوا نوراً لله بأفواههم  
 وسمى الاسلام نوراً قوله تعالى) (افن شرح الله صدره لآدم  
 فهو على نور من ربه) (وسمى يوم القيمة نوراً قوله تعالى) (انفس  
 تقاس من نور كذا) (وسمى المعرفة نوراً قوله تعالى) (مثل نور  
 كشكوف فيها مصباح) (وسمى التوحيح تصلي الله عليه وسلم نوراً  
 قوله تعالى) (فدجائكم من الله نور) (وسمى القرآن نوراً قوله تعالى  
 وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً) (وسمى العدل نوراً  
 قوله تعالى) (واشرق الأرض بنور ربها) (الانوار كلها ظاهرة ونور



المعرفة باطن بامؤمن من على الله وعلى رسول الله فهذه الانوار  
كلها لك ان كان النور صفة الله فالنور لك وان كان القرآن نورا  
فهو مالك وان كانت النورية نورا ففيها ذكرك وشاؤك وان كان النور  
نورا فهو معاشك وان كان التوحيد نورا فهو فخرك وان كان الاسلام  
نورا فهو عطاؤك وان كان يوم القيمة نورا فهو بشار لك وان كانت  
المعرفة نورا فهو سبب صلتك ورؤيتك وان كان النبي صلى الله عليه  
وسلم نورا فهو شفيعك وان كان القمر نورا فهو صباغك يصبغ القلوب  
وان كان العدل نورا فهو صفتك (مبطل نور كشكوة فيها مضيئ  
نفس المؤمن كالسجد وقلبه كالقندبل ومحجته كنور القندبل وتوكله  
كروح القندبل وفيه مثل كوكب المجد والقندبل معلوق بباب المسجد  
فاذا انفتح اللسان باقرار ما في الجنان اصاب هذه الانوار من كوة  
فيه يصعد الى العرش قوله تعالى) (الِيَهْ يَضَعُ الْقَلَمُ الْطَبْ) ( )  
بمعنى قوله لا اله الا الله شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحكماء  
اهل المعرفة بخمسة وعشرين شيئا بالماء والزئبق الذهب الفضة واللؤلؤ  
والياقوت والذرو المسك والعنبر والكافور والتنجيل والشافق  
والفلك البراق والعرج والجبل والبار والريح والاس والرمح والشمس

فصل في بيان  
الانوار

القمر والنجوم والبحر والجنة أتماشبه بالماء لانه فيه حيوة كل شئ  
 كذلك حيوة كل العارف والشراب يذب عليه كل شئ كذلك قلب  
 العارف لا ينقص في عمل ولا يقبل الصدى الفكر والذهب الفضة اذا  
 كان في عشرينها خاسر والذراهم منها يؤخذ كذلك العارف اذا كان من  
 راسه الى قدمه عيب فيه المعرفة قبله ربه والجواهر لا يكون الا في  
 قلوب السعداء والباغوث فيه نار فلا يتجدد لها حرارة كذلك العارف  
 فيه النار لا يجد حرارة جهنم ولا تعمل فيه والذكر والسك نفوح منه  
 رائحة كذلك العارف نفوح منه رائحة <sup>المعرفة</sup> العنبر يزيد رائحة في العفل  
 الدماغي كذلك المعرفة تزيد في قلب العارف والكافور بارد كذلك  
 المعرفة تبرد على قلوب العارفين المعاصي والزنجبيل والشفافين تزيّن  
 الارض كذلك المعرفة تزيّن قلوب العارفين والفلك تجري في الماء  
 كذلك المعرفة تدور فيها الانوار والدين كالنوحيد والاخلاص <sup>لهم</sup>  
 والتوكل والرضا والتسليم والذكر والشكر والعبادات باسرها والبر  
 حمل الحبيب الى الحبيب كذلك المعرفة تعرج العارف الى المعروف  
 العراج نذهب بالهواء والجبل وندا الارض كذلك المعرفة وتدل  
 والنار تحرق كل شئ كذلك المعرفة تبطل كل شئ في الفة ومعصية <sup>الشر</sup>

نذهب بالرياح التنتنة كذلك المعرفة نذهب بالاهواء والآس  
 اذا خضر لا تغيره صيف ولا شتاء كذلك المعرفة لا يغيرها الخالق فان  
 الرصاص اذا تسر على الارض كذلك العارف ايضا في السجود والشمس  
 والقمر والنجوم يهتدي به المسافر كذلك العارف يهتدي بالمعرفة  
 الى التولي والجهل لا يقبل النجاسات كذلك المعرفة لا يجس بالمعاصي  
 الجنة باقية كذلك المعرفة باقية قبل لا يكرهل عرف ربك قال  
 عرف ربك حيث هو الذي هدى الى المعرفة وجوده وصفاته الان للبه  
 ولولا هولاء اهتديت قبل ليس هذا كالمحمد قال الان محمد صلى  
 عليه وسلم احتاج الى هاد فلا مضل الا هو ولا هادي الا هو قوله تعالى  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُّجَاهِزُهُمْ قَالَ اَتُونِي بِاَخِي لَكُمْ مِنْ اِيْمِكُمْ  
 لَا اُحِبُّكُمْ وَاِنِّي عَلَيَّ بِكُمْ اَلَا تَرْوُنْ اَنِّي اَوْفِي الْكَيْلَ وَاَنَا  
 خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ذكر الكيل ولم يذكر الهدى والعطايا لان الكيل بالحق  
 فلا هبة في التاجر ان يذكر الزيادة والنقصان في البيع والشراء ولكن يقع  
 بالفتي ان يذكر العطايا بمعنى المن قال الله تعالى (وَلَا يَبْطُلُوا وَصْدَكُمْ  
 بِالْمَنِّ وَالْأَدْنَىٰ فَإِنْ لَمْ تَأْتُوْهُ بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي  
 لَا تَقْرَبُوْنَ) كذلك الله تعالى قال وان لم تأتوني بتأويلكم لا اقبل

فاما من يفتنه  
 بالبيان بين يمين

طاعتم لان الدار على القلوب لا على العبادات قال عليه السلام  
 ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولا الى اجسامكم ولكن  
 ينظر الى قلوبكم وبنائكم فلما رجعوا من يوسف لم ينزلوا منزلا الا قبل  
 عليهم اهل ذلك المنزل بانواع الكرامات فقال شعون حين قصدوا  
 ارض مصر لم يلتفت اليها احد فلما رجعنا صار الناس يكرهوننا فقال  
 يهود الان اثر الحضرة فيكم قال الحكماء شعر من اغترى  
 الغيرة فذو العزلة شعر ومن اغترى بذي المال فلا خرف لا عجز  
 (المنفعة) من قصد حضرة مخلوق يتبين عليه اثر الحضرة فكيف من قصد  
 بامر بولاء لا يتبين عليه اثر الحضرة قال عليه السلام اهل الليل  
 اهل جودها قال لانهم خلوا بولاهم فالعبهم نور من انواره وعنه  
 السلام من صلى بالليل يدخل العرصة وهو بلا لؤف طمها كالسر  
 في ظلمة الليل قال فلقمهم ابلين في الطريق فاراد ان يذهب عنهم نور  
 عليه السلام فجمع رؤساء قومهم وزيهم بانواع الزينة ليهضوا بنا  
 يعقوب هذا اسماءهم رايون صاحب الاسواق وحزوم صاحب  
 وهبار صاحب الوضوء وقلطوس صاحب العلم والعز صاحب الغيبة  
 واغور صاحب الزنا وقفعا صاحب البرج في البحر فقال لهم يا اولاد يعقوب

فمن فضلكم  
 الركب

قالوا البشر كره فهموا ان يجلسوا فاذا بملك ينزل من السماء فذبح  
 ابليس وجنوده ورميهم وراء جبل قاف وقال لهم يسر ويا اولاد  
 يعقوب يا كفى ما فعل بكم في مدى الامر حتى عاد اليكم قالوا له ومن كانا  
 قال ابليس وجنوده فلما دخلوا على ابهم ضحك وبكى فقالوا له في ذلك  
 قال ضحك حتى شمت رائحة طيبة ففرحت بذلك ووجدت منكم  
 رائحة الشيطان فبكيت فاخبره بنجر ابليس قال لهم كيف جئتم  
 قال صنع بنا فعل الكرام قال على اي بن هو قالوا على دين الاسلام  
 وانه مخزون بنجرنا وبكى عليك وعلى ذلك الناضح معنا الهدايا  
 العطايا فانه قد اغنانا بها عن طلب الدنيا وبريدتنا ان نحل عليه ابن  
 يامين فبكى عليه السلام فذلك قوله تعالى هَلْ أَمِنَكُمُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ  
 كَمَا أَمِنَكُمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قال عليه السلام لا بل  
 الانسان من حجر واحد متين ولما فُتِحُوا مشاعرهم وجدوا  
 بضاعتهم ردت اليهم فلم يطمعوا بغيره على راسه لطفتين حين  
 من بضاعتنا ردت اليها فقالوا واخجلناه قالوا يا انا ما لك ان لو  
 لكم عند قبعة لما ردت عليكم بضاعتكم كذلك الله تعالى اذا امر بهن  
 الرقيب مغاملاته قال الشاعر من لم يكن للواصل الهدى فكل

له من الغريب فلهذا  
 سنة (مجمع)

دُنُوبٌ فَلَمَّا حَزَمُوا فِي النُّوْبَةِ الثَّانِيَةِ وَصْنَهُمْ بِعُقُوبٍ عَلَيْهِ لَكُلِّ  
 وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ  
 مُنْفَرِقَةٍ وَكَانَ بِمَصْرٍ بَابُ الشَّامِ وَبَابُ الْمَغْرِبِ بَابُ الْبَيْتِ بَابُ الرُّقَّةِ  
 وَبَابُ الطُّبُونِ فَقَالَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ حِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُنْفَرِقَةٍ  
 أَيْ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ الشَّامِ وَلِيَدْخُلَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ بَابٍ حِدٍ خَافَ عَلَيْهِمْ  
 لِأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنُ حَقٌّ وَالْحَرَقُ لَمْ يَرِدْ بِالْحَقِّ فِيهِ وَخُفَا  
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا ارَادَ سَيُكُونُ وَقَبْلَ انَّمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ وَالْيُفْعَلُ مِنْ  
 قَالَ دَخَلْتُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَابٍ مُخَالَفَةٍ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابٍ مُنْفَرِقَةٍ  
 وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي أَوَّلِ شَبَابِكُمْ مِنْ بَابِ الشَّبَابِ فَادْخُلُوا الْآنَ مِنْ بَابِ  
 الشَّوْخَبَةِ ثُمَّ قَالَ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّ  
 الْفَضْلَ سَيَكُونُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ فَضِّلْتُ لَكَ قَالَ الْفَضْلُ كَأَنَّ  
 أَنْ فَضِّلْتُ الْعَبْدَ وَأَبِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَكَّلْ بِعُقُوبَةٍ بَابُ ابْنِ يَمِينٍ  
 فَصَارَ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ ارَادَ وَتَوَكَّلْ أَيْ رَهِيمُ حِينَ الْفَتْحِ فِي النَّارِ فَرَدَتْ وَبِحُجْرَتِهِمْ  
 فَقَالَ إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَأَمْرُ اللَّهِ سَالِي بِالْإِنْكَالِ  
 فَقَالَ (وَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (سَعْدٌ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَتَوَكَّلْ الَّذِي قَدْ بَرَزَ زُجْرُ الْخُلُوفِ جَمْعًا وَدَعَاهُمُ الْوَرَقُ

فِي التَّفْكِيرِ

قوله وكبر الى اربعين

عن صلوة اربعين

مقالته في  
بابين

فَاللَّهُ ضَامِنٌ وَكَثُرَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ وَالْخَلَوَاتِغَاءِ فَلَمَّا بَلَغُوا بَابَ مِصْرَ  
لَفَزُوا وَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ بَابٍ بَقِيَ ابْنُ بَامٍ مِنْ حَيْثُ عِنْدَ بَابِ  
الشَّامِ وَلَمْ يَدْرِ ابْنُ بَزْهَبٍ لِمَ يَرَاهُ يَعْرِفُ لِسَانَهُ فَزَلَّ مَلِكٌ قَالَ  
لِيُوسُفَ ثُمَّ وَالْبَرَّ ثِيَابَ الْغُرَبَاءِ وَارْكَبْ عَلَى نَاقَتِكَ حَتَّى لَا يَعْرِفَكَ أَحَدٌ  
بَابَ الشَّامِ فَإِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَسْيَافٍ وَأَقَامَكَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ بِكُلِّ  
مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ عَنِ السَّبِيلِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَبَكَى يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَكِبَ  
نَاقَتَهُ وَعَلَى وَجْهِهِ بَرْفَعٌ مَشْكُوقٌ وَصَلَ إِلَى بَابِ الدَّرْبِ فَلَمَّ عَلَيْهِ الْعَبْرَانِ  
فَقَالَ يَهُوشَا مِير دَايِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ ابْنُ ابْنٍ مَاذَا تَرِيدُ قَالَ لَهُ مِير فَو  
وَهَر شَرِّ مَعْنَاهُ جِئْنَا مِنَ الشَّامِ طُلُوبَ الْبَهِيضَةِ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَكُونُ فَقَامَ  
كَأَنَّهُ أَحَدُ سَوَاكِ فَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُ فِي دَارِكُمْ مَتَى فَعَلَيْكَ  
الْعَبْرَانِيَّةُ ثُمَّ اعْطَاهُ سَوَارَكَانَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ بَاقُوتهُ حِجْرَاءَ لِسَاوِي خَيْسَبِينَ  
دِينَارًا فَخَذَ مِنْهُ وَمَا يَدْرِي مَا هُوَ فَوَضَعَهُ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ ضَعُهُ فِي يَدَيْكَ  
فَتَبَسَّ مِنْهُ حَيْثُ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ نَعَالَ مَجِي  
تَعْرِفُ مَكَانَ إِخْوَانِكَ فَدَخَلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَلَمَّا دَنَى يُوسُفُ مِنْهُمْ وَهُمْ  
فِي بَيْتٍ رِيحَانٍ كَمَا كَانُوا قَالَ امْضُ نَحْوَ إِخْوَانِكَ فَبَكَى ابْنُ بَامٍ فَقَالَ لَا أَفَارُكَ  
فَقَدْ مَالَ فَبَلَغَ إِلَيْكَ فَقَالَ يُوسُفُ نَاعْبُدُ مَمْلُوكًا (أَرَادَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى

لا اقدر على موافقتك الا باذن مولاي فذهب نحو اخوته ورجعوا  
 باين باين ما رايناك قط مبتدئا الا الساعة قال نعم طاب قلبك  
 على نائه كلني بالعبرانية واعطاني شيئا من الرخام فقال يهودا  
 ارني اياه فلما رآه قال يا اخي دعه في عنقك كبريت يبيع مني فقال  
 ارني نظرائه فاخذ ووضعوه في بين قباب السوار من بين قباب  
 قذباب السوار من عنقه فقال بن باين ها هو في يدي فاخرجه و  
 دفعه ثانيا الى شعون وكذلك فعل جميع اخوته ارادوا ان ياخذوا  
 السوار منه فلم يقدروا على ذلك (النكته) عطية يوسف اعطاها  
 اخاه لم يقدروا على اخذها بنوا اسرائيل فكيف يقدر الشيطان  
 ان يلبس الايمان من المؤمنين وهو عطية الله تعالى قال  
 خلف السجدة ان يوسف بن يثما لم يمازها طوله اربعون راعا ثم  
 امر بضارب صور فيه صور يعقوب يوسف واخوته جميعا كما  
 كان ما فعلوا به على الحائط وكما ارادوا قتله واخذ صورة شعون  
 بحجب يوسف وهو اخذ بيد ابني يوسف بشماله والسكين بيمينه  
 ان يقطع واخذ صور روبيلا وهو يدخل تحت يده والقصبة كما كانت  
 صورت على الحائط ثم امر غلامه باذخال اخوته فدخلوا وجلسوا فلما

في صورة يوسف  
 رفعه على الحائط



ورسيل واسه وفتح بصره على الصورة فناوه فقالوا ما لك بار ورسيل  
 قال هوذا صناعتنا وجميع افعالنا مكتوبة على الخائط فرغوا رؤسهم  
 نظروا الى ذلك لغبرت لوانهم وكلت الشهم وخرنت قلوبهم (الآنكة  
 واحسرناه اذا شاهد الذنب العاصي ما فعل من الفيايح مسطوية  
 وافضحيه واهلك سراه بما رفعه فيج وقلبه من عمله فرج با  
 الذلة باد اسم العفلة من ربك من سقال من حفظك من صورته من  
 انظفك في الايام والليلالى من حفظك في بصر امك خرجت على الوفا  
 ثم همت بالجنأ خرجت من عندي على الامانة والتمس الدبابة عن  
 علم الجنانة بالليل الصنعة قال الشاعر شعر ذو نون  
 قطعت جوالي فما عذري غدأ يوم الحجاب اذا نوديت قم  
 للعرض فافتر وقد سطر الخطا بالى الكتاب وكفى شبح يوح  
 على الشباب وكفى حديث ينادى وشبابي فليحزن يا ممتان  
 حقوا وحيد العيون من سوء الحجاب فقال يوسف عليه  
 السلام لرجلانه اعرضوا الطعام بين ايديهم فاحضروا بين ايديهم الموائد  
 فلم ياكلوا فقال لرجلانه فلطم لهم لانا لكون قالوا كما جبا عافلاد  
 شجما ففينا بما راينا على الخائط من صورنا وصور الاخ الذي صنع

فحضاف صدور قائم بكوا بكاء شديدا فقال يوسف صر فوهم الي البيت  
 الخاص فهناك مائدة منصوبة عليها طعمة الملوك فلما جلسوا انشأهم  
 الله تعالى ذلك رحمة لهم لئلا ياكلوا فاكلوا حتى شبعوا خيرا بن يامين فقال  
 له يوسف عليه السلام وهو يجنبه لئلا تاكل قال انا اشتهي ان اكون  
 في البيت الذي كنت فيه قال له قال وجدت فيه صون يوسف على الخا<sup>ط</sup>  
 فاشتهى ان اجلس حذاءه ساعة ابكي على وعلى فراشه فاذن له يوسف<sup>بسته</sup>  
 مع غلام الى ذلك البيت فجلس حذاء الصون يبكي ودخل بيت خلوة  
 وقال الى مني اعدت اخي فارسل ولد افراسيم وقال له اجلس عند<sup>عليك</sup>  
 فان سئلك عن شيء فاجبه بالعبرانية وان قال لك ابن مزانت قل انا  
 ابن يوسف سمع الصديق فان الله تعالى قد امرني باظهار القصة<sup>فقد</sup>  
 انقضت المدة فمضوا فراسيم وجلس حذاء عمته وكان ابن يامين ناره  
 ينظر الى افراسيم وناره ينظر الى الصورة فلم يفرق بينهما فقال لافراسيم  
 ممن اخذت صورتك قال من هذه الصورة التي على الحائط فقال ابن  
 يامين مزانت قال انا ابن يوسف الصديق قال اههنا انسان اسمه يوسف  
 الصديق قال نعم نبي الله وصديقه يبكي ابن يامين بكاء شديدا قال  
 له افراسيم لم يبكي قال انه كان لي اخ اسمه يوسف الصديق وقص عليه<sup>القصة</sup>

فراغت من تصنیف

قال لا تترك فيها ابنة وهو اخوك فمفذين مكانه وصمته الى صدره  
فقال واسوفاه واطول حرثاه واعظم مصيباه بفراقك باقرة عيني  
مثرة فواد يقي ل و ابن والدك قال اذ ليس كان بحبيك قال فدلني عليه و  
لاصبر لي بعد هذا شعر وابرج ما يكون الشؤن يوما اذا  
الحجام الى الحجام قال اصبر حتى اخبره فمضى واخبر والدك بذلك ثم  
رجع وقال نعم يا عمي فخذ خاياه بهب الخلو فقام يوسف رفع البرقع عن  
وجهه وصمته الى صدره وقال باقرة عيني يا ابن بامين انا اخوك  
فلا تبتسئ بما كانوا يعاملون اى فلا تخرن ولا تكون ثم زعما  
زعمة وغشى عليهما وقيل ان الله تعالى لما رفع الحجاب بينه وبين  
المؤمنين نظروا الى ربهم فيظنهم والهيمن شاخصين ثمانمائة  
الف سنة في سكرتهم وفي غالب شوقهم وفي كثرة ظانهم الى الله  
حتى تسبغت الحور فلقن الهنا وسيدنا طالت المتن بيننا وبين اجتنابنا  
منظرات الهام لم اخذتهم عنا فمرسل الحجاب يقول الرحمن امضوا الى  
فقلون الهنا وسيدنا دعنا ننظر اليك لحظة او لحطين ثم اقبلنا  
ما نريد فمفعول الرب عز وجل وعزتي وجلالي منذ رفعت بيني وبينكم  
على المشاهدة مضي ثمانمائة الف سنة فلا كنتم في متاجاسنا وحضرنا فمفعول

لحظة او لحظتين فيقول تشبهون من وبي فارجو فان الحور والولدان  
 منظر من قدومكم فلتا افاق يوسف عليه السلام قال يا حبيب وقره  
 عيني اخبرني عن والدي قصته فبكي ابن بامير وقال يا ثمرة واد  
 اصف لك حاله فذ هب عينا من البكا عليك فلا تشبهوا الا لقا  
 فبكي يوسف وقال يا ليت اتي لم تلد من ثم سئله عن اخيه دينه وقال  
 وجوناك العزيز زانها ما لبث منذ اربعين سنة غير المسوح وهي في  
 بيت الاحزان مع يعقوب عليه السلام وانها تفقد كل يوم على مفارق  
 الطريق كليا ليقها غريب تسئله عنك فبكي يوسف بكاء شديدا  
 ثم قال يا حبيب هل تزوجت قال نعم قال هل ولد لك ولد قال ثلثة  
 ذكور قال ما سئلتهم قال اسم الواحد دم والاخر ذب والثالث يوسف  
 قال لو سميتهم بهذه الاسماء قال لا اذ نظرت الى الذب في كرت  
 الذب الذي اكلت واذا نظرت الى الدم ذكرت الدم فكذب واذا نظرت  
 الى يوسف ذكرت فقال له يوسف عليه السلام قم الى اخوانك قال  
 لم تبعدي عن حضرتك بعد ما وجدتك فقد بكيت على فراقك  
 اربعين سنة قال يوسف ان اردت ان تبقى معي فانا اضع عليك قم  
 اللصوصية قال افضل ما تريد فقام ابن بامير دخل على اخوته فلم

من نور وجهه بفرجه فالواله من انت قال انما انوكم ابن بامير دالوا  
 من عتوك قال هل يعرفون مغيرا سوى الله عز وجل (النكته) (اذ  
 رجع اولياء الله تعالى من حضرته جل جلاله زادهم نورا وجلا لا وضيا  
 فلا تعرفهم المحرم من بلادة البهاء والحسن فيعلن بالاولياء الله ما  
 هذا النور والبهاء فيقولون من حضره الباري سبحانه (الحكاية)  
 دخل ذوالنون المصري لاس عين عبر فاستقبله الناس فيهم شابت  
 فقال نظرت اليه والناس يقولون ذوالنور هذا فقلت في نفسي هو  
 اصفر البدين غليظ الشفتين اسود ديق الساقين فرجع راسه من  
 بين الحلق ونظرات فقال باقني ان القلوب اذ القبت الاعراض عن الله  
 تعالى ابتلاها الله في الوقعة في اهل الله تعالى قال الشاب سبحان الله  
 كيف علم ما جرى في خاطري ثم قال اللهم اني تبك الباك ان لا اضع في  
 بعد هذا قيتهم وقال ان كنت ناسبا فهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 ثم انظر بعد التوبة فظن فاذا هو ذوالنون مثل ذوالنور ففتحت  
 باخلام تلك النظرة وهذا نظر المعرفة قوله تعالى فلما اجتمعهم  
 بجهارهم جعل العقاب في رجل اخيه اختلفوا في السقا  
 من له شيء كانت قبل بلور وقبل ذهب قبل رمد وقبل من باق

حكمه في النسخ

هو اهل  
 وفي حديث ابن عروبة  
 الى ابي لاسي عسفي  
 (مجمع البحرين)

حمراء وهذا صحيح الاقوال وكانت تسارى ما في الف دينار وكان في  
 فيها يوسف عليه السلام فقال علمانية جعلوا بصاع في هذا رجل  
 ابن باميين ففعلوا لم يكن عند يوسف عليه السلام اعرفه فجعله  
 سارق المكال لذلك السب فلما خرجوا وبلغوا اول منزل رسل  
 خلفهم خمسمائة الف فارس فنادى ايتهم النادى ايتهم العبرانيكم  
 لَسَارِقُونَ فَوَقُّوا وَاَلَا اِي شَيْءٍ ضَاعَ لَكُمْ قَالُوا انْفَقَدَ صُوعُ  
 الْمَلِكِ وَلَيْنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَاَنَّا بِهِ زَعِيمٌ قَبْلَهُ مَا هُوَ  
 لَكَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ لَقَدْ جِئْتَ بَشَرًا فَاوْحَاشَا قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمِ هَذَا  
 الف دينار وامر برجمهم فرجموا وجلسوا يوسف عليه السلام  
 على سريره وبين يوسف وبينهم التتر المرخاش ثم قال العلمانية ابدوا  
 رجالهم قبل رجل ابن باميين كلا جعلوا فذلك قوله تعالى فَبَدَأَ  
 بِأَوْعَيْنِهِمْ قَبْلَ وَعَايِهِ أَجْبِيهِ وَعَايَ بَعْدَ وَعَايِهِمْ مَجْدُوا  
 فيها الصاع قال يوسف عليه السلام لعين معهم شيء خلوا سيولهم  
 لا تمتوا رجل هذا الصغير فقالوا ليس هو باشر من افصحوا وعانه  
 كما فحتم او عمننا قال ففصحوا وعانه فاذا الصاع فيه فضل اقل من اثباتها  
 الملك فمد وجدناه في رجل اصفرهم فكسار رؤسهم وابن باميين  
 قَالُوا اِنْ بَشَرَ فَنَدَّ سَرَّحَ لَهُ مِنْ قَبْلِ اَخْلَافِهِمْ

سورة يوسف  
قصص يوسف

هي على القولين احدهما ان يوسف كان عند عمته في حال صغره وله  
اربع سنين فبعث يعقوب عليه السلام ليرزقه اليه وكانت تحبه  
وربطت منطلة على وسطه لها فامة عظيمة ليعرف عندها على  
الملك والثاني انه كان ليعقوب امرأة لها صنم تعبده من ذهب صغير  
كانت تحبه في حبها فاذا اراد ان يعبد اخرجت من حبها صنمه  
يوسف عليه السلام وجعل تحت الزاوية لاطعامه فقال يوسف  
انتم شر مكانا حيث عققتم والدكم ودخلتم في دم صبي قبل البؤس  
وبعتم حرا واكلمتم منه في غير حل وكذبتم بهن يدي نبي ثم امجبس  
ياهن فقال اريد ان اخذه عبدا فقالوا ايها العزيز لا تحبه فان  
له ابنا شيخا كبيرا ضعيفا فاجلس احدا ناكما انه لاناك لو  
جسما وخيلته كان احب لنا من حبه فقال ماذا الله ان نخلي اليهم  
وناخذ البري فلما استبأ سوامينه خلصوا جميعا اي نأخروا  
عن مجاسمهم يتناجون بهدبرون ما يصنعون قال يهود انا اجلس  
باب الحبس ولا اخلية ان يجسه واذهب كل واحد منكم الى التوق  
وحذوا اسلحتكم فاذا اصحت من اثمهم فاذا سمعتم صواغرهم فاضربوا اليهم و  
الشمال واقتلوا من يولكم وانا اخل من فخذني وملك مصر كان هوذا

غضب  
هو  
الغضب  
في

إذا غضب يخرج شعبدته من ثيابه فإذا مسح من أولاد يعقوب يده  
على ظهره سكن غضبه وذهب قوته وكان يرسف عليه السلام يسمع  
ما يقولون فثبت له الغضب فذاع ولد الصغير مايل وقال امض  
تخوذ لك الرجل وامسح يده على ظهره ففعل مايل فسكر غضبه  
ذلك الصبي وضع خنك على خنك فقال من انت فاني اسم منك يا  
يعقوب عليه السلام فلم يجبه فلما ارتفع الثمار فلم يمع اخوته  
صوته قالوا ما الذي اصابك قال اسكنوا فان ههنا احد من اولاد  
يعقوب لا اعلم فصر عليهم فضربه وقال ارجعوا الي ابيكم واخبروا  
بفعل ابن يامين فاني لن ابرح الارض حتى يأتوني ابي او  
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فلما رجعوا الي ابيهم ضم كل  
واحد منهم الى صدره ثم قال ابن يهودا وابن يامين قالوا ابن  
مذسق قال وهل رايتهم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا و  
ما كنا للغيب خافطين يعني انه سرق الصاع في الليل و  
اسئل القرية التي كان فيها يعني اهلها من التجار الذين كانوا  
معنا والعبر التي قبلنا فيها وانا لصادقون قال بل كن  
لكم انفسكم امر اقصي جميل عني ان ياتيهم جميعا



فما قال يوسف  
عليه السلام  
لبيك

يعني بهودا يوسف بن يامين قبل الماد اقال ومن ابن علم قبل لان  
التصيبة قد شأنت قبل في بعض الكتب قرب ما يكون الفرج عند الباس  
فيل نزل عليه ملك الموت فقال له جئت لتقبض وحي قبل ان ار  
وجو اولادى قال لا بل جئت زائرا قال اقمت عليك بريك هل  
روح يوسف فما قبضت من الارواح قال لا بل هو حي وملك وله نور  
والعبيد والجود فقال ابن هو قال ما اذنت بالقول ولكن شأه عن طيل  
فعند ذلك حول نحو الحرب بكى وقال يا اسفى شعر عسى ان يجمع  
الاباء بيني وبينكم وبروي بماء الوصل من كان غائبا شعر  
تذكرت اياما اوليا بامض فخرجت من ذكر من دموم الا  
هل لنا من التهم اوية وهل لي الى ارض الحبيب جوع وهل  
تقبضوا الاجرة وصله وهل نجوم فدا فلن طلوع قوله تعالى  
يا اسفى على يوسف المراد في قوله تعالى يا اسفى على ما فات من  
ابائى اخاف ان افنى نبي ولا ارى يوسف قالوا ان الله لا ينقو  
مذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين  
قال ايما اشكو ابني والبت اسد الحزن وخزني الى الله  
الا اليكم فامرهم من ان يكتب كتابا الى عزيز مصر ولو عرف اسمه لذكر

فَاَمِنْ اعْتَزَبْتُمْ مِنْ نَحْمٍ مَرِيْشَاءَ وَبَدَلْ مَرِيْشَاءَ اَنْتُمْ جَلْدًا شَمَانًا  
 فَلْيُحْيِ الْحَيَاتِ فَدَقَّعَ اَوْصَالِي وَاتَى نَاءً مِنَ الْاَفْرَاحِ وَذَانِ مِنَ الْاَفْرَاحِ  
 دَائِمُ السَّلَامِ وَالصَّبَاحِ وَانَا مِنْ اَوْلَادِ الْاَنْبِيَاءِ لَا يُوْلَدُ مَتَى لِلصُّوْمِ  
 غَنَمٍ مِنَ الْخُصُوفِ فَدَاخِرَتْ نَاكَ وَضَعْتَ الصَّاعَ فِي رِجْلِ وَلَدِي لِيَا  
 فَلَمْ تَفْعَلْ فَعَلِ السَّهَاءُ مَعَ اَوْلَادِ الْاَنْبِيَاءِ فَانِ سَمِعْتَ نَاكَ كَرِيْمٍ بِرَحِمٍ  
 اسْتَمَكَ اَنْزَعًا لِي قَبْلَ اَنْ يَجْرِيَ عَلَى لِسَانِي مَا فِي خَلْدِي فَخَصْبِي  
 وَاَوْلَادُكَ دَعَوَانِي فَانِ عَوَةُ التَّلَوْمِ مُسْجَابَةٌ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ الْكُتَابُ  
 فَخَذَهُ فَقَرَأَهُ وَوَضَعَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ تَرَلَّ عَنْ سِرِّرِهِ وَجَلَسَ مَعَ اخُوْتِهِ  
 لِبَاطٍ وَاَحَدُ فَعَالٍ بِاَوْلَادِ اَلِي الْاَنَامِ الثَّجَانِ اَنْ يَخَاطِبَكُمْ وَاليَوْمَ  
 الثَّجَانِ مِنَ الْبَيْنِ وَرَدَى الْكُتَابُ بِخُومِ الَّذِي كَتَبَ اخُوْتَهُ وَفَتْ بَعْدَهُ  
 وَكَانَ مَلِكٌ مَصْرِيٌّ مَالِكٌ بَنِي عَمْرٍ وَاحَدٌ مِنْهُ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ الْخَيْرُ  
 الْوَانَهُمْ وَاهْتَرَتْ اَرْكَانُهُمْ ثُمَّ اَنْكَرُوا فَقَالُوا مَا هَذَا خَطْنًا (النَّكْنَةُ  
 كَذَلِكَ الْمَذْنِبُ الْعَاصِي يَنْكَرُ يَوْمَ الْقِيَةِ فَيَقُولُ لَيْسَ هَذَا كَأَنِّي فَيَقُولُ اللَّهُ  
 نَعَالِي بِاعْبَادِ سَوْءٍ يَتَّخِذُ الْكُتَابُ لِي عَلَيْكَ شُهُودُ الْمَلِكَانِ وَالْاَرْكَانُ  
 الرِّهَانُ الْمَكَانُ وَاللُّوْحُ وَالْقَلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ  
 السَّيِّئَةُ وَيُؤْيِيهِمْ وَارْجُلُهُمْ) ثُمَّ اخَذَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَا

قوله تعالى اشارت قلوبكم  
 الى انقبضت من قولهم  
 الرجل شينرا  
 انقبض الجمع

في كتابه  
 على ما

صورة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما  
 اكتب بن زعر من اليعقوب  
 غدا يقال ليوسف بعثني  
 وفقدتهم العرش وضمن الذر  
 وهمه تعالى على انفسهم وكيل  
 وكفى بآدم شبيدا

١٢

فما سمعوا بقتل  
ابنهم يوسف

من الذي باب غير طين  
طيننا من باب  
صوت (مصبح)

فما سمعوا بقتل  
ابنهم يوسف

وبعد ميل من ذلك في ضرب الصاع ثم قال ان صاعى هذا يجزى قاي  
مضو في الزمان القديم انريدون ان اسئله فالوانتم ففقر الصاع عليه  
ثم اصغى اليه ثم قال يا اولاد يعقوب ان الصاع يقول انكم فرقتم بين  
ويعقوب جفوت عليه فالوانتم صدق الصاع ثم فقر ثانيا فظن  
طينا واصغى اليه بسمع ابن الصاع ثم قال انكم اخذتم زاد يوسف  
وسمئوه الى الكلب صبيتم الماء الذي كان في الكوز ليشربه وقضى  
ولطمئوه هل فعلتم ذلك فالوانتم صدق الصاع ثم ضربه ثالثا  
فقال اردتم قتله حتى خلاصه من ايديكم اخوكم يهودا فالوانتم صدق  
الصاع فقال من يهودا منكم فاساروا اليه فقال جزاك الله خيرا يا يهودا  
فالوا يا ايها الغريب سل الصاع حق بفضحنا مرة اخرى ثم فقر رابعة  
فقال انكم التقيتموه في الحب ثم اخرجهتموه وبعتموه باقل من شعيرة  
هل فعلتم ذلك فالوانتم بئس تجسدواهم معدودة قال بئسما فعلتم  
ثم قال العلماء انه خذوا بابديهم واضربوا اعناقهم فاخذهم العلماء  
وسدوهم بابديهم فلما مروا بهم التفتوا الى يوسف قال ذوهم  
فررتهم فكوا فظنوا ان ابانا على قيد واحد لكي حتى ذهب عيناه  
فكبت ذا سمع بقتل اولاده جميعا قال فقد ذلك ضحك فظنوا الى

فعرفوه فقالوا عاتيك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي  
 بن يامين يعني مناة ففكوا رؤسهم وبكوا بكاء شديدا  
 فقالوا لا ننظر الى فعلنا ولكن انظر الى ما فعل الله بك قالوا نال الله  
 لقد اثارك الله علينا وان كنا لخاطئين فقام يوسف وضمهم  
 الى صدره فقال لا تشرب عليكم اليوم لاعتاب لاشكوى  
 منكم ولا اطالبكم بما فعلتم بين يدي الله تعالى فدعفون عنهم اسئل  
 لكم وهو ارحم الراحمين فوله تعالى اذهبوا بغيري هذا  
 ولم يصل بخاتي ولا بما في لان الضيق كان من الحجة كساه الله تعالى لابر  
 يوم الغي في فارغ ود عليه اللعنة وكان حامل الضيق يهودا لانه  
 حمل الضيق الملوث بالدم فحمل قبض البشارة وقبل حامله العبد الذي  
 باعه يعقوب ذلك انه لما مات راحيل اشترى يعقوب جارية لرضع  
 ابن يامين فلدت ولد ولذا رضيعا فرز بينهما وابع ولدها ليكون  
 كله لابن يامين فبكت الجارية فرفعت راسها الى السماء فقالت يا رب  
 فرق بيني وبين ولدي فرق بينه وبين من يجده فنهف بها هائفا  
 قال لا تحزني فقد استجاب الله دعائك وبفرق بينه وبين من يجده  
 لا يصل اليه حتى يصل اليك ولدك البشير وكان يوسف عليه السلام

فصل في

اشراه من ثاجر مصر ولم يعلم به انه ذلك الولد وكان يرسله الى البلد  
 ليقضي حوائجه فهو حامل كتابه وقيصره وذلك تقدير الولي سبحانه و  
 تعالى ليصل هو بامه قبل ان يصل يوسف الى يعقوب قال عليه  
 السلام اعود بالله ممن يفرق بين والدك وولدها قال فخرج البشر  
 مصر فاستاذن الربيع وبها ان توصل ربيع يوسف الى يعقوب قبل  
 يصل اليه القيصر والكتاباذن الله تعالى لها وكان يعقوب رجلا صالحا  
 فقال قد هب جرتي اظن قد دني فرج و قبل انه نزل من عرشه وكان يشتم  
 راحته يوسف ويدور في البيت ويقول لا يجد ربيع يوسف اظن بار الله  
 الذي كل يوسف يعبر في بلدنا فاني اسم راحته وانما انك لك لاجل  
 والاعلم انه لا ياكله الذئب فيها هو كذلك اذ وجد ربيع يوسف  
 راحته من مسيرة ثمانية ايام كذلك المؤمن يشتم راحته الجنة من مسيرة  
 خمسة ايام اذ خرج من قبره فقال يا اولادي ايتني لاجد ربيع يوسف  
 لولا ان فسدون اى يقولون انه قد خرف عمله قالوا ناله الله  
 انك لبي ضلالك القديم اى في حبك القديم فصل في  
 الزباج قال النبوي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرحم من هبفت  
 الاسحار فحمل الاذكاء والاستغفار الى الملك الجبار وتحمل ابنه الى  
 من

في سماء  
 من

الرب العالمين فقال لها ربح العشان (الرياح) مختلفة وريح الالفة  
 وريح القرية وريح النوفيق وريح الانابة وريح النداء وريح الوصل  
 وريح الفهم فربح الالفة للمحبتين وريح القرية للمجاهدين وريح النوفيق  
 للموفقين على الطاعة وريح الانابة للناسئين وريح النداء للذاكرين  
 وريح الوصل للعارفين وريح الفهم للعالمين (قبل لم يزل يرحم النبي  
 المحب لا يذكر الوساطة الاجنبية قال فلما بلغ البشير ارض كنان جده  
 نزل ثوبا على البشير فلما من يعقوب رفضت واسمها وفات ما رزق  
 يعقوب فانه لا يلبث الى احد ولا يسمع كلام احد ولا يقض حاجة احد  
 كذب حزقيلا وبهاؤه قال بشير ما طوكت القصه فولى لي ابن مسكه  
 فاني رسول يوسف اليه فصاحت ورفضت واسمها الى السماء وقال هكذا  
 وعدني يا اله فقال لها البشير ما شانك ايها الرثه فقصت عليه القصه  
 قال ما اسم ولدك قالت بشير قال قومي فقد تم لك الوعد ان الله لا  
 يباعد حتى تشق بي وتنتهي معرفتك وبعض غمك الطويل فانا انا  
 البشير قد كنت منه وضمنته الى صدرها وحقت معرفتها وعادت الى  
 المنزل مولاهما حتى دنت منه فلما اراد ان تكلمه حزت مغشاة  
 عليها فرى البشير النبيص كالفه يوسف عليه السلام وامر يوسف

فَالْقَهْ عَلَىٰ جِهَةٍ فَأَرْنَدَ بَصِيرًا فَمَرَّ رَاحَةً طَوِيلًا فَرَجَ  
 بَصَرَهُ وَفُتِحَ كَمَا كَانَتْ شَعْرَ جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا بِقُدُومِهِ قُلْتُ  
 مِنْ قَوْلِ الْبَشِيرِ سُورًا وَاللَّهِ لَوْ قَعَّ الْبَشِيرُ بِمُحِبِّي لَبَّيْهُ  
 وَوَأَيْتَ ذَلِكَ بَشِيرًا أَوْ قَالَ هَبْ لِي نَاطِرَ بَيْتِكَ فَقُلْتُ هَذَا نَاطِرِي  
 وَمَا سَأَلْتُكَ كَثِيرًا قَالَ الرَّهَى فَالْتَفَتَ بِعُفُوبٍ إِلَىٰ وَلَادِهِ فَقَالَ  
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ  
 سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالَّذِي  
 أَنَا الْبَشِيرُ فَكَيْ بِعُفُوبٍ قَالَ وَاحْشُرَاهُ عَلَىٰ مَا ضَلَّتَ فَقَالَ بِالْبَشِيرِ  
 مَا تَحِبُّ مِنْ حَوَائِجِكَ فَقَالَ الْبَشِيرُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَىٰ الدُّنْيَا فَقَالَ بِعُفُوبٍ  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ كَمَا هَوْنٌ عَلَى النَّصُومِ وَالْإِخْرَانِ ثُمَّ رَفَعَ  
 إِلَيْهِ كَأَبَا بَخَطٍ يَوْسُفَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ خَدِّهِ وَخَذَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 نَظَرِي إِلَىٰ كِتَابِهِ وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ أَعْلَمُ بِمَا وَالِدِي أَنِّي فَرَعْتُكَ إِلَيْكَ  
 وَأَنْتَ فِي قُدَامِ مَنْ أَنْ تَجْعَلَ مِيرَاثِي وَتَجْلِسَ فِي حَضْرَتِي فَتَكُونَ لَكَ  
 فَوْحَانُ فَرْجَةِ اللَّفَاءِ وَفَرْجَةُ الْعَطَا شَعْرُ نَحْنُ فِي الْمَلِكِ سُورُورٌ لَكِنْ  
 لَبَّيْ لَا يَكُونُ بِتَمِّ الشُّرُورِ وَتَحْتِ مِمَّا مَكْتُوبًا فِي قُدَامِ فَتُكَلِّمُكَ  
 مَاءٌ وَثَمَانُونَ سَنًا مِنَ الثِّيَابِ لِأَجْلِ أَوْلَادِكَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَعَمَّا

فَمَا قَالَ الْبَشِيرُ  
 عَلَيْهِ



مذهب وقيصامذهب وخرمذهب وكل واحد منهم بغلة مخرج  
 ملج بالجواهر مع كل بغلة عبد وكل واحد منهم عندى ضبعة عامر  
 ولك مال على ما عليك ولك انهز الثياب فاشتهوا ان يدخلوا مصر  
 محملين محملين كبل لا يحدث احد بفركو ولا ينظر اليكم بعين حسنة ولا  
 يعتر القبطون الكفرة بفركو ومسكنكم وقال الله تعالى (اخذك  
 على المؤمنين اعزته على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا  
 يخافون لومة لائم) (النكه) (فابذلك فيه ابها المستع ان  
 المؤمن اذا خرج من قبره يرى مركبا طائر مجناحه من بنا بانواع  
 ومعه ملك معه ثاب من الجنة فيقول له يا و الله البر و مز  
 اركب النجيب حتى لا تشمت بك الاعداء من الكفار باهل المعاصي فلا  
 تكونوا مثلام عرابا قوله تعالى) (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا  
 لا يسون) (قال الراوى فغسل يعقوب لبس اثاره واللبس  
 وركبوا وخرجوا الى مصر فلما وصل الرسول الى يوسف اخبره بور  
 امر يوسف جميع عسكره بالخروج باستقبالهم فلما اصبح يعقوب فاذا  
 هو بثلاث الف فارس من البطال الفرسان فلما راوا يعقوب سجدوا  
 بعد نزولهم من خيلهم وعرف يعقوب انهم عسكر يوسف فلما ساروا

في سفر يوسف  
 يعقوب



استقبله ثلثون الف فارس من فرسان الروم قتلوا وسلوا عليه فقال  
 من هؤلاء قالوا جند يوسف وكذا لك فنار فلبسوا قاذم بالف نجيب  
 على كل نجيب <sup>بني</sup> يوح عليه غلام مزين واربع الاف بغلة عليه البهارا  
 في كل عارية جار بنان فسلمهم وقالوا هؤلاء كلام يوسف فبلغ باب  
 بلقيس هو على اربعة فراسخ من مصر اذا هو باريين الف شيخ قال يعقوب  
 عليه السلام من هؤلاء قيل ارسالهم يوسف اليك لتغفر له الفة وذكر  
 رؤياه لآخونه فبكي يعقوب فلما بلغ قاذم عارية قيل ليعقوب هذه  
 عارية يوسف فلما فر بارمية نشابة فالتفت يعقوب الى ورائه وتكلم  
 بكلام لا يسمع الفة يوسف الى ورائه وتكلم بكلام لا يسمع قبل ان يعقوب  
 قال قد ردت عليك يا بنت الاحران فقد بلغ الحبيب الى الحبيب قال يوسف  
 عند الثغارة يا اهل مصر كلكم عبيدي قد اغتفكم لرؤيه والدي <sup>الكلمة</sup>  
 اذا كان يوسف يعقوب جميع عبيد يعقوب فاعجب ان يقول الله امه محمد بن  
 لاجله صلى الله عليه واله وسلم لان محمدا اكرم عند الله من يعقوب عليه  
 فلما دنى يوسف من يعقوب ما نزل بل مد يده واخذ براسه وضمه الى  
 صدره ووضع خد على خده فقال يعقوب يا مذهب الاحران يا <sup>حبيب</sup>  
 ويا مرثا يا ثقب الهوان السلام عليك يا نور بصري فقال يوسف



العرفه تصير ان العبد ملكا وان العصية والتكبر تصيران المملوك  
 عبدا انا لعلنا التي خدمت بك بروحي وبدني ومالي قال فخير يوسف من  
 ضعفها وعجزها وكبريتها لانه كان لا يعلم انها حبة ام ميتة فقال  
 جبرئيل عليه السلام ان الله يقول افض حاجتها فقال لها ما حاجتك قال  
 اني ريد ان اكون لك زوجة وانت لي زوجا قال ما اصنع بك فانيك  
 عجوز وفقير وعيياء كافر فقل ملك فقال يوسف ان الله تعالى  
 ان كانت عجوزا فانا اجعلها صبيحة وان كانت عيياء فانا اجعلها <sup>بهيمة</sup>  
 وان كانت فقيرة فانا اجعلها غنية وان كانت كافرة فانا اجعلها  
 مؤمنة لانها تحب من يحبنا بلا واسطة فسمع جبرئيل عليها ضاد  
 احسن ما نهى وهي بكر فانقلب الحبة الى قلب يوسف في الحال انقص  
 بينهم ما يعقوب فلما دخل بها وجرها بكرا عذراء ثم اخبر ربنا  
 غلبت الباب على نفسها واشغلت بعبادة الله تعالى فلما انصف الليل  
 جاء يوسف ودق عليها الباب فقالت ارجع فقد تغيرت الحالة الى الحالا  
 انا وجدت من هو خير منك فكرر الباب ودخل عليها وتعلق بها فخير  
 ومن في بيتها فقل ملك قال يا يوسف ههنا خلاف محبة محبة <sup>طلب</sup>  
 طالع عشو عشو وعرب بهرب ثم يبق بتمزق قوله تعالى (ار)

يوسف  
 يوسف

النَّفْسَ بِالْيَمِينِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ  
 وَالْيَدَ بِالسِّمَنِ وَالْجُرُوحَ فِصَاصُ) (فلما جامعها وجدها الذمما  
 يكون فقال يا زليخا ما رأيت حسنة إلا الآن فسئلتها عن بكارها ففعلت  
 ان فطيموراذا تقدم الى لاخذه متى لم يقدر على ففجبت من ذلك وعلما  
 الله تعالى جعلها له في الازل قبل ان يها بقت مع يوسف سبعا وثلاثين  
 فرجبه الله تعالى منها احد عشر ولدا ذكورا وقيل ان يعقوب لما وصل  
 الى يوسف كل معه اربعة اولاد وولد الولدان فلما بلغ دار المصرا قال لول  
 اخبرني بقصة اخوتك من اولها الى اخرها فنقص عليه قصتهم فقص على  
 يعقوب فلما افاق قال يوسف يا ابي فدخلت تلك الايام وفد وصل  
 الحبيب الى الحبيب له الحمد كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 اجلس والدك عن يمينه وخالك عن شماله واخوته بين يديه كما قال الله  
 وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ فَلَمَّا قَالَ الْآيَةُ فَقَالُوا  
 سَجُودًا سَجَانٍ مِنْ أَلْفٍ وَجَمْعُ قَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَا  
 مِنْ قَبْلُ ۖ الْآيَةُ ثَالِثُ كَسْبِ سَجْدَتِهِمْ بِرُوحِيَّةٍ لَهُ وَالسُّجُودُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 فعند ذلك قال اخوة يوسف لايهمهم يا ابا ناسل يوسف لنفوقنا  
 اسئلك بافرة عيني ان نفوقهم فقال قد عفوت فليحسبوا لا اجا

وقصة يوسف  
 عليه السلام

بما فعلوا وذبحهم جرمهم لوجه الله تعالى والله يعفو عنهم وعنا (الكلمة)  
 كاجمع الله بين يعقوب ولاده ازل الله كريم واهل ان يجمع بين المؤمنين <sup>فيه</sup> بين  
 عليه السلام بدار السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما سئل يوسف باه  
 قال كن معي في القصر على عرشه الى ان يفرز الله تعالى بيننا فقال يا بني ليس هذا  
 شأن ابيك ولكن ابن لي عرشا من قصب عبد الله فيه واشكره على ما اكره  
 من نعمة اكون فيه ليلي ونهار لي اذا دني الليل نحي وتبين معي حتى <sup>يستشوق</sup>  
 راخلك فغيرش وحي قال يوسف مر جبا وكرامة وامر ان يبنى يعقوب بيوتا  
 الخلاء كما امره ودخل فيه وكان يصوم النهار ويقوم الليل حتى الاجتهاد  
 وامر ان يبنى لآخوته بيوتا ليكون فيها غير ان يامين فانه كان معه <sup>قصر</sup>  
 وكانت ليخا تعلم العلم والعبادة من يعقوب حتى صار عالمه فهمة  
 افضل من مصر من الرجال والنساء وبقي يعقوب بمصر اربعين سنة و  
 اولاده واولاد اولاده العلم والفقه وكان لكل واحد منهم اثني عشر ولدا  
 ذكورا انبيا صالحين في اتم سرور واجل عافية وعجوبة وعبادة قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما اوحى الله تعالى الى جبرئيل اذ هب الى يعقوب  
 قال له ارجع الى قبور ابائك وهم بارض كنعان المقدسة حتى ياتيك الموت  
 هناك فذغا يعقوب يوسف قال له ان جبرئيل امرني الى قبور ابائي وقد

فيها ان جبرئيل اوحى  
 الى يعقوب

امر الله تعالى في قبض روحه قال فني وعدك لقبض وحك قال عن قريبي  
 به سفت هتأمره وخرج معه بودعه وسار يعقوب حتى لحى الارض  
 المقدس عند بوابه عالمهم السلام وغلب عليه النوم فزرى في منامه ابنهم  
 عليه السلام على كرسى من جواهر احمر كأنه الشمس في ضيائه فهو اخذ بيده  
 واصحى يبساره ويقول احضابا يعقوبيا ناسظرون قدومك علينا فاقا  
 يعقوب من منامه فرحامسروا واثام من وقته الى نافته وارسلها الى  
 يوسف قال لها فولى يوسف في لحيته برية فكانت رسولا الى يوسف ثم  
 جعل يدور بين قبور ابائه وبنو القمran يشهد كثيرا فادام يغير محض  
 مطاب نفوح منه رائحة طيبة فجعل يفكر في ذلك العبر ويدور  
 نزل عليه ملك الموت في رثى الادمي فقال يا عبد الله اعلم ان هذا العبر  
 نعم قال من هو قال فيه يدخل كريم على الله تعالى قال امعرفه قال نعم قال  
 من هو رحمتك الله قال له امر بديانها فقال يعقوب للهمة اجل هذا  
 فبرئى بيتى فمردى ان فعلنا ذلك يا ابن اسحق فحول ملك الموت على صوته  
 للقبض فقال له من انت ايها الشخص فقد تهتمت اركاني لنظرك الى قال انا  
 الموت قال زارام فابضا قال زاروا فابضا قال مرحبا بامر الله تعالى  
 واسئلني على فناء وعالج روحه فقال اني اسئلك ان تهون علي جيبى يوسف

قال يعقوب عليه السلام

قَالَ اشْهَدُوا لِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ثُمَّ قَبَضَ رُوحَهُ صَلَوْتُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَجْمَعِينَ قَالَ كَيْفَ كَانَ عَرْصُ يُوْب مَائِثَةً وَعِجْرُ  
 مَلِكِ الْيُونَنَ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقْبَلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
 وَزَمَرُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ غُسلوه وَكَفَّنوه وَصَلَّوْا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فَأَوْحَى اللَّهُ  
 تَعَالَى إِلَى يُوْسُفَ عَلَى رِسَالَةِ جِبْرِيلَ أَنْ يُرْسِلَهُ مِنَ السَّلَامِ وَقَدْ أَجْرَكَ اللَّهُ  
 فِي عَرْصِ يُوْب بِبَيْتِكَ فَوَصَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ قَبْلَ وَصُولِ النَّفَاثَةِ وَعَرَّاهُ كَمَا أَمَرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّفَاثَةِ مَلَكًا مَحْظُوظًا وَصَلَ إِلَى يُوْسُفَ فَانْظُرْهَا  
 اللَّهُ تَعَالَى فَنُكِّلَتْ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يُوْسُفَ إِنَّ بَابَكَ يُفْرَقُ  
 السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ النَّادِ وَقَدْ وَفَدَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ فَانْظُرْ ذَلِكَ  
 شَدِيدًا وَعَرَّيْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَكَتِ النَّفَاثَةُ عَلَى يُوْبَ فَضَدَّهَا قَالَ رَبِّ  
 قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَتْنِي مِنْ قَائِلِ الْأَحَادِيثِ  
 وَقَعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَوْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ جِبْرِيلَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يَقُولُ لَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُونَ مِنْكَ وَمِنْ لَدُنْكَ وَمِنْ لَدُنْكَ سَفَاةُ الْفَقْدِ  
 ذَلِكَ يَنْقُضُ أَجَلَكَ فَذَعَا أَهْلَ الْبَصْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَخَرَجَ مِنْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 وَأَخَوَانِهِ وَأَوْلَادُ وَلَدِهِ عِدَارِيَيْنِ الْفَاعِدَةُ وَالنَّاسُ وَالْخَدَمُ فَتَزَاوَجَ  
 عَلَى مِثْرِ فَرَسِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى عِيسَى يُوْسُفَ وَأَنَّ

ببنى موضعه الذي فيه مدينة تسمى مدينة الحرمين فكما هو ومنع به  
 مدينة فقال له اشباع في ابرنا الماء فقد بعدنا من مسكنه على نار خ فداها  
 ربه فنزل جبريل وشوله نهر اكبر من النيل الى مدينة يوسف وبقي  
 سورا عظيمها ونصب عليه الابواب فحرفت ووقع له البركة والنصب من مصر الى  
 المدينة قال في حضرت لها الوفاة وصلى عليها يوسف دفنها في الحرم  
 حزن عليها ما عاش بعدها الا يسيرا قال كعبا شبعدها عشرين يوما  
 بنتج بعدها وهي رجعت في الدنيا والاخرة وكان جميع اولادها  
 وفات يوسف عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما لما اخضر يوسف  
 افراسهم ولدوا وضوءه فقال يا بني اذمت فلا تدقني حتى يابئك الله ان الله  
 ثم اذنت من حيث امرني ربه قال هب شمسك ثلثا وطرق الدنيا فسمع افراسها  
 قال اغسل والدك وكفته وحطه وصل عليه واحمله الى نهر القوم فغسل  
 وصل عليه هو جميع المؤمنين وحمله الى نهر القوم فلما اسرف جنازة على  
 نهر القوم سار النهر ينصفين فاذا دخل ظهره في قبر محفور ومطيب من رده  
 هناك صلوات الله عليه وعلى آله الكرام الطيبين الطاهرين حشا عليه الثواب  
 وعادوا وعزوا وجرى عليه الما بقدر الله تعالى قال كعب بن يوسف فلبس  
 هو ابن سبعة عشر سنين لقي اياه وهو اثنان وخمسون قبل ثمان وخمسون سنة

فوق قاتل النجاشي

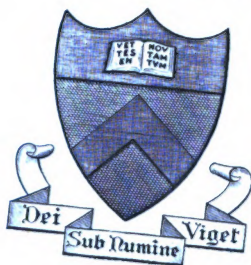
فوق قاتل النجاشي







Library of



Princeton University.

